

خدافة الفكر العباسي

# دعوة الحق

معركة التنمية الاقتصادية والفكرية  
على جبهة واحدة

الوحدة العسكرية  
في التاريخ العربي والإسلامي

المعاصرة والتحليل الماركسي

السنة 19  
العدد 4

تصدرها  
وزارة الأوقاف  
والشؤون الإسلامية  
(مديرية الشؤون الإسلامية)  
بالمملكة المغربية  
الرباط

## دعوة الحق

السنة التاسعة عشر • العدد الرابع  
جمادى الأولى 1398 - أبريل 1978 ثمن الشفرة 3 دراهم

شهرية  
تعنى بالدراسات  
الإسلامية والشؤون  
الثقافة والفكر

## فهرس

### بيانات إدارية

• تبين الصفات إلى العنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - مديرية الشؤون الإسلامية

ص ب ، 375 - الرباط - المغرب

الهاتف ، 10 ، 632

• الاشتراك المادي من سنة 30 درهما ، ولشرفي 100

درهم فأكثر

• السنة عشرة أعداد لا يقبل الاشتراك إلا عن سنة كاملة

• تدفع قيمة الاشتراك في حاسب

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي

485 55 الرباط

Daouat El Hak compte chèque postal 485 55  
à Rabat

أو تبين رأياً في سواة العنوان أعلاه

• ترسل المجلة مجاناً للمكتبات العامة - والنوادي

والهيئات الوطنية والثقافية والاجتماعية بناء على طلب

خاص

• لا تلزم المجلة بورد المقالات التي لم تنشر

- 1 - الافتتاحية : خرافة الفكر العربي - مديرية الشؤون الإسلامية
- 5 - جلالة الملك يعين عهد الرباط كاتبة عامة لوزارة الأوقاف
- خطابي الصبر
- 15 - جلالة الملك يفتح المجلة الثرية والتعبير بالبرلمان
- 18 - وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يعرض مكتبته
- الحسين الحامدي

#### دراسات إسلامية

- 25 - الوحدة العسكرية في التاريخ العربي والإسلامي - مصعود تيمز
- 26 - العمارة والتخطيط الماركسي - محمد العربي التامر
- 34 - العنيفة والضعفاء - ... - إسماعيل الخطيب

#### دراسات عربية

- 38 - من الإسلام الاقتصادي ( 12 ) - ... - إسماعيل الخطيب
- 43 - الشيخ أبو عبد الله محمد بن بكر ( 2 ) - عبد القادر الفقيه
- 49 - دراسات في الأدب العربي ( 1 ) - ... - عبد الكريم التامر
- 56 - الفيلسوف سقراط - ... - الحاج أحمد موشو

#### أبحاث ودراسات

- 64 - نهضة التاريخ - ... - عبد الرحيم حركات
- 82 - من أدب العنيفة - ... - أحمد توماس

#### كتب دعوة الحق

- 69 - مقام بلقاء المغرب الحديث لمحمد المارني - عبد الرحمن الزاوي
- 92 - المكتبة المغربية من 3 مارس 77 إلى 3 مارس 1978 - دعوة الحق

#### دراسات اجتماعية

- 108 - مائتي الأعوام - ... - إسماعيل الخطيب
- 109 - شبيب صالح الأمل - محمد البوتاني
- 105 - من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دعوة الحق
- 101 - شهادات الفكر والثقافة - ... - دعوة الحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

افتتاحية

# خرافة الفكر العلمي

●● الأيديولوجيا والعلم على طرفي تقيض . ومن العبث الجمع بينهما في نسق عقلي واحد أو مقولة من مقولات الثقافة والفكر ، بل أن من الأوهام والتضليل الادعاء أن الأيديولوجيا علم له قوانينه الميكانيكية وأصوله ومناهجه وحدوده وآفاقه . فهذه مغالطة مكشوفة ترتب عليها نتائج لعل أخطرها وأشدها تأثيرا على الحياة العقلية في مجتمع من المجتمعات البشرية ، اختلال الموازين واضطرابها ، وهي جريمة من جرائم الفكر ، شاعت في الآونة الأخيرة ، وراجت في الأوساط الثقافية في العالم الثالث .

وكذلك الأمر بالنسبة للفلسفة والدراسات النفسية والاجتماعية والسياسية ، فالفلسفة ليست علما ، ولن تكون علما بآية حال من الأحوال ، لأن للفلسفة مجالها ، وللعلم ميدانه ، وكلاهما لا يلتقيان ، وبذلك يبطل كل زعم أو ادعاء أو محاولة الربط بين الفلسفة والعلم .

وتلجأ عليه ، فقولك عن هذه الفلسفة أو تلك ، أنها فلسفة علمية قول باطل من الأساس ، وهو قول ليس علميا ، ولن يكون بآية حال .

ومن هنا ، ندرك سعة وعمق الهوة التي يسقط فيها — عادة — المنظرون والكتاب والمفكرون حينما يزعمون أنهم ينتجون أو « يبدعون » فلسفة علمية ويعتقدون أو « يومتنون » بفلسفة علمية .

وحينما نحشر العلم في هذه المتاهات الألا محدودة ، وننزل به من قمة اليقين والجزم ، والقطع والحسم ، إلى حضيض الشك والاختار والرد والطمع والتهديدان — أحيانا — نسبي — إلى أنفسنا أيضا أساءة ، ونحتقر عقولنا احتقارا لا يليق بالإنسان من حيث هو إنسان وكفى .



وممكن ، فليست الماركسية علما ، ولن تكون ، وليست ثمرة  
اشتراكية علمية ، ولن تكون ، وليست الدراسات والأبحاث النفسية  
والاجتماعية والسياسية عموما ولن تكون . وإنما هي جميعا لا تعدو أن تكون  
نظريات وفروضات وتخمينات واجتهادات وتؤويلات وتحليلات ، تخضع  
لقانون الخطأ والصواب والجرح والتصديق ، والاختزال والرد والبحث والنظر ،  
كما هو الشأن ، دائما بالنسبة لكل نظرية أو اجتهاد في أي فرع من فروع  
المعرفة .

● لنأخذ على سبيل المثال لا الحصر النظرية الماركسية  
اللينينية ، هل يمكن الجزم بطبيعتها وموضوعيتها وعدم قابليتها للنقد  
والتحليل ؟؟

ان من يقول بذلك واحد من اثنين :

— رجل واقع تحت تأثير أحد الضغوط والعوامل التالية :  
الجهل ، الغفلة ، الغباء ، القصور ، العناد ، التضليل ، التعريف ، غسل  
الدماغ ... الخ .

— رجل واقع تحت تأثير التبعية ، الانبهار ، فقدان التوازن ،  
انعدام الثقة بالذات . أما العملاء المأجورون ، وسماسرة المذاهب ،  
وتجار الفكر ، ومقاولو الثقافة ، والصاربون على كل دف ، والنافقون في  
كل مزمارة ، فلا شأن لنا بهم في هذا المجال ، لانهم « يستحقون » وقفة  
تطهيرية تصيب عنها هذه الصفحات ، ولأننا — من جهة أخرى — نتعامل  
هنا مع ذوي الفكر وأرباب العلم والمتقنين عموما .

● ان إعادة النظر في النظرية الماركسية اللينينية من الظواهر  
البارزة في المعسكر الاشتراكي ، فليست هناك مفاهيم موحدة حول  
النظرية ، وهذا يعني ان المسألة غير منتهية ، ومن ثم لا يجوز عقلا  
التسليم بها جملة وتفصيلا ، كأنها آخر ما وصل اليه الفكر الانساني ، او  
كانها أقصى ما يمكن ان يدركه العقل البشري .

هذا حجر على العقل ..

وهذا ارهاب وتضييق للخيال على ذوي العقول النيرة ، والارادات  
القوية ، والمواهب النادرة ..

ثم انه يمكن النظر الى المسألة من زاوية أخرى .. وهي ان  
الماركسية ليست ماركسية وكفى .. ولكنها « ماركسية لينينية » ، وهذه  
الإضافة ، او هذا الجمع ، او قل هذا الخليط المتأخر ، يحمل في طياته  
نقدا لاسمها .. فهذه النظرية من عمل رجل اسمه ماركس وآخر اسمه  
لينين . وفي بعض الدول يضاف اسم ثالث الى التركيبة ، ومن يدري ،  
فيما هنا او بعد غد تطول قائمة الإضافات ، وتمتد حتى يصعب مجرد

التعلق بها .. اما التطبيق فقد صعب منذ البداية ، ولا يزال صعبا ومثاليا وطويلا ومفرقا في الخيال .. الى يوم الناس هذا .

ونحن نتساءل هنا بحسن نية - وانما الاعمال بالنيات - : هل يعقل ان تحتكم البشرية في الحاضر والمستقبل الى نظرية من وضع رجلين مهما كانا على جانب عظيم من الذكاء والفطنة ، ورجاحة العقل ، وبعد النظر ؟؟؟ .

اي علم هذا ؟ . وما نصيب الفلسفة الماركسية من العلم والموضوعية ما دامت خاضعة للزيادة والنقصان والتعديل والتصحيح والحذف والإضافة .

ان التكنولوجيا علم ، وهو علم مطلوب بالحاح شديد ، والاخذ به فرضي كفاية ، ولو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم موجود بين ظهرائنا لطالبنا بالتفوق التكنولوجي ودراسة علوم الفضاء واتساق البحار ، والوقوف على اسرار الذرة والطب والفيزياء والكيمياء وطبقات الارض والاحصاء والرياضيات .. الخ . وقد فعل عليه الصلاة والسلام ...

● وهكذا ، فلذا كانوا يقصدون « بالفكر العلمي » العلم المادي المجرد الخالص من الاهواء والاعتراض والميول الذاتية والاشعاعات الثقافية والحضارية فلا أحد يجادل في حتمية ذلك ووجوبه وفرضيته ، اما ان كانوا يقصدون بالفكر العلمي التصور الفكري للحياة والانسان والكون فهذا تدجيل وشعوذة وضرب من الخرافة .. سواء كانوا يعلمون او لا يعلمون ...

ان تنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية واحكام الصلات بين الافراد والجماعات لا ينبغي ان يكون خاضعا للتزوات النفسية والسطحات الفكرية ورواسب البيئة والتكوين والوسط العائلي ، وان الذين يصرون في تصوراتهم وافكارهم ونظرياتهم عن الحق ويتعاملون مع العالم بروح الانتقام والتشقي او بدافع الثورة والتمرد يسئون الى أنفسهم وإلى مجتمعاتهم وإلى البشرية جمعاء .

ان الفكر الثوري - كما يزعم الزاعمون - ابد ما يكون عن العلم وروح الانصاف والموضوعية ، لسبب بسيط جدا يفطن عنه كثير من الناس ، وهو ان الانسان الثائر لا يملك من امر نفسه شيئا ، لان الثورة خروج عن الصواب ، والتأثر خارج عن طوره ، بمعنى ان ذمام العقل انتقلت من يده ، وبات فاقد التوازن والقدرة على الانضباط والتبسيط والربط ، وبعبارة اخرى الحكمة وحسن التدبير والتصرف . وعلماء النفس ، ومنهم طائفة من الملحدين ومن معتنقي الفكر الماركسي والشيوعي على العموم يذهبون الى القول بان الانسان في حالة الفصم والثورة وهيجان النفس يفقد القدرة على التركيز والحكم السليم على الاشياء فكيف يمكن ان يتصرف المرء تحت تأثير هذه الحالة ؟ وكيف يمكن له ان يبني وبشيء ويحكم ويقدر الامور حقا قدرها ؟

● هذا التناقض المبین يقع فيه عادة ، المفكرون الثائرون ،  
والقادة الثوريون وكل من انجذب الى طريقهم بتأثير التوهم الفكري  
والتخدير السياسي .

فكيف يا ترى نوفق بين الثورة والعلم ؟ وكيف يجوز الجمع بينهما ،  
والعلم أساسه العقل والحكمة ويرد اليقين وقوة الردع والكبح والقبض  
والتحكم في القلب والوجدان والعقل ؟

ان شعوب العالم الثالث ، وفي مقدمتها الشعوب الاسلامية في حاجة  
ماسة الى ان تبني حياتها الجديدة على أساس العلم والتكنولوجيا لا على  
أساس الخرافات الجديدة المعروضة في اطار نظريات علمية غير قابلة  
للتقيد .

دعوى الحق



# جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله

## يعين السيد محمد المرابط كاتباً عاماً لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

يحضر السيد أحمد باخيتي وزير الدولة المكلف بالشؤون الثقافية ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالنيابة أثناء سفر الدكتور أحمد رمزي إلى دولة اتحاد الإمارات العربية حيث حضر الاجتماع الدوري الثالث للجنة المشتركة لصندوق احياء التراث العربي الاسلامي .

وبجهد ان عاد السيد وزير الاوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد رمزي إلى أرض الوطن نصب السيد محمد المرابط الكاتب العام الجديد للوزارة في حفل عام تبوؤت خلاله كلمات السيد الوزير والسيد محمد المرابط ومحمد محيي الدين المشرفي ، وذلك بحضور مدير الشؤون الإسلامية السيد محمد يوسف ورؤساء الأقسام بالوزارة ونظار اوقاف المملكة ورؤساء المصالح والموظفين .

وقد حث السيد الوزير في كلمته أطر الوزارة على التعاون المتميز مع السيد الكاتب العام وأهاب بجميع الموظفين رؤساء ومؤسسات أن يلتزموا الجدية وبراعة المسؤولية وبتخطوا بالصعير المعني اليقظ مشيراً إلى وجوب التمسك بالتوصيات الصادرة عن منظاره نظار اوقاف المملكة التي انعقدت أخيراً بمقر الوزارة .

● عين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله السيد محمد المرابط كاتباً عاماً لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، خلفاً للسيد محمد محيي الدين المشرفي .

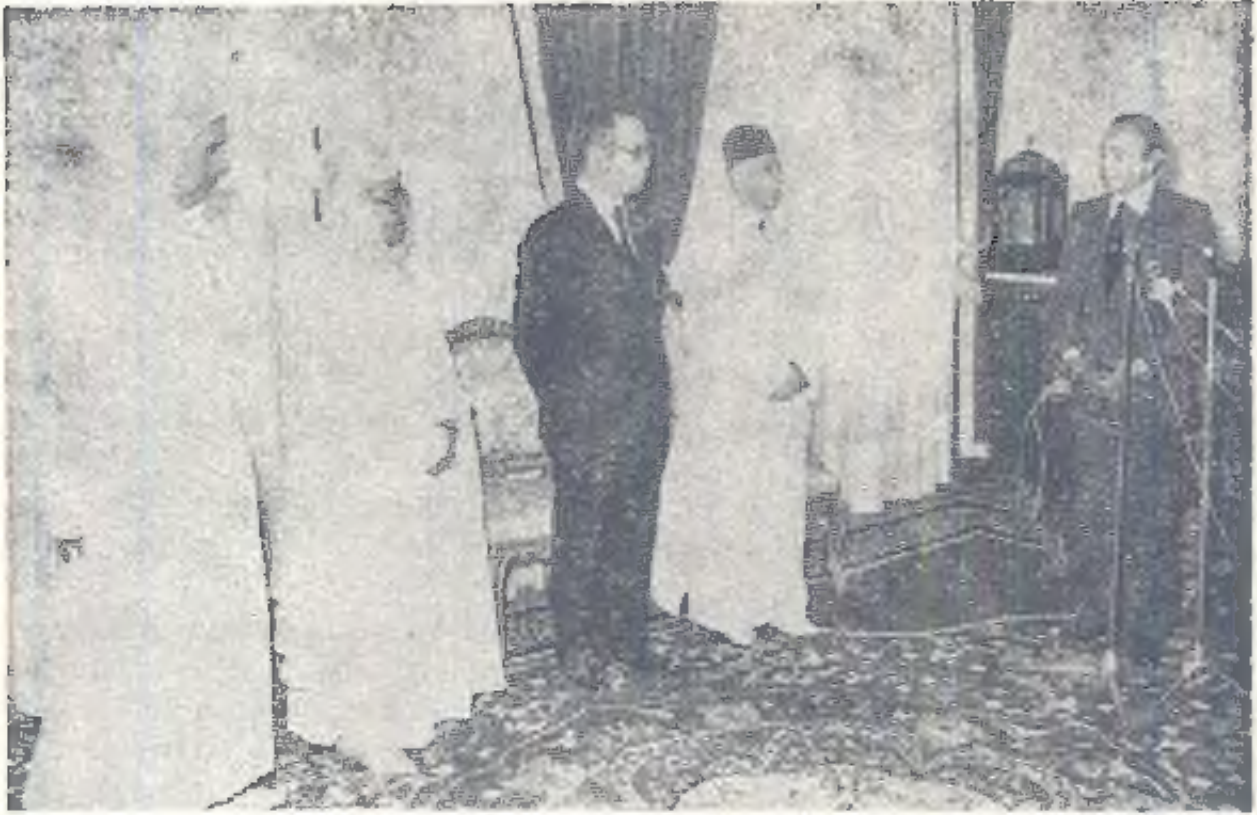
وقد استقبل جلالة الملك حفظه الله السيد المرابط وبروده بنصائحه الغالية منوها بحبرته الإدارية وثقافته الواسعة وتجربته الطويلة في عدة مهام بوزارة الداخلية ابتداء من تاريخ استقلال المغرب سنة 1956 .

وقد جاء في كلمة جلالة الملك بخصوص وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية :

« .. أما وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فهي الآن مقيمة على التجديد ومراجعة المقاييس والنظر في عدة وجوه للأوقاف وخاصة منها الوجه الاقتصادي والوجه العقاري ووجه الأعمال الاجتماعية .. »

ولي اليقين أن السيد المرابط لما له من معرفة بشؤون الداخلية وتجربته في الشؤون الإدارية سيسهل مأمورية وزيره السيد رمزي ... »

وقد جرى الاستقبال الملكي للسيد الكاتب العام الجديد لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



— في 17 مارس 1967 عين عامسلا على اقليم  
الناصور .

— في 3 غشت 1971 استندت اليه مهام الكتابة  
العامة لوزارة الداخلية .

— في فاتح أكتوبر 1974 عين عاملا على اقليم  
فاس ، وهو المنصب الذي ظل يشغله الى ان  
عينه صاحب الخلافة نصره الله يوم الاربعاء 28  
ربيع الاول 1398 ( 8 مارس 1978 ) كابا  
منا لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

والاستاذ محمد المراتب الكاتب العام لوزارة  
الاوقاف والشؤون الاسلامية من حواليد 1923  
بالمور .

— تابع دراسته الثانوية بتأويبة مولاي يوسف ،  
ودراسته العليا بمعهد الدراسات المغربية  
( كلية الآداب بجامعة محمد الخامس ) .

— انخرط في سنة 1956 في سلك الشرطة .

— في 1963 احرز على رتبة عقيد ورئيس الامن  
الاطليمي .



في خطاب العرش المجيد - صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله - يشجع أهداف:

## معركة التنمية الاقتصادية والفكرية على جبهة واحدة

### حققت أمل والدي في تنظيم الملكية الدستورية

● ● أبرز جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله في خطاب العرش يوم 3 مارس المنصرم عزم المغرب على التصدي لقوى العدوان والفساد والتآمر ، وأكد - حفظه الله - أننا مستعدون للبدل والصفاء بغير حساب في سبيل حماية المكتسبات وصيانة الوحدة الترابية للمملكة .

ويقدر ما قدم جلالاته صورة مشرقة للتطور الاقتصادي الذي يشهده المغرب الجديد ، أوضح حرصنا المتين على التمسك بالأساسية والاخذ بأقوم السبل التي تحفظ علينا ديننا و لغتنا وتراثنا .

ولقد كان خطاب العرش لهذه السنة وثيقة سياسية ووطنية من الأهمية القصوى يمكن بالنظر إلى شمولية القضايا والعوائق والاختيارات التي تطرق إليها واختيارا لطابع الوضوح والعمق أن يسطع به .

وقدما يلي النص الكامل لهذا الخطاب التاريخي الهام نقلمه لقراء مجلتنا كوثيقة من وثائق تاريخ المغرب الحديث ، تفني الباحثين وبسط أمامهم الخطوط العريضة لسياسة المغرب وطنيا وعربيا وإسلاميا وأفريقيا وعالميا :

بالمسرات ، ولتلقى آرادتنا متطلعة إلى أبعد الفايات للأفائدة بذلك الائتلاف الذي أحكم الله أسرته منذ سبعة عشر عاما والاحتفاء بذلك الأمل المشترك يومذاك بين الملك الناظر إلى شعبه بعين الرعاية ، الشامل له بكل ما يسعه الفؤاد من حبيب وعطف وبين الشعب العاقد بهمة ملكه وعزمته تحقيق كل مطمح

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه .

شعبي العزيز ...

كتب الله لنا وله الحمد على ما هيا ويسر أن نجتمع قلوبنا في مثل هذا اليوم من كل عام مفعمة

عزيز من مقامه البائل لكل علق نفيس من اعلاق  
نقته ووفائه واخلاصه .

ولئن كان احتفالنا اليوم بذكرى اتحاد مشاعرنا  
ومشاعرنا وانفاق مقاصدنا ومقاصدك مستجيها  
للفرح والابتهاج فانه الى ذلك باعث للافتخار والاعتزاز  
بما حقته نحن وابناء من مرآجل عام بعد عام ، وداع  
للتفاؤل والثقة بنجاح ما ستولاه جهودنا المتجددة  
الدؤوب من ارساد لاساس وتشيد لصروح فتوافينا  
اليوم في كل قرية ومدينة من قرى ومدن مملكتنا وفي  
كل بقعة من بقاع وطننا لاطلاق العنان لمرتنا  
واستشارنا ولتوكيد الحمد لله الذي آتانا من نعمه  
ما آتانا ستعقبه العودة غدا الى ما هو مفروض علينا  
من واجبات وملقى على عواتقنا من اعباء ومسؤوليات  
اية ما كانت منزلة كل واحد منا من منازل المشاركة  
والاسهام في رقي المجتمع ورفاهيته .

وما اكثر ما تقتضيه مصلحة بلادنا من جهود  
وما اجل ما هو موكول اليها من استبسال ترجيها  
لحفة الاينار وتقليبا لنوازع التضيحية والعطاء  
والاسترخاض .

لقد طفقنا منذ اعتلائنا لعرش اجدادنا النعمين  
ناخذ بيدك شعبي العزيز نحو الطريق المؤدى الى علو  
شائك وبهاة ذكرك مرتعين باستمرار في استعمالك  
لانجع الوسائل لبلوغ هذه الغاية المثلى وكنت دائما  
نعم السامع المستجيب ونعم الشعب المومن بان  
السرى يحمد عند الصباح وبان الثمار الطيبة للذيذة  
لا تبلغ النضج والاندراك الا مع السعي الحميد والجهد  
الجهيد . فسرنا على بركة الله تنضافر آمالنا وتناصر  
اعمالنا ، وشرعنا نحقق الاهداف نلو الاهداف ونبلغ  
من مقاصدنا المصعدة المرسومة الغاية تلاحقها الغاية .  
ونمد من الاسباب ما هو كفيلا بتمهيد السبيل  
لمستقبل وارف الظلال زاهر بالهدوء والامال .

ولئن اعترضت بعض المحاولات وراعت  
باعراضها هذا ان تحول بيننا وبين ما كنا منصرفين  
اليه فان مصلحة البلاد اهابت بنا ان نستمر في  
توحيد عزما وتحصين بيتنا .

وهكذا تكسرت النوايا الخسيسة والتصرفات  
الهبوءة بشملنا الجميع وصلنا المرصوص وشجاعة  
قواتنا اليقظة الساهرة فلم يستقم لها سبيل ولا

يسر من ماعولها كبير ولا قليل وباءت الاحلام  
العدوانية والاهواء الجامحة بالفشل الذريع والخسران  
المبين . وطفقنا تكافح طيلة مدة تزيد على ستين من  
اجل حماية المكاسب والصيانة لحوزة التراب وملاحقة  
المسير طلبا لاستمرار العمل الاتمالي الشامل  
لمختلف الوجوه والمجالات التي انتهى اليها انتقلنا  
واستقر عليها اختيارنا . وما نحن نولاء نواصل الكفاح  
في واجهتي الوقاية والصيانة والانتاج والتطبيق  
لهدف التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة  
لا يثنى عزما ولا يقل حدنا تطاول من طامع مقهور ولا  
عموان من متسلط جائر .

وان المعركة التي يؤمل المعتمون صرفنا  
بشنها آلمين مجرمين عن اغراض الرغسد والرخاء  
والازدهار لمعركة لن تعود على مؤججي ضرامها  
ولهيها بغير العار والاندحار . وليست شعبي  
العزيز المعركة باول معركة نخوضها على امتداد  
تاريخك المجيد . فقد خضت غيرها بشجاعتك  
الماتورة التي طر ذكرها الافاق وتقدت من كل صراع  
نزلت الى حومته مدافعا عن مثل اعلى ، او مناصلا عن  
حق مشروع موفور الكرامة بتصور الالوية والاعلام  
وسنظل نحن واباء بعون الله لما استحكم بيننا من  
اواصر القلب والعقل وتوثق من وشائج متأصلة  
عريضة متبوءين للمستوى الذي توجببه الاحداث  
راكبين للمسلك الضامن لما هو عائد على وطننا بالخير  
الوفير رغم انوف الدين اتخذوا المكابرة والعناد  
والفساد عقيدة يعتقونها ومطية يمتطونها .

ويؤكد يقينا هذا ، انك تدرك كامل الاندراك ، ان  
مواجهة من قبيل التي نخوضها تستلزم ان يعبا لها  
جميع ما نستطيع من جهود ونقدر عليه من صبر  
ومصاراة . كما تستلزم ان تجند لها مختلف الامكانات  
وتسترخص من اجلها تضحيات وتضحيات ، ان رقعة  
الميدان متسعة اسعها لا يغيب عنك مداء ، وان  
الموازنة والمناصرة المتبادلتين بيننا وبين شقيقتنا  
الجمهورية الاسلامية الموريتانية يحكم عهد ومواثيق  
كل هذا خليك بان يحملنا نحن واياهم على تكمير  
الذات والنهوض بالاعباء والمسؤوليات على النحو  
الذي يتفق وما اثر عنا في غابر الازمان وحاضرها  
من نبيل الخلاق والسعيا .

واذا كان المشكل القائم بين المغرب وموريتانيا  
من جهة وبين الجزائر من جهة اخرى قد تقرر فيما



تصل به ان ينعقد اجتماع لمنظمة الوحدة الافريقية هي مستواها الاعلى ، يستهدف الغضاء على التوتر السائد بالمنطقة ورجوع الامن والسلام اليها . فانا راعبون في انعقاد هذا المؤتمر ، مستعدون للدلاء في حظيرة بوجه نظريا مدعمة بالبراهين والادلة على اننا متمسكون بحق واضح مشروع .

وسيجتاز هذا المؤتمر مناهيين لكشف التلبيس . مصممين على احتياق الحق وازهاق الباطل ، راعبين الى هذا كله في عوده السلام الى المنطقة على اساس التسليم بما لنا من حقوق ثابته ، لا نرى الى التنازل عنها كالا لو بعنا من سبيل .

ومهما يكن من شيء فانا بواصل لصحرائنا من عنايتنا واهتمامنا ما نوليه غيرها من اجزاء ترابنا الوطني . وعند ان استقرت بالصحراء اقداننا بعد مسيرتنا التاريخية الظافرة الحضراء واستعنا جميع ما كان لصديقتنا الحبيبة الدولة الاسبانية من سلف ومسؤوليات بحكم الاتفاق المبرم معها في شهر يولييه سنة 1975 شرعا في تجهيز الصحراء جهوريا بتنظيم جميع المجالات وشيخ فيها تلك الروح التي القا اشاعتها في مختلف اقاليم مملكتنا . وبعد ان نظمناها نظما اداريا احدها في آن واحد الى المجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي واحدا بين في جميع انحاءها المدارس والوحيدات الصحية . وعنى بالعلاجه وعرض الاشجار وتسقيب عن المبادى وشق الطرق وربط السهار بالجنوب . وقد عصبنا الله على مد الاسباب تلو الاسباب حرصا منا على ان يرتفع مسيوها ونواو مكادها حتى يصح بفصر التحديد والتحديث افليما ملحوظا بين اقالمتنا الوعده ولن نراج كامل الارساح الا اليوم الذي سنرى ساحل بحرها مرصعا بالموانئ وشاهد رحابها حافلة بالعمران ، متحركة بالتجارة والصناعة تجري فيها حياة دائيه متصله ، وسيكون من دواعي اعتزازنا ان نواظب ابناءها على اعتناء ضروب العرفان وساهموا بعد الخبرة والتكوين في جميع ما يتطلبه مفرنسا الجديد من جهود خصبة واعمال مشرة .

عرضنا شعبي العزيز في خطاب العام الماضي لموضوع اهتمامنا الكبير بصحرائنا ، ونحن اذ نساوله مرة اخرى انما نقصد الى تأكيد العناية بكل شان من شؤن هذا الجزء المستعاد من وطننا . وكما وقفنا منذ عام عند الصحراء موضحين لمنجزاتنا واغراضنا

ومطامعتنا فانا وقفنا وقفة غير قصيره معنيين لرغبتنا في قطع المراحل الباقية لبلوغ هدف هام الا وهو اقامة جميع المؤسسات الديمقراطية ونظم ايدلته الدستورية . وسردنا بالسرور ان يشهد اقرب والبعيد اننا ادركنا الغاية التي كنا بطلع اليها ، وها هي الآن مؤسساتنا النيابية مكله بمجلس النواب الذي اقمنا دورته الاولى في شهر اكتوبر الاخير نزاول المهام الموكولة اليها باحكام القوانين الدستورية فاذا نحن قصرتنا النظر على مجلس النواب بيننا ان الاعمال التي مارسها ابتداء من النظم الداخلي واتهاء الى درس الميزانية والتصويت عليها بعد الاستيصاح والاستفسار والمناقشة . اعمال تطلب جهودا كبيرة عرفت بانتهاز والليل حرصا على ان تتم الاتفاق على مبراهه اسسه ابحاله عند سهاد السنة المنصرمة . ويطلب لي بهذه المناسبة ان نلوه بما تحضيه اعضاء السليطين السيفيدية والشريعة في هذا الصدد من مشقة وعناء . ونشني الثناء الجميل على ما اتسعت به اعماليهم من فاعلية ، واسفرت عنه من نتائج ايجابية .

وسيكون على نواب الامة ان يعكفوا ناندرس في اثناء الدورة المقبلة على مشاريع قوانين تلامدها الحكومة او على اقترحات قوانين تصدر عن مجلس النواب .

ثم عليهم الى هذا ان يفتحصوا مشروع المخطط الخماسي الذي سيجري به العمل ان شاء الله ابتداء من هذا العام ، ويشاورسوا ما هو قائم عليه من اختيارات ، وما هو وارد به من تقدير لتحويل المشاريع والاستثمارات وان انصراف اعضاء الحكومة واعضاء مجلس النواب الى ممارسة هذه المهام بامعان النظر والتفكير والاخذ والرد سيكون الشغل الشاغل لاولئك وهؤلاء خلال الاشهر القادمة . وسيفتضي منهم جميعا ولا شك ان يعملوا باستمرار حتى تقضى جهودهم الى اعسار مصلحة الوطن والمواطنين وافرادها بالايشاء والتفصيل . والله المسؤول ان يعينهم على الاضطلاع بالمهام وتحمل اعبائها الجسام ، ويكتب لهم السداد والتوفيق ، وحسن التعايش والوثام .

وما احراكه بان تبسال - شعبي العزيز - ونحن مفلتون على تطبيق مخطط خماسي جديد عما افادته البلاد من مشاريع وبرامج المخطط الذي انتهى العمل به بانهاء السنة المنصرمة وعما ترتب عن مختلف



الآن في طور البناء تقتصر على ذكر ثلاثة منها هي سد وادي المخازن وسد الميرة الخضراء وسد محمد بن عبد الكريم الخطابي على وادي بكور .

وقد صاحب هذا الانجاز سبقي الاراضي الزراعية وجهازها ناكث ما يمكن من سرعة وبذل مجهود خاص في مجال تربية المواشي سيزداد ازديادا ملموسا باحداث وحدات كبيرة لإنتاج اللحوم والالبان .

وفي ميدان الصناعة حققنا وما تزال نحقق مشاريع كبرى ستكون لها آثار اقتصادية واجتماعية ذات شأن كبير ويتعلق الامر بإنشاء وتوسيع معامل لإنتاج الاسمدة والحامض الفوسفوري والكلور سودا والسكر والاسمنت وتكرير النفط وهذا الإنشاء وهذا التوسيع العائنان على البلاد بغير هائلة توخينا مباشرتهما في جهاتنا الجنوبية والوسطى والشرقية توسيعا لمصادر إنتاجنا وتيسيرا لحصول الفائدة المرجوة من وراء ذلك لتلك الجهات وسكانها .

وقد كانت أهم المشاريع فيها بسمل بالتجهيز منطقة باحداث موانئ جديدة بالناضور والجرف الاصغر وطانطان وطرفاية وتوسيع موانئ السار البيضاء وأكادير وآسفي . واننا لنأمل أن يتم في الخمس سنين المستقبلية بناء مينائي احدهما بالمين والآخر ببيوجدور . ومن أهم المشاريع المتعلقة بالتجهيز بناء الطريق السيارة بين الرباط والدار البيضاء ومد سكة حديدية ثالثة بين هاتين المدينتين وعزمنا مشهود الى الشروع في بناء السكة الحديدية بين مراكش والعيون وهي سكة يفرضها قربنا الجديد ووحدة ترابنا الوطني .

وقد تقدم اطلعك - شعبي العزيز - على ما ترخر به بلادنا من احجار بقلية ويسعدنا ان نخبرك اليوم بان الدراسات المتعلقة باستخراج النفط من ذخيرتنا العظيمة من هذه الاحجار قد انضمت الى اطمئناننا وادخل السرور علينا . وستاجا - شعبي العزيز - احسن المعاجات بما ستعثر هذه الاحجار على بلادك من خير كثير . ويسعدنا من جهة أخرى ان نحيط علمك بان الدراسات مستمرة فيما يتصل باستخراج مادة الأورانيوم من الفوسفات ومكابه الأورانيوم لا عذب عندك اهميتها ولا يغيب عنك ما

الاستثمارات العمومية وشبه العمومية والخاصة . لك ان تسأل هذا السؤال لأن تنفيذ مخططاتنا نصيك كما يعني إنشاء الاجيال الصاعدة . ونعتقد ان الواجب يقضي بان يشمل خطابنا هذا على جواب يخلو له ذمك وتطمئن اليه نفسك الا اننا سنجيبك موضحين مجملين غير مفصلين . لأن البيانات المسببة والايضاحات المستقصية ، معروضة على استهامك واستعلامك فيما تليق به حكومتنا من مراجع ومطبوعات ونشرات .

وقبل الشروع في اطلعك على ما انجزناه في مختلف الميادين نود ان نشير بادىء ذي بدء الى ان السنوات الخمس الماضية انطبعت بتقديم هام حقيقنا انطلاقا من التوجيهات العامة للمخطط التي توخت بعينه جميع الطاقات الانتاجية للبلاد . مثلما بوخت توريقات لثمار امتوسع الاقتصادى أكثر انصافا في دائرة عدالة اجتماعية حققة . وهكذا فقد ارتبطت انجازاتنا بجميع وجوه الحياة الاقتصادية والحياة الاجتماعية .

بيد ان نقصين كان لهما تأثير في انجازنا الاجمالي . اولهما نقص في المحصولات الزراعية طيلة ثلاث سنين . وثانيهما نقص طرا على حجم ما تصدره من الفوسفاط الى الخارج . وعلى رغم ما ترب عن هذين العاملين من نتائج فار سببه نعو اساجنا الاجمالي طلت مدة السنين الخمس السابقة على جانب ذي بال من الاهمية .

واذا كان معدل الاستثمارات قد ارتفع بصورة ليس لها نظير فان ميزانية الدولة الخاصة بالتجهيز اتسع حجمها حتى بلغ مجموع نفقات الاستثمار التي تحملها الدولة وحدها فيما يتصل بالفترة الخماسية المصروفة ما يعادل على وجه التقريب خمسة وللايين مليار درهم ، وهو مبلغ يساوي سبع مرات نفقات الاستثمار الخاصة بالفترة الخماسية الممتدة من سنة 1968 الى سنة 1972 .

واليك شعبي العزيز بعد هذا التمهيد اهم ما انجزناه ونتابع انجازاه انطلاقا من المخطط الخماسي الذي انتهى الى امده .

شعبي العزيز لقد واصفنا تشييد السدود وفرغنا من بناء ثلاثة منها وهي سد أدريس الأول وسد يوسف بن تاشفين وسد سيدي محمد بن عبد الله والعزم وطبد على أعمال ثمانية سدود أخرى هي

يمكن أن يتوافر لنا من طاقه ستفيدنا بها هذه الماده  
لها لما من ثروه فوسفاطية طائلة .

ولم يقتصر اهتمامنا الكبير على القطاع  
الاقتصادي وانما واجبه اهتمام منا يساويه بالقطاع  
الاجتماعي . ذلك ان البرامج التي حرصنا على  
تنفيذها في هذا المجال فاقت من حيث الاهمية  
البرامج المنجزة في فترة المخطط الخماسي  
السابقة لفترة مخططنا الاخير . ومصدق ذلك ان  
الاعتمادات التي رصدت للمخطط الاخير تضاعفت  
نسبة ستة عشر في حين ان الطرف امالي كله  
باستثناء الاعتمادات المرسودة للدفاع الوطني لم  
يتضاعف الا بنسبة اربعة . اتفقا هذه الاعتمادات في  
وجوه ثلاثة وهي : السكنى والتعليم والصحة  
العمومية . فقد اعددنا أكثر من مائة ألف قطعة ارضية  
وسبنا ستة عشر ألف سكن شعبي وجلبنا الماء  
الصالح للشرب لعدد كثير من الجماعات المحضرية  
والهروية .

وقد كان عدد طلابنا لا يتجاوز في سنة 1973  
خمسة وعشرين ألف طالب ( 25 000 ) فارتفع هذا  
العدد في العام الماضي الى سبعين ألف طالب  
( 70 000 ) يضاف الى هذا أننا بنينا او شرعنا في  
بناء كليات ومعاهد للتعليم العالي في كبريات المدن .  
واننا نلجؤ من وراء هذا الانجاز نوعا من اللامركزية ،  
نتيح لطلابنا الالتحاق بالكليات والمعاهد العليا  
المفضلة لديهم دون اضطرار الى الازدحام على كليات  
الرباط ومعاهده . هذا وقد شيدنا ما يزيد على  
11 200 قسم للدراسة في الطورين الابتدائي  
والثانوي .

وحرصا منا على ان تسع المراكز الصحية  
ونقوم بالعلاج الذي يتطلب الايواء . فاننا أضفنا الى  
عدد الاسرة تسعة آلاف وخمسمائة سرير فبلغ بذلك  
عدد الاسره في بلادنا اثنين وثلاثين ألف سرير ، اي  
سرير واحد لـ 562 شخصا وهذا بالنسبة لثمانية  
عشر مليون من السكان نسبة قليلة جدا .

ومن حسن الحظ ان تنشيط الاستثمار لم  
يستتبع اختلالا في التوزيعات الاساسية خاصة منها  
التغذية والمالية . فقد ظل ميزان الاداءات متوازنا  
على الرغم من عجز متزايد في اميرال التجاري ناشيء  
بصوره خاصة عن استيراد ضخ لادوات التجهيز  
الضرورية لنمونا الاقتصادي . اما استداننا من

الخارج فقد حصرناها في حدود مقبولة . وهكذا  
استطعنا ان نبقي عمليا مئنة ثابتة مستقرة ، ولو  
اننا اردنا ان نعرض لجميع ما اتخذناه من تدابير  
وباشرياه من اصلاحات على امتداد المخطط الخماسي  
الذي بلغ مداه لطلال المد والاحصاء وحسبنا ان تشير  
الى استرجاع اراضي الاستعمار جميعها . والى  
مفربة القطاع التجاري وتمديد مياهنا الاقليمية ،  
ومشاركة عمال الفلاحة والفلاحين في رؤوس اموال  
بعض مؤسسات الدولة . والى المحافظة على اثمان  
بعض المواد استثنائية الاساسية ، ومواصلة توزيع  
الاراضي على صغار الفلاحين وتشجيع الانتاج  
الزراعي واتباع سياسة التنمية الجهوية . واضافه  
برامج خاصة في هذا الاطار الى البرامج العامة للدولة  
والجماعات المحلية . حسبنا ان تشير الى هذه  
المجموعة من التدابير والاصلاحات التي ظلت لها  
العامنا بمختلف ما شرعنا من انجاز او اخذنا في اتمام  
انجازه لنعلم - شعبي العزيز - اما حقنا وابناك  
تقدما بمرورنا لبلادنا على ما لقيناه من صعاب بسبب  
ما تعرض له الاقتصاد العالمي من اضطراب ومنى به  
انتاجنا الفلاحي من نقصان .

تلك كانت - شعبي العزيز - نظره التيناها على  
الماضي القريب لم نغضد بها الى الاحاطة والشمول  
وانما قصدنا بها ان نذل بعض الدلالة على معالم  
الطريق التي سرنا على محجها وما دلنا نسير الا ان  
حاجتنا المستقبلية ستكثر وتزداد بتواصل الابلام  
وتلاحق الاعوام . فالذا ذكرنا ان عامنا هذا لا يفصل  
بيننا وبين حلول القرن الواحد والعشرين الا فترة  
تريد بقليل على عشرين سنة وان نمونا الديمغرافي  
المرتفع سيتصل خلال هذه الفترة اتصالا لا يتوقع ان  
تقطع درجت - شعبي العزيز - لا محالة ان تفكيرنا  
بشعبي ان نسا وبمبدأ بعد لا للتعرف على الخدمات  
المعلومة بالمعروفه ولكن لانتكار الحلول الكفيلة بتأمين  
الاستثمار وضمان التغذية والتربة والعلاج والاسكان .  
وهي حلول لا نمر من ايجادها على المدى القريب  
والمدى البعيد ولا ناص من نظمها في نظام مخططنا  
المقبه ، وببين الحظي الواجب على الامة ان تخطوها  
في كل مرحلة من مراحل الاحياج والمواجهه ولا شك  
ان من اسباب ضمان التفقيه وارتفاع الدخل القومي  
والاسهام في الانماء استقرار عطاء ارضا احسن  
واوسع ما يكون الاستقرار واستغلال كل بقعة مهجورة  
مهيئة من بقاع ارضنا بما يتضم من استغلال دائم

فعال والاستعانة قويا ما تكون من جميع ثرواتنا ما ظهر منها وما هو في طريق الظهور . وهي ثروات والحمد لله كبيرة وكثيرة عرفنا بعضها كامل المعرفة ونسعى سعيا حثيثا لمعرفة بعضها الآخر على وجه التدقيق والتقدير ما يمكن ان يعود به علينا من عائد ومردود .

#### شمسي العزيز . .

إذا كانت حجة المخطط الغيبي أخيرا قد شهدت ألوانا شتى من الجهود التي بذلناها مخلصين لتيسير أسباب النمو الاقتصادي والاجتماعي وبلوغ أقصى المراتب إلى المسرة والاعتزاز فإن العام المار قد جعل بالاحداث ألكبار التي شنت إليها الاطوار والأفكار ، امتلا باللقاءات الكثيرة المملوكة التي تلمعت على أرضنا وعلى غيرها من الاوطان الشقيقة والصديقة . وقد كان العام الماضي بسبب هاتيك الاحداث وبسبب زيادات الشخصيات السامية التي جلبت بلادنا وبسبب الوفود التي استقبلناها والوفود التي وجهناها بمختلف الاقطار العربية والاوروبية ، بالإضافة إلى المؤتمرات التي انعقدت في ديارنا عاما من نظيره بين الأعوام السالفة . وأول الاحداث الهامة التي شهدتها العام المصفر الاعتداء الذي تعرض له دولة الزاير اصدفه واستهدف فيها استهداف فصل اقليم شانا عن اسرار الوطني الزسري وبعد ما أعلن الرئيس موبو سوسو استجاده باصدقائه تصدينا لمتاصرته ومؤازرته انطلاقا مما بيننا وبين الرئيس وشعبه من أواصر المودة ومن احسانك بأن العدوان اذا نجح في تمزيق وحدة الزاير لن يلبث ان يتناول بالتهديد إلى جيره هذا القطر الاشقاء . فأرسلنا تجريدته من قواتنا المسلحة الملكية لتشارك قوات الزاير في صد العدوان وتثبيت الأمن والاستقرار . وكسب الله لتجريدتنا ما عود قواتنا المسعفة من نصر مؤزر فانتهت المعركة التي خصصها وفاء للحق والعدالة إلى نهايتها المملوكة وهي صيانة وحدة الزاير واقرار الأمن والطمأنينة بأرضه بعد أن أوشك العدوان أن يبلخ امراضه الأولى .

وحدث في اواخر السنة الماضية حادث لعت الانظار وأثار الإعجاب والاكبار وتطقت به أهال المحبين للسلام والمثقفين إلى استنجاب الأمن بعهه نهائية في منطقة الشرق الأوسط . ذلك الحادث هو

المبادرة التي اتخذها اخونا وصديقنا الكبير الرئيس محمد انور السادات . فقد أعلن هذا الأخير اعترافه لزبارة القدس والتفاوض مع قادة إسرائيل للوصول إلى حل يصبح حدا للتزاع القائم بين العرب وإسرائيل منذ ثلاثين عاما . وبأدرا على انهور إلى تأييده وتشجيعه اعتقادا راسخا منا أن الفأبة من اتحاد المائدة ليست هي الدفاع عن المصالح المصرية الصرفة ، وإنما القصد منها أهم وأشهر ، ألا وهو إيجاد حل مع الخطاب الإسرائيلي على أساس ما أسفر عنه من توصيات وقرارات مؤتمر القمة المنعقد بالربط عام أربعة وسبعين وسبعائة والف (1974) ولكن مبادرته هذه وإن أدركت الدول افريقية وبعض الدول العربية ما أسهمت به من أقدام كبير وشجاعة نادرة حكمت عليها دول عربية أخرى حكما مسبقا وفهمتها فهما غير صحيح وتناولتها بالتنديد والاستنكار وذهب الرئيس إلى القدس وألقى خطابه التاريخي الذي جاء محققا للأمل مصدقا للاعتقاد وأبلغ سامع الدنيا من الأرض المحتلة مطالب العرب جميعا وأعلن ما لهم من حقوق مشروعة وتطلعات معقولة لم يشغل هدفا واحدا من أهدافهم ولم يبد منه وهو يجادل مجاملة أو مداراة في حمل معاطيه على الاقتناع بالتصالح الذي يوطد دعائم السلام ، واسمهررت المفاوضات بعد أيام الرئيس إلى مصر لكن إسرائيل لم ترتفع إلى مستوى خطوته الشائخة ، فتعثرت المفاوضات واخذت جذوة الأمل تخبو لتصلب إسرائيل ووقوفها وقوف التعت التي لا يعتمد على مبرر ، يمكن قبوله والتسليم به .

وستبقى مبادرة الرئيس محمد انور السادات في ضمائر ذوي الاحلام الراجحة والنخوس المسنيرة رمزا لإرادة السلام وشعارا للرجبة في احلال التمالع والوئام مكلن الكراهية والتنافر والخصام .

وإذا كانت حاجتنا ماسة بالامس إلى اطلاق الصلف والثناء المصده في اليوم امس . وقد اتصحت اهداف المبادرة واقتضى الحال إلى اجتماع كلمة العرب اجمعين وتكثفهم امام الاصرار والعتاد وابتار الصلف والخصم والشور والسبطه على التعايش والامن ولتفاهم والوفاق .

ومسي الله أن يمن علينا بعتج من عنده ويشب ألوانا الصالحة والجهود المصلحة أوفر وأجمل ثوابا .



بورها منذ أربعة عشر قرنا قبلد الظلماء واطاط العشاء  
وأوضح سبيل السالكين ، إلا أنه يمسى علينا بعدد  
خصب الأفكار وازدهار العقول حين من النهار ،  
اعترا طواله الكسل والخمول واحذنا خلاله نـوم  
عميق وطويل فلما صحونا وجدنا الشفة بيننا وبين  
الغرب بعيدة والهوة سحيقة ففادتنا الحاجة الى  
النماس المعرفة منه والحب علينا الرغبة في اللحاق  
به وادراك شأوه ، فداركنا الارتواء من حياضه ولكن  
ساقط الظروف الى التقليد الضريع الذي لا يميز بين  
الخيث والطيب والثقت والسعين واذا كنا قد  
اقتبسنا وما زلنا نفيس ما فيه عنى وبرا فاننا  
اختطينا من ردى العادات وثاقه الاوضاع والهيئات  
ما نتم على ضحالة الفكر وفاقه الوجدان ، وان أوجب  
ما يجب على أولياء الشباب وعلى المرين والعلمين  
وقد ظهر من هذا الداء ما ظهر ان ينشئوا اطفالنا  
وناشئنا على السميز بين العرض والجوهر والفرق  
بين الزائف والصحيح والصرح والهجين وكل تربية  
لا تقوم على تقوم المبادئ والقيم ولا يعتمد على  
تهذيب النوس والأخلاق وأعداد الشباب اعدادا  
ينمي فيهم صفات الرجولة الحقة ويؤهلهم للمعينة  
الضرورية لكل عمل بناء تربية متخلية متازلة عن  
اسلم الاهداف والغايات .

ليس بخاف عليك - شعبي العزيز - أن رحالا  
من قواتنا المسلحة الملكية ومن الدرك والقواب  
المساعدة يرابطون في صحرائنا المستعانة وقد ملر  
هؤلاء الرجال انفسهم للدفاع عن حوزة راننا الوطني  
لا يدخرون وسعا في الدفاع والصيانة ولا يغفلون  
بذل وعطاء ، وجنود قواتنا المسلحة الملكية  
يرابطون الى ذلك في ارض شملقتنا وجارنا موريطانيا  
بجانب اشقاتهم الموريطانيين تمزيزا لمصفوف  
احوانهم وتأييدا لكفاحهم وان قواتنا تظهر هنا وهناك  
وحيشا اهاب بها الواجب من الاقدام والشجاعة ما  
يدعو الى الأكرار ، ونفتم احتفالنا في هذا اليوم  
الأمر للشوكة بالقوات المسلحة الملكية والدرك  
والقوات المساعدة وانشاء على ما يقدمه رجالها على  
اختلاف مراتهم من خدمات جليلة لصالح الوطن  
والمواطين ، وأن اعاند الأعلى لهذه القوات لمعزور  
ببناؤه الماضلين ، ومعتز ببعولتهم وشاكر لما  
يلوبه من بلاء حسن صدا لمواطني المقتدين وضربا  
على أيدي الفاسدين المعامرين .

ان كل مسعى - شعبي العزيز - يرمي الى توطيد  
روابط الإله والصداقة وتوسيع آفاق التعاون  
وارساح دناتم المعامل بين بلدين ارساخا يعجلى  
معاقب الأجيال والعصور لمن المساعي التي يمكن أن  
تعد بها الاسان ويوقع منها الأسر الحميد .  
وقد توخينا من زيارتنا الاخيره لاسبانيا ومعادناتنا مع  
صديقنا العزيز صاحب الجلالة الملك خوان كارلوس  
الأول أن يعمل خلال هذه الزيارة وإن لم تكن زيادة  
رسمية على تهنين أوأصر المحبة والصداقة التي  
تصلنا باسبانيا ملكها وشعبها وعلى توطيد علاقات  
التعاون بين بلدينا وخلق الوسائل والاسباب الكفيلة  
بارساء هذه العلاقات على قواعد ثابتة راسخة لخير  
البلدين المتجاورين ارساء بتصل ما بعدد الملوان  
وتلاحقت الاحقاب والأزمان .

بعلم - شعبي العزيز - ان استرجاعنا للصحراء  
بعد الاتفاق الذي ابرمناه مع اسبانيا يوم 14 نونبر  
1975 لم يبق معه أي مشكل بيننا وبين جارتنا  
وصديقنا فطونا بعد قليل العقبة التي كانت قائمة  
وسط الطريق صفحة قديمة ونشرنا صفحة جديدة  
لسلطير تاريخ نعتقد أنه سيكون يعون الله حافظا  
بأنواع كثيرة من التعاون معظرا بأريج العودة الصداقة  
والتوافق العكبن وقد سرنا سرورا عظيما ما لمسناه  
من تشابه استعدادنا واستعداد صاحب الجلالة عاهل  
اسبانيا ومماثل آمالنا وآماله ومشاعرنا ومشاعره ولا  
مرء ان من شأن هذا التوافق وهذا التصادق ان  
يطبعا بطامعها الخاص كل عمل مشترك تتواشج عليه  
الأرادات في المستقبل القريب والمستقبل البعيد .

بني علينا أن نتوجه اليك في خانة حطائنا هذا  
مرسدين بأصحين وسافرين بك الى ما هو نافع لك  
اليوم ويلفع لك عدا ، لقد استطلعنا بعون الله أن يضع  
بلادنا على جادة الطريق المضي الى بونها مقامها  
محمودا بين الامم والشعوب التي تخطو خطى حثيثة  
لتتدارك النقص وتقليص الفوارق واخضار المسافات  
ولكن الدنيا التي تحتضى بلادنا كما تحتضن غيرها قد  
انتشرت فيها ألوان من التفتير وانماط من  
الاحسليات والمفاهيم كما انتشرت فيها أشكال من  
الأخلاق والعادات ليس بينها وبين التراث الذي هو  
عماد اصالتنا وحضارتنا صلة نسب أو قرابة . انه  
نتهي - شعبي العزيز - الى أمة معتز بما توارثته  
اجيالها كابرا عن كابر وحيفا عن سلف من قيم تالقي

### شعبي العزيز ...

تسمن علينا كلما حلت ذكرى جئوسنا على عرش  
اجدادنا المقنسين روح والدنا جلالة محمد الخامس  
رضوان الله عليه فقد عاش شعبه مناضلا عن حقوقه  
في الحرية والاستقلال مكافحا لا يهاب صولة  
الاستعمار ولا يخشى بطش كل متفطرس جبار ويجزع  
مرارة الامتحان وتحمل بصبر المومنين الانراد فسوه  
النقي والابعد عن اعز الديار والايوان وكان من آثار  
ثباته وتضحيته ان عاد لارض آباءه واجداده الكرام  
ظافرا باغلى آمانيه واماني شعبه - رحم الله بطل  
العروبة والاسلام وشهد النضال الذي لا يبارعه  
نضال ونواه من جنته احسن واعز مقام -

### شعبي العزيز ...

لقد قبض الله لي ان احلف والذي على عرش  
الدولة العلوية وان احقق املا كبيرا من اماله كان لا  
يمارقه بالليل والنهار وهذا الامل ان هو الانظيم  
الملكية الدستورية بلادنا والسير بالوطن نحو معيره

الوضاح وما انا وقد اقررت هذا النظام اخطو معك  
الخطي التي ترفعنا كل يوم درجات ، لا تقيب عني  
ولا اغيب عنك ، القلب متي بليء بك وبكل ما يرضيك  
ويسعدك والارادة ميسرة لامانيك مبنولة لمنازلك  
ومطالبك ، والقلب منك طافح بالوفاء مستجيب اذا  
بادت لك لكل بدء فبالاصرة بيبي وبيبتك متينة والعاطفة  
المبادلة قديمة جديدة لا تفلق على مر الاسام  
والاعوام .

فادم اللهم التواصل والعاطف بيني وبين  
شعبي ، وسر لي ولشعبي كل مرام ومراد ،  
واجعلني اللهم واحسن شعبي مفسكين دائما بكتابك  
المبس وسنة نبيك المصطفى الامين واهدني واهد  
شعبي الى سبلك القويم واعني سائلك وتسديلك  
على ما وكل الي من عمل صالح ينفعني في الدنيا وفي  
الدار الآخرة .

« ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقي  
الا بالله عليه توكلت واليه انيب » .

صدق الله العظيم .



في لقاء جلالة الملك بلجنة التربية والتعليم بمجلس النواب :

# علينا أن نجعل الإِنسان المغربي فخوراً بمغربيته متشبثاً بوطنيته

● ● استقبل جلالة الملك كما هو معلوم خلال الفترة الأخيرة بمندوبه  
امران اللجنة البرلمانية الخاصة بالتربية والتعليم ، وكاتب متابعيه  
ليتحدث جلالة العاهل الكريم عن التخطيط العلمي الذي يجب أن ترسمه  
الحكومة ومجلس النواب لتكوين المواطن المغربي خلال ما تبقى من القرن  
العشرين ، وهي فترة زمنية محدودة تستلزم منا الإسراع في العمل  
وفق خطة مدروسة على ضوء تصور فكري مستقيم .

ولقد ابرز جلالة الملك في كلمته التوجيهية الرسالة الحضارية  
العظمى التي تحملها المغاربة منذ القدم وهي الدفاع عن العروة والإسلام .  
وقال - حفظه الله - : انه لا بد للمواطن المغربي في هذا الجساج من  
العلم أن يظل ذلك الحمدي الاصل الذي يدافع عن حصاره وأطار عش  
وعن فضيلة هي دينه ووطنه كعالم وعربي وأفريقي .  
وفيما يلي كلمة جلالة الملك نصره الله :

وفصل السلط لا يعني فصل التعكير أو  
انفعال تفكير هذه عن ذلك ولا يعني كذلك أن تكون  
هذا الفصل في مسوى ملك المغرب ، فصل السلط يكون  
بين الشريع وبين التنفيذ ولا يكون في مسوى أمير  
مؤمن وملك أبلاد الذي عليه قبل كل شيء أن  
يعتبر أن الحكم أنسطي

وسوي أن فت اذا أنا م اعشر ولم اخذ  
الا لسلطة التنفيذية صالطع من باب الحرس عليها  
اكثر من غيرها ساجد نفسي غير مستكمل للشرط

حضرات اسادة ، أيا الا أن نجمع بكم لضم  
امام انظاركم وأمام تفكيركم موضوعا عن الخطر  
الموضيع الا وهه بحفظ وضعهم كمدسه م هه  
ويتمم : تكون العمارة الدين سيعيشون في انقر  
الواحد والعشرين . لقد قلنا حتمه العر يمكن  
ابريمان . ان واجبتا الدستوري قبل كل شيء هه  
ان تسهر على فصل السلط حي لا تطفئ ملطة عن  
أخرى وحتى يمكن لمبادئ هذا الدستور أن تم  
بالامور سيرها الحمد .



الضرورية لأن أقوم بدور ذلك الحكم ابدي لا يمكنه أن يحكم بين هذا وذلك إلا إذا كان على حرة - مدة المشاكل الموضوعية لولا وعلى حرة - مدة - برحق الذين يسرون أن أسطة السعد - سنة انشريعة -

### حضرات الصلاة :

١ - مدرس هذه سنة على الخطبة بحدود 78 - 82 وهو تخطيط خطير جدا لأنه سيكون : مدة العشرينات المملة .. وأبعثيات أبعثه هي التي ستكون لها صلة مباشرة لسنة 2000 .

وبذلك يعتبر هذا التخطيط اللسه لاوسى أو لمعدة الكبرى للمخططات الأربعة المملة لأن يعثره التي تعبثنا عن سنة 2000 لا تعدى 22 سنة وإذا صعد أن عدد سكان المغرب سيصل سنة 2000 إلى حوالي 40 مليون نسمة أو أكثر علما أن على أن المرحلة العمرانية الأولى والثانية وما سيأتي بعدها تكون خطة محكمة سواء من ناحية الإحياء أو من ناحية الأثر التي منغوم بتسييرها أو السكان الذين سيستعملون منها .

بذلك فإن الأموال المهيطة التي تنصرف على هذه الخطة الجباسة يجب أن لا تذهب هدرا بل يجب أن تصرف لعائلة جبل وسعد وأمه . ويجب أن تستثمر أكثر ما يمكن خيراتنا وإمكاناتنا حتى تمكن المغرب من تعميم التعليم وإيجاد السكن والاكل لأكثر من 40 مليون من السكان .

واعتقد شخصا كما يعتقدون أنهم أن الوقت الذي ستقرنه تكوين المواطن الصالح هو 20 أو 25 سنة بذلك عنت من الآن وخلال 22 سنة البدء في تكوين أجيال الصالح ونباتة الصالحة والاب الصالح والام الصالحة والإنسان الكفء والتعديين المهتمين والعصاة الناجحين في العبادات المعترسة والطفلة .. وميدان الرغبات .

عينا الآن أي تفكر في الخطة التعليمية التي نزم أن تكون خطة تربوية ذلك أن تعلم بدون ضمير ما هو الا خراب لنشر وخراب للمجتمعات .

ويش خائف علما ضرورة إيجاد خطة تعليمية موحدة إذ كان بإمكان إصدار أمرنا لوزير التعليم

وكاتب الدولة في نفس الوزارة ووزير التكوين المهني واعطائهم مهلة شهر أو شهر ونصف بوضع خطة تعليمية وعرضها على البرلمان لكتب لا تريد هذا ومبرح وفتاتمت إذا تكتب النحلة التي توجد أمامي تتعلم مع الحكومة توسع خطة وبرامج عام للتعليم وذلك خلال مدة شهرين أو شهر ونصف أي أن تكون هذه السنة - هذه من آخر السنة الدراسية في عهد شهر كبر القفل موعد اندخول المدارس واجامعي وذلك حتى يمكنها اتخاذ التدابير الواجبة سواء بالنسبة للمدارس أو بمعاهد التكوين أو الكليات المدرسي .

وبذلك فالمطلوب من النحلة أن تكتب على هذا الوصف صمم برنامجا تعليميا لتوجيه أبناء الشعب على محصف المسويات سواء بالنسبة للتعليم الابتدائي أو الثانوي أو العالي بل يجب أن يكون هذا التوجيه حتى في مجال التكوين المهني نظرا لحاجتنا المسنة لليد العاملة ، وأشجر هنا إلى أن هناك بعض المدارس لمرسة الصديقة والتشعنة تطلب ما ما فوق مليون درهم

ومن الناحية التربوية لا يد هذا السعيب إلا حضرا ، ذلك أن أشعوب والفول نمتن في الوقت الراهن كل واحد في إطار اختياره حضاريا وفلسفيا ومذهبيا وهو خمار للعيش سم من طواعة .

وبلادنا والحمد لله بلاد عريقة في الأصالة اختارت مذهبها في الحياة . أما اليوم فإن المذهب السياسية لم يبق لها أي تأثير بل أن الطرق الثقبه والاقتصادية التي من شأنها أن تضمن أحسن توزيع للثروات هي التي أصبحت سائدة .

وبذلك فإن برنامجنا المادي والمعنوي لا علاقة له بالمذهب السبانية . فلو عاش اليوم - كادون ماركس أو جان جاك روسو - لا أعبد بعد سدا . بها أيها به منذ 150 سنة أو 30 سنة .

لذلك فإن مذهبنا الوحيد اليوم هو الانتاج ماديا أكثر ما يمكن وتأمين أحسن توزيع للثروة المادية والبشرية وهذا هو مذهبنا السياسي وهذه هي أصالتنا .

بعد 22 سنة سيكون عنت أن بولر لأربعين مليون نسمة ما يحتاجونه من مأكلا وثوبية ومدارس

• وسنرى بعد ان نرى كيف يمكن ان يكون هذا النوع من  
 لا يمكن تحقيق هذا الهدف الا اذا كنا انما نرى  
 الصالح ليسجوع على عاتقكم ثم مع هذا الواجب  
 وسنكون اننا العرب ابررة اذا ما استطعنا خلال  
 حياتكم كلها نحقق هذا الهدف بضعكم تحتون لجهنم  
 اسرائيل للترسية والتعظيم وكانتم او احوان او  
 من اطرى .

اعتقد لكم ستكونون قد اسلمتم لبلادكم  
 قدس خدمة يمكن للانسان ان يؤذي لان الاحياء  
 اني ستكون مطبوعة بما مستطوبه من برامج  
 ومفردات سذكركم هذا الحق بعد ان تجد انه  
 لا بد من

رأى ان يتم التعاون بينكم وبين حكومتكم  
 والاخص الوزراء المكلفين بالكونس واجهديس  
 والتعليم ومن سم تكبير الجهود لاعداد حظه تأخذ بعين  
 الاخر مبعضا انقراطي . وانى صديق معق على  
 اسرته لكن لا بد من الارذواجية وحداثة في  
 الرياضيات .

• عنكم ما رى ذلك . كما بعدت منه  
 سدي دس حبيور مصر العربية السيد  
 حسي مدي وهو طار كما تعرفون فعال بي ابيهم  
 بحدوث مشقة كبيرة نكون انصارين وذلك لان هؤلاء  
 لا يستطيعون قراءة الرسوم البيانية الموصجة بحد  
 برايمسور التركيب في اعطارة لانهم تنقروا دراسه  
 هذا الفرع باللغة العربية . واكد لي ان ذلك ناتج عن  
 عبط في برامج التعليم كان المرحوم جمال عبد الناصر  
 قد تسم له وليلدا اذ حط لغة احسية في اسلم  
 الشوي وهي اما الانجليزية او الفرنسية ؟ وهذا ما  
 سبب العسري من ترقى بحسب حدي  
 الترمسور سواء في طائرة الميغ او طائرة المواجه

حصولها اذا عرفنا ان طائرة من هذا النوع يكون  
 صيد المياد وصف سنتم .

• عنه ح . ان يكون لانسان اميري  
 مصر حمره والمعمر باربعة لان الانسان الذي  
 لا يعرف تاريخ بلاده لا يستطيع ان يميز بين  
 عنده انه توجد في قارتنا دولة تسمى تاريخها تاريخ  
 لمعرب .

• مليا اذن ان يحمل الانسان اميري مجورا  
 معرسة مسبب يرضية عارف لما يروح في لعالم لان  
 وطننا تقع في ملتقى الطرق بين افراس ووربا من  
 حية ومن بحرين مهمين . ولهذا يبين عينا ان نعم  
 انما يفتين او ثلاثة لان به واحدة لا تكفي .

واننا نحمل رسالة منذ القدم وهي الدفاع عن  
 العزة والاسلام . كما انه لا بد من وطن لمعربي في  
 هذا الجناح من العالم ان يظل ذلك سحدي المعربي  
 الاصيل امدى يدافع عن حضارة واطور عيس وعلى  
 فضيلة هي دنه ومواطنه كعلم وكعربي وكأفريقي .

• ما وعينا الى هذا المستوى لن يكون قد  
 ساعنا فقط في تكوين المعارف بل مستعد على  
 تكوين مواهب ضالعين للعالم . لانه ما دم العالم  
 موجودا الا وهو في حاحه الى مواهب ضالعين كنعما  
 كات ديتهم او لميهم او لوبهم او مستوهم  
 الاقتصادي . والله سبحانه وتعالى اسأل ان يهكم  
 ويسلك خطاكم .

• واذا اردتم النجاح في مسيرتكم واذا مهمكم  
 من ح . اسرود عكم ب عكره صف في  
 • دس او احمر سفسور في نفس ب حد  
 • دس بكم ار مكر وا حقط ٢١  
 وكعارفة . ولي اليقين ان لله سبحانه وتعالى  
 سيمير اذهنكم لما يحب ويرضى .

# وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد رمزي يدشن مكتبة وقاعة للمحاضرات ملحقتين بمسجد الحي الجامعي بالرباط

● دشّن السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد رمزي برفقة السيد وزير التربية الوطنية الدكتور عز الدين العراقي الدكتور سعيد الخليل رئيس جامعة محمد الخامس مؤخرا بالحي الجامعي بالسوي في الرباط مكتبة جديدة وقاعة للمحاضرات ملحقتين بمسجد الحي الجامعي الذي أصبح كما هو معلوم في السنة الماضية .

وقد جهز وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المكتبة لجامعة الجديدة بمجموعة كبيرة من الكتب والمراجع ودوائر المعارف بلغ مجموعها 120 ألف درهم .

وقد تكونت لجنة خاصة للإشراف على المكتبة تضم أمام المسجد ومقعد الحي وعددا من الطلبة .

ولما يلي الكلمة التي ألقاها الدكتور أحمد رمزي بالمناسبة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب الفداء .

حضرات السادة والسيّدات

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

" نحن لله أشدّ عهدا عهدا وما كنا نبدى  
بولا نهدانا الله ، صدق الله العظيم .

لقد سدد الله خطانا على طريق البحث الإسلامي  
و سدد الله على أعمق الصدق بوجهه تعالى ، وسدد  
أوطن حبيب ، وسدد ترميزته ترميزته ، وأمد

رحاب هذا الحي الجامعي الجديد مسجداً أوداه أن  
يكون مركزاً للاشعاع الفكري وسودجا حقيقياً للمسجد  
في ظل المجتمع الإسلامي وصورة لما كان عليه  
يوت الله إلى عهد ازدهار حضارتنا العربية الإسلامية  
سعد ور ، ربط الحاضر بخير الماضي ، وسدد  
ونلقب الأجيال المساعدة بلمح العبيدة الحق ، وسدد  
سدد ، أكون القوم ، ولقد حقق الله ما سدد  
وفج فتوح ساداتنا الجامعي للدراسة حتى مسجد  
سدد من بعض من أنظمه من مختلف السدد  
الدراسية تملأ رحاب المسجد ، فتضطر طائفة من  
وخصوص في صلاة الجمعة للصلاة في الدجج  
سحفة به ، ورب فصل من أنه سحفة به







صورة من جامع الخديوية

قسم كبير من مصادر المعرفة الشاملة المصنوعة في  
مختلف حقول المعرفة والعلم والآداب - تاريخ  
والعسفة والمعاجم ونواثر المعارف - - منه معقودة  
أو شاء الله للاستزادة من هذه الكتب ومتبعة الجدد  
في غابر لتأليف لكون الطالب الجامعي على بسطة  
واضطلاع من تطور العقل الحديث في شتى فروع  
معرفة

وإذا كانت وزارة الأوقاف وأشؤون الإسلامية  
قد رعى في رعيه وتبنت تكليف هذه  
المؤلفات القيمة ، مما يقدر بمائة وعشرين ألف درهم  
بإشادة التي روتها الأطر المشرفه والمسير  
للتكليف ، عن عمدنا هذا يسير في الواقع أحسن  
إعمال المحسن رضوان الله عليهم - لأنه  
يعود على مجتمع مصري لا يفتقر معارف الزائل  
، لكن لخدمة الفكر - بوجهه بد - بحره مدحه  
ولمصري أن هذه هي رسالة الأوقاف ، وهذه هي  
هدفه لمساعد في لاسلام ، وبها اكتمت من وظائف  
سابقة شريفة .

سأل الله أن يهتد أسوي في كل خطواته  
وعدم عيب نعمه لهداية والرشاد ويقيما حدودا لهذا  
الاسلام الخلف والعرش أنشرف وظل هو سبل  
بمصور سله جلالة الحسن الثاني ويقر عنه يوي  
فهذه أمجوب سيد محمد وصوه الأمر مولاي  
رشد وكافة أفراد الأسرة المالكة الكريمة ، واسلام  
عبيكم ووجهه الله تعالى وبرأه .

# دراسات إسلامية

- الوجه العسكري في التاريخ العربي الإسلامي
- المعركة والتطوّل الماركسي
- الصليبيّة والحفّا



# الوحدة العسكرية

## في التاريخ العربي والإسلامي

للواء الركن محمد محمود تيمت مطاوعة

- 1 -

القائمة الثابتة التي لا يمكن أن تتغير - ليس  
بالسيرة إلى العرب وحدهم ، بل بالسيرة إلى شعوب  
العالم كلها ، هي أن الشعب - كل شعب - لا يكون  
موحدا ما لم يكن موحد الصفوف والأهداف .

وإن لم يكن بأمرة من الأمم استطاع أن يكون  
قوة ، لها مكانة مرموقة بين الأمم ، وهي معروفة  
الصفوف والأهداف .

أبو حنيفة تجعل من الأمة قوة ضاربة لا تقف من  
قلة انداء والعزلة تجعل من الأمة - عدا حسا  
لا قسمة لها في حرب ولا في سلام . وهو أردني أن  
حرب الإسلام من أهم حرب عربية . يقال : عدم  
والحجبا إلى مبادئ ، وحسبنا الله ونعم الوكيل  
وإيطاليا مثلا ، كانتا قبل بوحدة مسعمرتين شدي  
مردد - لغرب تارة أخرى ، ولكنهما أصبحا -  
بجانب من الدولتين العظمى ، وقد استطاعا أن  
تعرفيا على أن يكون أحدهما بعد أبو حنيفة وحللتها  
لعالم كله مسطرتهم القاهرة خلال النصف الأول من  
الحرب العالمية الثانية ( 1939 - 1942 ) ،  
بجانب من الدولتين العظمى ، ولكنهما أصبحا -  
بجانب من الدولتين العظمى ، ولكنهما أصبحا -  
بجانب من الدولتين العظمى ، ولكنهما أصبحا -

1 - حريصة ابن عمر .

- 2 -

وقد كان للعرب دور محله قبل الإسلام . في  
بعض السنين . وفي العراق ، وفي سورية ، عاشت  
فترة من الزمن ولكنها لم تترك لها أثر ذا قيمة  
عالمية ، كما فعل العرب بعد الإسلام . وكان الموقف  
العربي قبل الإسلام تلخص بما يلي :

السنن السعيدية له نفوذ الأحياء والفرس وبنه  
وفي منطقة - خاصة في الحال - من هذين  
عود من

وفي العراق دولة امادية ، خامسة للفرس ،  
وفي الشام دولة اماسية خاضعة للروم . وفي  
بحريرة : العرب خاضعون للروم . وفي نجد والحجاز  
منازل - كل قبيلة مستقلة عن الأخرى . كان  
عرب حبيذا في حدهم فكره ، وفي حاشية  
استعمارية ، وفي حاشية عصية ، وفي حاشية دسيسة  
وفي حاشية التمزق وتفرق والناحر والاحتلاف

وحاء الاسلام : فوجد صفوف العرب وجميع  
به وحدد أهدافهم ، فأصبحوا في شبه الجزيرة  
عربية مفا واحدا يعملون بقيادة واحدة هي قيادة

ارسول الله عليه افضل الصلوة والسلام ، فله  
حق النبي صلى الله عليه وسلم بالربوب الاعلى  
وكان عرب شبه الجزيرة العربية التي تقطن بحوزة  
ارض الشام ومصر والعراق من الشمال والجنوب  
الاحمر من العرب وبدا محمد الهدي من الجنوب  
وباصبح العربي من الشرق ، وحده تحسب سوء  
الاسلام ، وارتدت قسم من العرب بعد وفاة النبي صلى  
الله عليه وسلم فقاتلهم ابو بكر الصديق رضي الله  
عنه ، حتى استطاع ان يعيد الوحدة الى عرب شبه  
الجزيرة العربية ، وبذلك اصبحوا قوة هائلة وجذب  
لها متعصبين في الفتح الاسلامي العظيم . وفي لواخر  
ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، توجهت فلول  
فتح الاسلام الى العراق وارض الشام ، فاستطاع  
عيسى ابن حارثة الشيباني وخالد بن الوليد رضي  
الله عنهما ان يربحا معارك كثيرة في العراق ، كما  
استطاع جيش المسلمين في اليرموك ، ان يرمح  
معركة حاسمة في ارض الشام .

وبعد محمد الفتح الاسلامي ارتفعنا مدهلا في  
ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، استطاع قادة  
الفتح الاسلامي في ايامه فتح العراق والجزيرة وارض  
الشام ومصر وسطرا من بلاد فارس .

وفي مد الفتح الاسلامي طغى عاتيا في انحاء  
الاول من حكم عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فمك  
نسب لشعب في نصف الثاني من حكمه يوم  
المسلمين ، توقف الفتح ، واستطاع الفرس استعادة  
قسم من بلادهم في خراسان من المسلمين .

وفي اصح الاسلامي مجيدا في ايام الفتن  
الكبرى ، بل اصبحت البلاد الاسلامية مهددة بالغزو  
من ابروم ، فزحف قيصر الروم في جموع كثيرة  
وحلق عظيم على بلاد الشام . وحالف معاوية بن ابي  
سفيان ان يشعه ذلك عما يحتاج الى تدبيره واحكامه ،  
فوجه الى الروم وعالجه على مائة الف دينار ،  
وهكذا اصبح الطالب عظيمنا يفضل العراق والاشام  
وحين استتب الامر لمعاوية اغرى لهراء الشام على  
الصوائف ، فسبوا في بلاد الروم سنة بعد سنة .  
عند ذلك طلب فيجر ابروم الفتح على ان يضعف

بعدد المسلمين من مال ، فلم يجبه معاوية الى  
طلبه . واستأنف الفتح الاسلامي سيره المندفق في  
الشرق والعرب بعد ان وصفت القنينة الكسرى  
ورادها ، فاستعاد العرب المسلمون فتح سمعان ،  
ومجوا ، كابل ، كما اجازت رايات المسلمين بهجر  
( جيحون ) ففتحوا بخارى وسمرقند و ( ترمذ ) ،  
كما فتح عقبة بن نافع ( تونس ) واخذت القيروان  
وسكن المسلمون ( افريقية ) واسلم البربر وانصل  
لاسلام بلاد السودان وبالمحيط الاطلسي .

وفي انحاء حاصر المسلمون القسطنطينية ،  
وهذا توفي ابو ايوب الانصاري صاحب رعي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يزال عبره محفوظ  
سيدا في اليوم (2) .

وكان هذا الفتح كله بفضل الوحدة نصا .

وبعد معاوية بن ابي سفيان بدأت الفتن الداخلية  
في استيلاء الحسين بن علي رضي الله عنه ،  
وحرثات المختار بن ابي عبد الله ، وبعده معاوية  
بن ابروم ، ونودة الحواري ، وغزو عبد الله بن  
الزبير ، . الف ، فاضطرت امور العرب المسلمين  
وتفرقت كلمتهم ، فكان من نتيجة ذلك ان الروم  
استعادوا افرقية من المسلمين ، كما استطاع مصر  
القسطنطينية ان يهدد بلاد الشام ، فاضطر مد الملك  
ابن مروان الى عقد هدنة مع الروم . وفي المشرق  
توقف الفتح تماما واستعاد الفرس من المسلمين  
خراسان وسجستان .

وبعد حروب دامية استطاع عبد الملك بن مروان  
ان يعيد الوحدة عام للالة وسبعين الهجرية ، فارسل  
جاسوس النعمان الفسافي لاستعادة افرقية ، ففتح  
قرطاجنة ، واتم تحرير المغرب العربي من الروم .

في سنة ثلاث وسبعين الهجرية وهو عام  
الوحدة - من عبد الملك اخاه محمد بن مروان واب  
على الجزيرة دارمية ، وقطع القنود التي كان  
يرسلها للروم لقاء سكوتهم من حرب المسلمين ،  
واستطاع المسلمون سنة اربع وسبعين الهجرية  
الانصراف على الروم وقوموا في بلادهم . وفي سنة  
ثمان وسبعين الهجرية - ساعد المسلمون خراسان

(2) انظر التفاصيل في : قادة فتح الشام ومصر 181 - 182 .

وسجستان وقصوا مدن أخرى 3 ، واستطاع موسى بن نصير فتح المغرب الأقصى وفتح طنجة وغرا ضلطة وفتح الأندلس (4) وكان ذلك كله بفضل وحده

— 4 —

وبعد أبو عبد الله بن عبد الملك توفى فتح الإسلامي حتى سنة أنهار الدولة الأموية ، وهي سنة تسعين وثلاثين ومائة الهجرة حيث بدأت صفحة الدولة العباسية في التاريخ . وبعد منه من مولى أندلسه العباسية أي سنة ثلاث وثلاثين ومائة الهجرة استطاع الروم الانتصار على المسلمين في ملطية ( واستعادوها منهم فهدموا المدينة وأجاس وأجروا المسلمين الذين بقوا على قيد الحياة من هذه المدينة (5) . وتولت العرب والبيزنطيين فيها طائفة ومنها سياسة لعل أعظمها كان انفصال الأندلس سنة تسع وثلاثين ومائة عن الدولة العباسية (6) فصحبت الدولة الإسلامية الواحدة دولتين : دولة في المغرب ودولة في المغرب . وكانت الدولتان يوشين في أسدء أمرهما ، ولكن استقلال الأمصار ههنا بالتدريج أدى في النهاية إلى سقوط دولة العباسية بيد التتار وخروج العرب من الأندلس وأسيلا الصليبيين على قسم كبير من سورية ولبنان ومصرين وشمال أفريقية .

ومر على العرب فترة كان لهم في كل بلد دولة وهذا الشرق هو الذي أدى بهم إلى ضعف والتواء ، فطمع بلادهم الصليبيون وقبر الصليبيين ، ولولا نور الدين الشهيد ومن بعده صلاح الدين اللذان جهدا من أجل الوحدة ووجدت من أجل جهادهم استطاع العرب استعادة القسم الأكبر مما اغتصبه الصليبيون من بلادهم .

— 5 —

وعلى المغرب صحفاء تعرفهم مستعدين يعرفهم من الأمم حتى انتهاء الحرب الصليبية الأولى

عام 1918 ، فاحتل المستعمرون بلادهم واقاموا الحدود واسدود بين الاطراف العربية ، وشجعوا الروح الإقليمية وهدأ على ملأ . فرق بلاد ، واجتاحتوا الانحلال العنقي ، ونسروا العنصرية ، وأوقدوا وحملوا العرب شحون بوجههم من ترانهم العريق ، وعمموا في عقولهم آثار لا يحد العنصرية العنصرية .

ثم حلقوا سر تين في بضعه من بضعه ابغديسه . سكون قاعدة شخبة بهم بضمود بلية في أيام السلا . وأجرب . لقد قدر الاستعمار أن العرب لن يبعوا في سيات عمق إلى قيام أسعة ، وبسر بحق عزم يعرف على أحد حقوقهم كاملة من المستعمرين . احتلوا إسرائيل بشكوب عود بهم على أهداف العرب . واسترقاق طائفتهم الهادية والعنصرية : كلب أرادو بطوير بلادهم وأسحر والاضلال من رننه لاستعمار بقدوم و الحديد ، كانب إسرائيل قاعدة الاستعمار في الشرق الأوسط في أيام اسلام ، لأن العرب اضطروا على تقوية جيوشهم علدا وسلاحا ، وقد بحدج إلى بعب اولير ، حبه بعب ي . جوج العرب بعب في بطير بلادهم بولا وجود سر تين .

وبسر من قاعدة للاستعمار في شرق الأوسط في أيام الحرب ، لأن الاستعمار بؤره ساسلاح والخرات لعية لتكوب قوية آف بؤره على صرب بدوب بعبية التي بخرج على مصالح الاستعمار . وتعمل من أجل بلادها ومصالحها العليا ، وهي قاعدة الاستعمار أيضا في حدة نشوب حرب عالمية ثالثة . شرق والغرب لذلك فمن مصلحة الاستعمار أن تكون إسرائيل قوية وأن تتوسع على حساب البلاد العربية . أن الاستعمار الذي خرج من باب الدول العربية دخل إلى الشرق الأوسط من نافذة إسرائيل ، لهذا ذاب المستعمرون على الانباء بأن إسرائيل خبته لتعني : ذلك لأن بعبه من مصلحة الاستعمار : الاستعمار كعب هو معبود بعب سبب كعبية على ابليات الدولة : وعلى مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة بالذات . فلا مجال للعرب أن يأخذوا حقوقهم بالوسائل السياسية في أروقة الأمم المتحدة

3 انظر الفصل في قادة فتح المغرب العربي 2 / 99 - 101 ،

4 انظر لتفصيل في قادة فتح المغرب العربي 1 / 232 - 273 ،

5 العنصر 1 / 179 ،

6 الطبري 2 / 144



ومجلس الأمن أو في المجالات السياسية الأخرى .  
وعلى ذلك لم يبق أمام العرب غير طريق واحد هو أن  
يأخذوا حقوقهم بالقوة ... وبالعوة وحدها .

وسبيل القوة هي الوحدة ، والوحدة العسكرية  
على الأخص بين العرب .

أقولها صريحة واضحة .

إذا لم يضع العرب الوحدة العسكرية العربية في  
حيز التشديد فورا ، فإنهم بمد سترات سيكوتون لها  
عبدا في بلادهم أو لأحسن خارج بلادهم .

وقد علم من أبلر ...



# المعاصرة والتحليل الماركسي

لؤي تاز محمد العريضة الناصي

منح التراث بصيغتهم تقرب ما كان بعيد المسال ،  
وتعيد خلق الاشكالات لاثارة الشكوك والتشبهات  
وتعيد التراث عن تفسيراته العنصرية في اطرانها ،  
وتضمن بذلك تشويه كل الصائق وتحريف مقلبات  
من يود ان يأخذ او يفرف من هذا التراث .

ومن القصص الاساسية التي يشيرون ، الصراع  
بين تيارين ، تيار محافظ متزمت حسب تعبيرهم ،  
وتيار ديناميكي تقدمي ، الاول يمثل الاتجاه الديني ،  
والثاني يمثل لاتجاه عقلاني ، الاول يمثل البنية  
الاصطناعية ، والثاني يمثل انبثاق اسرجانية . الاول  
يسلخ الانسان من واقعه اسياني ، والثاني يلحظه كما  
هو في واقعه . الاول ادى الى الجمود والتعثر  
الاقتصادي ، والثاني ادى الى الحرية والتقدم  
الاقتصادي .. الاول اذن يجب محاربته وبغضاء عليه ،

تعدد القراءات الماركسية اليوم الى اعادة  
طرح التساؤلات حول الوقائع والاشكالات وامرر  
القديمة يصيغ جديدة ، فتقف عند قضايا اساسية ،  
سبق ان استقر الامر عليها ، لكن مشاعر المسلمين  
وبعض بقبات الامة ، مدعين البحث في اثار  
وخرصهم الاساسي على ما يبدو ، هو تقديم ما يسمى  
من حرمة لهذا التراث في دوس اساس . ووضح  
حدا ان هذه القراءات دوفع وغايات ، فتشعر السار  
اماركسي في العالم الاسلامي بالمرلة من مقبفه  
الجهير وعن مجموع اشاعات المحشمة حمله  
يطرح هذه التساؤلات المتتالية ، ولكن كل عجزواتهم  
وجدت فيها مقطوعة الجذور وان كانت قد حدث  
كثيرا من الناس ، ولم تستطع ان تلبس مطرتهم  
الدينية ، ولم تستطع ان تتحجم مع تراث الجماهير  
في كل محالاته ومعطينه . عند اماركسيون الى

والثاني يجب أخاؤه والدفاع عنه .. وهكذا يجدون كل ما يحيط بالفضة من تحريك الانجدين وتحديد بينهما ويزيدون حيلهما وسانحتهما وما حسب يحولان (١) .

و نحن اذا وقفنا معهم امام تيار المعركة بالاداء ،  
نجد ان العزيمة وجدت صاحبها منذ مطلع هذا القرن  
نبحث في سيرة هذه الفرقة لعلنا لها من نعمة يسرائيل . . .  
وبعد ان نرى ان تأثير الحاد كسي التعليمي لم يوقع هذه  
البعثة وهذا البائس بل ساء و زاد عليه و ضم ما قصده  
شعاره كسر من حادى ، حاد كيه بفساده  
واعنى الحاد كسيون ان يور المعركي لورة او تقدم  
فعليا ، فعالت الاصوات مؤيدة له ، ومعينة من  
تسانده . وهذا امر ليس مستغربا اذا كان التيار  
المسيحي الصليب وراء فرقة المعركة في شاطئهم ،  
فقد تأثرت كما هو معلوم تاثيرات يهوديه ومسيحية  
وماثونه بجانب اصحاب الاسلام . ومضى هذا ان  
المحدور لبعض آراء المعتلة كتحقيق اليهودي والقوي  
بحيرة الله ، وبالاصح ، وانحاز والدويل ، وحرية  
الارادة ، واضاعت ، كلها بها اصل في الآراء

بقرون تیرسی فی کتابه : ۱۰ مسروع. رؤفه جدیده ص 210 :

١٠) «تجوز نفسي بقدم على من أريد من راحة نفسي حتى أضع يدي على عاتق من أريد» . هذا مع موسى عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع نوح عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع إبراهيم عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع إسماعيل عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع إسحاق عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع يعقوب عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع يوسف عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع موسى عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع هرون عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع داود عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع سليمان عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع عيسى عليه السلام .  
 «تجوز نفسي بدمي مع نفسي لأني أعطي بدمي بدمه» . هذا مع محمد عليه السلام .

ويقول علي ريعور في كتابه : « أنتطبل النفس للذات العربية » ص : 18 :

« اجترية في الفكر العربي الفلسفي والكلامي خاصة ، غير موحدة لشداء أوضاع والمجتمع تحرم في عدم فكره صرف ، فلا يوجد بالإنسان لمكدر في الحـ

كن فكر نسقي عربي إسلامي عند : نسقي بالتصوف وسهرورد بن الخراساني في هذا الهدف  
 أو نفعه والمحموسة في حصانة جميع ، ففتح أمثله ، من المربي ، من ساء ، من وسيد  
 واقطع الكلامي ما عدا الإعراب لدى جميع جميع ولا زده من أنزله عطلق ، الأحلاق ،  
 والقطاع الديني عموما وكثافة يخصصون : انحرية الدين .

(2) بوده وهدي حار الله في كتابه المعركة . كتبها الى يحيى الهمشقي الراهب .

(3) المعترلة زهدى حار الك. مدخل

(4) معتزلة زهدی حار الله . مدحہل .



الى الدراسات الفلسفية الاسلامية افعال في تبي  
هذا الاتجاه . وهذه لمبة خاطرة ان يمع المسلمون  
قواعدها ويرسمون لها افكارا وجمعيات .

فلم يستغرب اسراء ويساعن التستكر الدراسات  
والابحاث ايجادا والميقا . والمجهودات الصالحة  
الباضحة . والحقبة ان امسالة ليس هي هذه .  
ان المقروء ليس افكرة وليس جهد ، ان المعروف ،  
والذي تواجهه ، هو النار الحارقة نحو التمركي ،  
هو الايديولوجية الخيلة التي تبخر أمنا الاسلامي ،  
وتدعو وتعمل على تغييرها خفريا . المسألة ليست  
فكرا ومعلومات ترفص ، وانما هو منهج غريب مسيطر ،  
وايديولوجية قريبة متسلطة . . وهذا هو نفس  
موقف المسلمين الاوائل فلم تكن رفضهم لمعاهيم  
المعتزلة نالبا على رفض الافكار والمعلومات بل على  
لعكس كان قائما على رفض الاتحاد وعقيدته . فالعلم  
الاسلامي لم يفتح على الثقافات العالمية بهد ، مما  
يدل على عدم اتباع المسلمين لهم اضطرابا مع  
رفضهم لهم ، بل تفتح الاسلام اجتماعيا وعسكريا  
وبناد حين عده من مساهمة من المسلمين صفة  
والعالم . وما رفضه المسلمون فهو رفض كاتجاه  
الايديولوجي معاصر للاسلام . وما دام المعتزلة قد  
فتحوا الباب لتيار يلخص في الانعكاف من الاسلام ،  
وتحريف مضمونه الفكري والايديولوجي فقد واجههم  
المسلمون وما نهضون اليه .

وذلك الادعاء هو نفسه الذي يروج له في الفكر  
المعاصر ، حيث نجح ان الاتجاه الاسلامي برفض  
المعاصرة وتدعو الى الانعكاف في الماضي ، ويضيفون  
ان الاسلام دين ، والمعاصرة علم وتكنولوجيا والادعاء  
بينهما ومحاولة اخضاع العلم واستكثولوجية للتصور  
الاسلامي هو في الحقيقة عودة الى سيطرة انفعلاء  
والمحتفين وغيرهم من رجال الدين على العلم (5) وفي  
هذا الادعاء نفس المعالفة ، ونفس المنهج المتحاد ،  
فالمسلمون يرفضون التبدل الايديولوجي في المعاصرة ،  
ولا يرفضون العلم والتقنية في حد ذاتها . وهذا  
الموقف من الاسلام يدفع التقليدين اليوم الى القوب

رورا وبهتان ان المسلمين يقعون ضلة الانفتاح  
العلمي ، وان المعتزلة هم حملة التقدم العلمي  
والثقافي ، فهم الفئة المنتهجة الواعية المتنورة لا  
وفي هذا تشويه للحقيقة ، وتدلبي في البحث .  
فدعهم من الحقيقة كانوا عنصر انحراف فكري ،  
وعاصم بفقر وتدهور خطير .

قد كانت البهمة الفكرية والعلمية لم ترتبط  
بالمعاصرة والفلاسفة وحدهم ، ولم يكونوا  
للمساعين في ذلك بل سيفهم في كثير من مظاهرها  
وبعد جذورها ، عرهم ، طبق منهج فكري خاص  
يسمى مع الاسلام وانفاحه على العالم . منهج فكري  
يربط بالمجتمع وجزئياته بحيانية دون تحق في  
حالم ميافيري عقالني لا يحض بقداس نسبة ، ولا  
يعود الا اني اظن ، فان المعتزلة بابحاثهم امتدده لم  
يدعوا الفكر الاسلامي الى الالام بل بالعكس دعوا  
به الى مسلك مسدود ، دعوا به الى موافقة  
ميدانية ، وحول عملية سر واقعه سرع مرع  
اسخرد واسترقع عن المعطيات الاجتماعية بفتح باب  
الثويلات مما أثار جدلا عمقا . والكل يعلم ان حظ  
انتقير الاسلامي الحق يرتبط ارتباط وثيق بالاطر  
الاجتماعي للمجتمع المسلم عامة ، يرتبط بالاهتمامات  
الواقعية الملحة في الحياة اليومية ، وبالاقتصاد  
ببنة بحلة الاحتمية عامة ، يرتبط بحدة  
سياسية . ويرتبط باحساء لاقتصادية ويرتبط  
جميع العلاقات الاجتماعية بسموك لاحداه ،  
يرتبط بالحدود بفسه يرتبط بربطها بـ .  
اجادف الاحتمية وبمجمعة مد صغ اعدي  
لاسلامي ، سرعه اعمية المصدة اليوم . برحمية ،  
وصعه مرعه الالعه الحربيه العمية انفعلاء  
لهم بالعمية . وصعه لمرعه لشولية اني لا تترك  
حربة لا تشوب بالدرس والمصدة ايوم بسرعة  
الاجتماعية ، وفي كل ذلك تجد عقيدة تجمع انكل ،  
وهي عقيدة التوحيد والعبودية له وحده . . أما  
المعتزلة عندما ظهروا ظهورا يتنوع جديد من التفرقة ،  
بنوع جديد من الفكر ومنهج سادو وسادس مع  
خط الفكر الاسلامي . . لقد اتجه المعبره للاهتمام

(5) آفاق عربية . السنة الثامنة ، العدد 5 - 1978 . عدل الاسلام ، هل له تصور خاص في العلوم  
اسجرييه ، محمد عذرة ، ص 100 . وقد يعنى هذا الصور وحمله تباطل الغناء على لعدم  
وشبهه سمل الكتيسة في اديا ، فهو يرفض الوصاية على العلم .

بالجدد عن المعتقدات المشابهة التي لا يستطيع  
أفعل ولا أفطر في الفعل أن يعطى بحس فكيف  
بالسطق الأرسطي أن لم يعد التصور الإسلامي في  
صنائه ووضوحه وبأسخه . وهكذا غدت المعركة  
ثروية علم الكلام الذي أصبح عامل فعيل في الفكر  
الإسلامي ، وحقق معارك عقيمة كان المسلمون في غنى  
عنها ، وحقق عقيمة مثالية مفرقة في الحروب ،  
وأفراز بصراعات وجدالات وتثيرات ، وأبعد نفور  
وجماعات وشرفاء على عقابها (6) .

بل ويقول عند عبرات مشهوره باطقة بحال  
الساير الاسلامي وموضحه الفكرية في قبولها كدأون  
لمعتزلة ساف . ويسمونها تسفيها ، ويشوهون  
مضمونها تشويها . فهد صيحات ملك مثلا :  
« لكلام الاقيما تحت عمل » او « الاستواء غير  
مجهول والكيف غير معقول والابصار به واجب  
والسؤال عنه بلسة » ابراهما الشذميون في تحليلنا  
تجبر من الانتفاء المضاف الذي يمادي العقل والاطلاق  
يعطى ، بل يجعلون ذلك حجرا وقصورا عيبا .  
يقول أحدهم : « وقد تلح استعزلة بهذا التصور  
تسريهي للذات الالهية قدرا عظيما عن التجريد  
باحد من فكر الفلسفة بحثوه انديس عند رب  
مقولهم عن أن سمو تصور الذات سر . . . ود  
المحدثات والمخلوقات » (7) .

يقدم عماره بهذا نوعاً متحيراً عندما يصف  
المشبهة والعشوة ( ويقصد بهم أهل الحديث عامة  
ودون تمييز ) بأنها عجزت عن السوف في تصوراتها .  
فهل هذه هي الحقيقة أم أنها استندت على تصور  
خاص ومعايير لتصور المعتزلة ؟ ! وهل تستطيع  
بالذلي أن تعكس الأمر منقول أن المعتزلة عجزوا عن  
التشبه والجسيم تبعاً لمطلق عماره وتحليله ؟ !  
أب الأمر مصحك حقاً ، والأكثر أضحكاً أن عبارة  
المادي الجدلي الذي لا يعترف بالتصورات الا وهي  
متترعة ومرتبطة بالمادة ، يتقلب ههنا على مذهبه  
ومنهجه الذي يقضي بك النظرة المادية ، فطرة

[illegible]

الخشوية كما سار منجحة مع المذهب المادي الذي لا يعرف بتحريكات الميتافيزيقية أكثر من عبارته نفسه . عبارة هنا سخاا إلى المذهب المثالي التجريدي المحض بل يجعل غير هذا عسرا في القول . وهذا الاتواء لا يعرف حرمه بحث أو ثبت برأي ، ونقول مؤكداً ذلك على نفسه : وهي جميعاً تؤكد سمو المستوى العقلي الذي كان عليه مفكرو هذه المدرسة عن الانحطاط إلى ترك الديس لا يؤمنون إلا بما هو حضور أو محسوس ، وله في المجددات نظير وشيه « (8) » .

ونظرة العمل هذا ليس معناه أن انشبهه أو احتججه أو احتشبه على حتى فيما يذهبون إليه ، فمذهب السلف وهل السنة كما هو معروف مخالف لهذه المذاهب ، ولهم مواقف ردة وتميد . . . وأما أن ندين التلاصق بالانحطاط . وأما هاج بعبري نكره معيه عند هؤلاء بماركسيين ، حاشا أن عدمه لا يعرف بر سلف ، لا شدة . وبهذا الحركه ، حاشا أن انشبهه ، بشبهه . . . ردهم فئة واحدة أمدا في تشويهه .

وهذا تلميح آخر يعف بعض موقف عبارة سلف التيار السلفي السبي بالرجعية ، يقول : « عبر السلف احمو عن الفم بهذه المهمة ووقفوا وأطعن أمام تلك المشاكل ، فأوا أن يعلوهم ورفضوا أن يبتعدوا عن نص الكتاب ومنطوق الحديث قيد أنملة » (9) .

في هذا النص حلقة واضحة في وصف السلف بأوجل كما وصفهم الآخر بسعير عن اسمو مفكرهم . ولم تكن أحكام السلف محزاً أو حوقاً ، بل أحكام تصور وإفراك للأمور . فرفضهم الصاوخ « من طبع الدين بالكلام تزندق » و « من تعنطق تزندق » كان رفض لفكر العريب المدخيل على المفهوم الاسلامي . وقض للفكر اليهودي حمة وشبلا في عطاءه العسفي والإيدبولوحي .

و عرفت بعد أن نحن نمدون مفهوم عن احدهم غير انهم . . . « واعتبر يرجع أن سلف انشبه » أي انشطلق المادي . . . يقول انشبه : « أدركوا أن المعتزلة أن استمروا على هذه الخطه ونحروا فيها قسحيه يوم يهل فيه انشبه ولا يسر رده . . . يوم ولا يسه فيقلو دمركرهم وتسد من من في وجههم ويند من سجد من اند عداا الاعمال ولم يتخروا بوسع ولا جهدا في سمدوشه » (10) .

فهو هناك ما هو انفه من هذا التحليل ؟ ! وهل هناك عمية اسحب من هذه العمية ؟ ! من انشبه وسلم هو تحويل ثيلر ذي تصور حصاري وسهج فكري واقعي إلى حشد من التبع لا هم لهم إلا معاداة الآخرين لمحاظته على لغة عنى رحمة آمنة ، وهم الوريثون المعتنقون ؟ !

انماركسيون أفن في تصيلاتهم يعاطفون ويقلون حقائق الأمور . فكذلك سلف الاتحاد الاعراني الذي انبر هذه المشاكل ودحر في مناقشتها ، هو اندر علاني مثالي لا يلتزم الواقع العيني في مبهجة انكزي في حين أن تعبير مات وغيره من أهل السلف وأهل السنة يعبر عن اسير الواقعي الذي يصمد ما تحته من ربح عن كل حث . . . لا عمل تحته ولا طائل منه . هذا أمونف كما نعلم جسا هو امونف الحق الصحيح حتى في عصره انشبه ، فيه نحى الواقعية ، وبه تتحلل المرجانية التي شدة على البري . ولماركسيون مع . . . فكيف سلف مزم ماركسيين فتقدم ما هو واقعي عملي لمجد ما هو عملي مثالي ؟ كيف تحس من موقف عملي حضري واضح موقفاً رعباً مترم وعاجزاً ؟ ! أما كان من الأولى أن بهجم انتشار الاسرالي الذي يؤمن بهوييات العقل وشطحاته على أسس من المطبق الارسطي المثالي بخود عن كل حجة واقعية عمية ؟ ! أم أن هذه التحيزات وقلب حقائق الأمور وصفها هو لعجود انشويه والتحقير حتى تهود الهم ومنطقي

8 « اعترله وانحرفه الإنسان » ، محمد عماره ، ص 57 .

9 « عبره - رهي حر انه » ص 244

10 اسفرله - رهي حر انه » ص 84 .



شعلة الحماس . فمن الواضح جداً أن التحليل الماركسي يدافع عن المثالية ويهجم لواقعية انفعالية وفي هذا تناقض صارخ مع المبادئ التي يروج بها ويصعد ر .

سديميون لا يؤمنون عن أخطائهم يعرض في قوميتهم ، فكلنا نعلم أن المعزولة في تجاههم العقلاني دوا إلى ظهور نزعة انحرافية في الفكر الإسلامي ولكن الماركسيين تتعصب عن ذلك ويفقون عن التبرير المنطقي والستق مودع المصاوي واعماله يحجه رفضهم للمنطق اليوناني ورفضهما للأشياء العقلاني بشيئ أديين واجرامنة كما يسوسه ، والمحبة عكس ذلك تماما ، فرفض المنطق اليوناني والاتجاه لأعتراضي العقلاني لم يكن مرمدا معادبا في أسفل والمبادئ العقلية ، كما يحاول التدمير في إيهام المثقفين ، والألما اكتشف الأصوليون والمسلمون عنة ، مطبقهم الأصوبي والعلمي الذي لم يسطع المصرفة إعتائية إكتشافه ، والذي اصغر بجانب رفضهم للمنطق الأرسطي أبي عصر أبي عنة امتأخو (11) .

أم يكن لتعمل الفلسفة اليونانية لؤسة بولطه المصرفة وإستثنائي الأثر الكبير في جعل لفكر الإنساني غير "هـ" ، وبعض محيواته في معادلات وجهه ، ويتفرع من أمثاله لاجتماعه واعين حذب المفكرين المسلمين في مناقشة تلك المعادلات لؤسة المدرسة متبسي أحده الإسلامي الواقعي .

أيمن هذا بعض ما يشهده الفكر الإسلامي من أن الاتحاد الإسلامي المحافظ وهيئته على الفكر الإسلامي كان له الأثر العميق في تقهقره محاملين على الأشاعة وأهل المثنة ملصقين بهم عنة التهور ؟ !

الم يحفظ لتاريخ انه بعد أن ساد الجملة بدا التهور والاضطراب وخاصة عندما يسا فرض استبدادهم وأفظعهم العقري والسياسي ، وذهب

بهم الأمر إلى التشديد والسكيل بغيرهم ، وقد نجد الماركسيون اليوم هذه المحنة تلازمها مع أوضاعهم المعينة إلهته وشخصيات أفضعهم المكري واستبدادهم يمنع كل فكر مخالف ؟ !

أم يكن ظهور الأشعري مجرد امتداد لمصرفة فكرا وأسوبا ومنهجيا مع إحتلالات وسطية ؟ ! ومعنى هذا أن المعتزلة يورث علم الكلام الذي رفضه المسلمون عنة ، وأدى ذلك إلى هرج ومرج انتهى بحفظ مبدأ معتزلة وجعلت مذهبهم وسعتهم ، ولكن انحرافهم الفكري والمبني استمر في النصرة الأسرية بأنياع نفس لحظة لكلامه على أسس من لأعدس والنوسط في الأطروحات المصرفية . ثم قامت المقنيات بعد الشحة الكلامية التاويصة .. وكما هو معلوم فالمعتزلة أبوا هذا الحل الأوسط الذي كوس مذهبهم ، فاستعصوا الفرصة في عهد الإنراة السلاجمة حوالي 445 هـ . وبسطوا نفوذهم من حميد وأقاموا إعتنه من جديد بما فيها من محن وشدائد . وربما كانت أعتى من سابقاتها فتمست حرمات وأشتم وانحاز والعراق وأعطت الأوامر للقمص على أنه الأشعرية (12) ولهم يحفظ لتاريخ ما يعادل تلك المحنة وهذه العنة في إعترات أشي حكمت فيها التيارات السلبية أو حتى الأشعرية والسلبية . فإستأرخ لم يحفظ له من الإقتناع الفكري إلا في العهد الذي بلغ فيه المعتزلة السلطة ، وهذا شبيه كذلك بما يحدث في مصورتنا هذه . بعد أن كانت الحركات الفكرية المتنوعة مزدهرة والفكر يشعر بانطلاقة وتفتح على جميع المصاوي ولمفاهيم وإشادات إلا يترددة تدعي المبركة والاشتراكية وترفع شعار العلم والمثالية فمارس الإقتناع الفكري والإستبداد ثم تنسحب وسهاري أطلب المساطق ولا تترك وراءها الأومة فكر وأومة مذهب وممارس فكرة ، ولم يعد الفكر يجد حراوه الفكر يصعد ر .

أيمن وجه المصرفة في قلبا جامد وفي إيهام أحادي الصوت وشيس ... وسيحزن أنه الذي جعل الانعاجين وأنشازين مشاهدين ، نفس الإهداف ونفس الأساليب ونفس النتائج المعينة للأمال ؟ !

1 « صاهج البحث عند مفكري الإسلام » ، الدكتور علي سامي النشار .  
(12) المعتزلة - وهي جار الله ، ص : 214 - 215 .

والمعترضة لم تكن إلا فرقة من الفرق التي  
علقت على تفويض وأعراق الاتجاه الإسلامي في عالم  
الفكر ولم تكن المعترضة هي الأمة بأكملها ، ولم تكن  
هي المحرك الأساسي للمجتمع ولم تكن هي المدفع  
إلى الافتتاح على العالم ...

\* \* \*

ولكن رغم ذلك ، وكما قلنا سابقا ، فإن  
عطائات المعترضة في ليبراليتها ومتابعتها ، وفي  
تعميقها للانحراف الفكري في المجتمع الإسلامي  
وحدثت اليوم في التناثر المدركسي أسفسي خير من  
يتفانى عن هذه الحقائق ويشتمها ويظلم مدعيها  
لنحل من المعترضة تقدميين لا في الأطوار التقدمية  
محصيا بل وفي الأطوار الاجتماعية ، وبصورهم  
كمباصلين سياسيين اجتماعيين ، فاصولهم المنة  
أصول وأعية بوضعية أصم السباسب ، وهي إعلان  
لموقعهم انضائي الذي يصل إلى الثورة المسلحة  
والصراع ضد الدولة وأخروج عيهم ، في حين أن  
السلف وأهل الحديث مناصرون لهذه الثورة داعين  
إلى المحافظة ، وهم بذلك رجعيون . هذه العمدة  
اليوم سارية المفعول ، فالعقدي هو ذلك الماصل ،  
هو ذلك الثوري المضطرب للمساء التي يحل بها  
مسائله . هذه الصورة الشعبية في القرن العشرين  
هي التي لعبت أدق لعبارة يمجيد الفن في اليهود  
القارة ، وشذس المناصلين ويهاجم المحدثين .  
وعلى هذا الأسس يميل من الكلمات لا الوقائع  
الثورية يربط طفلية المعركة ميدانهم وأصوبهم  
الخمسة ، ويصل الكل يقكره انحرية والاخبار في  
علمهم الكلامي (13) .

وكان يودنا أن يصدق عبارة فيما يقول لولا  
معرفةنا جسد أن المعترضة كانوا من المقربين للأمراء  
وسدنة السلطة في أوجهم ، ويعلمون بذلك إلى  
عاديهم في حين أن الأمة السف والمنة لم يشبت  
عهم هذا . فعلة هناك في طلاق انمكره مسهورة ،  
ووقعة ابن حل في أصمة كذلك مشهورة .

كان ، وما أن تعلق عبارة ، أو أن عبارة قدم لنا  
أسماء لأمة معترضة عارضوا الأمويين في عهد الدولة

وسما على إذا كان السلف قد استطاع أن يشر  
الإسلام في أكبر مساحة أرضه كانت معروية نادر ،  
واستطاع أن ينص على أكثر دوله ، واستطاع  
يخص اعظم الحضارات عقيبتة ( البسيطة الاعلانية  
الماجزة الوحلة كما يصعبها التقديسون ) أني تغلبها  
كل الشعوب والأمم التي لعبت إسلامها ، وعبرت  
عادتها وتقائدها وثقافتها وحضاراتها في أطوار  
الإسلام وعقيبتة ، فما ذا فعل المعترضة ؟ وما ذا  
قدموا للبشرية ؟ لنا إذا أردت تقييم عطائاتهم  
وأجلنا النظر في طبيعتهم لوجدنا أن عطائهم الذين  
انصموا فعلا من الاعتراض لم يقلعوا الناس غير  
منظوماتهم الكلامية ، بل وقد نجد كثيرا من سلوك  
المسيبيين لهم متعطل . وإن كان فيهم من اهتم بعلم  
آخر غير هذا وجدده في الأدب والفكر وهم في  
ذلك يعتمدون من مفهوم الاعتراض والاهتمام به ليأثروا  
بالعطائات الفكرية السائدة ولم تر من أنهم  
المختصين في ذلك الا قلة ، أما غيرهم فكانوا من  
المنطوقين جنسهم لهم ، كما هو حال كثير من  
استعير يوم الثنائين بالماركسيه المرددين  
لأصط الإشرابية واستعصه وهم أمد الناس عصب  
ومن سفاهيم

بل إذا ذهبنا أبعد قليلا وتساءلنا لماذا برز السطاء  
الإعترائي خاصة في الأدب والفكر عموما ؟ ! فكان  
أجواب لإعترائ الانحياز الإعترائي الكلامي وأورباده  
بهما ، فم يكن سكتا أن يظهر إلا بواسطتهما وقد يكون  
هذا هو السبب كذلك في ابتعاد المعترضة عن العلماء  
العلمي الحق ، فبرؤساؤهم المتحمسون بومو فحسب  
في ضم الكلام وما يرتبط به من علوم ، وهذا هو  
الظاهر الصم . وبالتالي فإن علماءهم الذين برعوا في  
مختلف العلوم إذا ذكروا لا يذكر في الأسماء التي  
اتقنوه لا لمذهبهم الاعتزالي أو لأرائهم ، وانتهاءهم .  
فالحافظ إذا ذكر ذكر ليائيه وغزرة علميه ،  
وأرمخشري إذا ذكر ذكر للائته ونحوه وأثرهما ،  
لا لعرائيتهما . وأهل السنة لم يهتموا علم المعترضة  
السابع بل أحتمسوه وبهو به ، ولم تسمع عنهم أنهم  
ترى ص البراري اس سنا ، ولا هم تركوا فقه ابن  
رشد لاشتغال هؤلاء بالفلسفة ، ولا هم سكتوا عن  
فلسفهم بل أحتمسوا

(13) « المعترضة والحرية الانسانية » محمد عمارة .

الإموية . لا في عهد الدولة العباسية كاستحدث ،  
والعاصي عبد الحبار والرمحسري وأحيات . .  
حيث تعد أتوالهم مجرد موقف فكري تاريخي من  
الغضبه وليس نصا ضد الأمويين .

كان يود أن يصدق عبارة لو أنه قدم دجلا على  
مشاركة معتزلة في الثورة والخروج عن السطوة  
بناظر لتسيرها بالقوة غير اشتراك المعتزلة مع  
الريضة في ثورتهم ضد الخطبة العباسي أبي جعفر  
محمود متاصرين أمهم بن عبد الله بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب (14) ؛ لأن في هذا  
اشكالا على الأقل . اشكال التواصل بين المعتزلة  
واشعة . فمن الممكن أن يكون هؤلاء المعتزلة الذين  
خرجوا مع إبراهيم لم يخرجوا لكونهم معتزلة ثوريين  
وأنما خرجوا كشيعة تؤيد أحفاد علي .

« يود أن يصدق عبارة لو أنه أتت  
معتزلة حركة سياسية فعل أن تكون حركة فكر . »  
بحسب تعريف لطفه للتوصل إلى مآزرها وأغراضها  
فتجد أنها ما تشته من أفكار قريبة ومن سلوك  
ثائن متحرف عند بعضهم كشماعة بين الأخرى مثلا .  
أو استطاع أن يبي أن معتزلة في سياستها ليس  
الأطراف أفضاها معها فعلا من اتصال السياسي .

ويكن أن تكشف عبارة بدكسلة أن الإمامة ،  
« مسألة أساسية سياسة عقلية من اختصاص  
لشعر وفي نطاق حربه الأسرار وأفكار  
حياره » (15) ، فمر بسو أي التساؤل هل كل  
الجريون في اللعب وأهل النسبة يحرم ذلك  
ويسترونه ؟ ومن ياترى ينكر أن الأسان يحتار  
أتمه سواء عن طريق الوصية أو الوراثه أو الإجماع ؟

و المعتزلة من المعتزلة في إطار التحول  
أما كسي استعدي أن يكونوا طبقة متاخلة سبب ،  
ولكن الواقع لا يؤيد هذا إلا في حالات شاذة ،  
فالمعزلة كغته مثقه غايب عنها وفيها كبر  
أمواف . إلا أن التقييم السياسي غير المتأصلة ،  
بهم لم يقوموا أي عمل مثالي لتطبيق مبادئهم  
بخدمهم في أقصى حالاتهم السياسية وأعظمها قوة ،  
مرتبطين بالأوضاع المتغيرة لمبادئهم . وهذا ما  
جذب بخر اليهم كموقف فكري تسمي للأحداث  
والأنظمة وتفرق ولا يطر بهم كحركة سياسية  
متاخلة بها مبادئ تدون عنها وتدعو اليها .

يكفي أن نلاحظ أن عقائداتهم ما كثرت وتضجعت في  
يد العباسيين الذين كانوا يعللون على استئصال  
الأمويين إلا تواطؤا صرحا مع الذين وجدوا في  
انتعاش فكر المعتزلة لغة صالحة لمحاربة الأمويين  
وبذلك تجد المعتزلة في حقيقة أمرهم حركة سياسية  
سرير واقع الدولة العباسية بمهاجمهم للأمويين .  
هذا سبب فحسب تركهم العباسيون يرفعوا  
أصواتهم ويشروا آراءهم . . وفي حضم هذا فسر  
الضبي الذي لا يشار فيه ب نجد آثارا للأوضاع  
سياسية والاجتماعية في مقالاتهم . . ومع ذلك  
فسر المعتزلة لم يعيروا أي من الدخ كثر  
بأمر من أنه كعبرس ومؤولس ممكن . يؤكد  
هذا بحث في هذه أبحاث العففة ذات  
« رة » انتهت بأنتهالهم ، فلم يكن أمددهم  
خضع بفر ما كان تعديا أو كما قال الدكتور علي  
سبحي الشار : « أنهم مجرد نزوة حيوية شتعت  
ثم انطفأت » .

والذين مدحونهم اليوم يودون أن يجعلوا منهم  
مفسد يحظم ما بقي من عقائدهم الإسلام ، ويحججوا  
بهم لتأكيد العقلية والحرية الفردية تعميمها في  
وحسب أخيل الخليل ، وهذا يساوي عددهم  
مباشرة التحلي عن النص كتابا وسنة ونبألي عن  
الإسلام ومنه .

14 « المعتزلة والحرية الإنسانية » محمد عمار ، ص (15) - 75  
(15) « المعتزلة والحرية الإنسانية » ، محمد عمار ، ص : 192 .





وهكذا قد وردت « حنفاء » في ثمانية مواضع أثناء الحديث عن سيدنا إبراهيم ( حسي حساوت الكلمة كالمع عليه .

وفي سورة الروم أمر من الله تعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأقمة وجهه للدين الحنيف : « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي بصر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يطعمون » .

أما تصيغه لمجرد فقد وردت في موضعين لأول في سورة الحج في قوله سبحانه : « حنفاء لله غير مشركين به » قال القرطبي ( 12 : 55 ) « حنفاء لله » معناه مسلمين أو مسلمين حائسين إلى الحق ، ويعظه « حنفاء » من الأضداد تفجع على الأسفاهه وضع على الميل ، والنومع الثاني معى سورة البقرة : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين به الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك من صفة » .

وهكذا يصرف معى « حنفاء » إلى معى لاستقامة والتصد والميل عن الصلاة إلى الهدى ، وإبراهيم بما من عن عبادة الكوكب والاصنام إلى عبادة الواحد الأحد كاست منه هى الحنيفة لمعناه ، وهتاك معى آخر على حورته وهو عمل « حنك » قال في « لسان العرب » : « وقد حور أن تكون حنك حلا من حنك » .

والحنك جعل من باطل إلى حق أو عكسه ( معجم متن ألمة ) وهو يؤدي معى الأثم والتذنب والمروق . فكلمة « الحنك » ربما تأتي بمعى « انحنف » ويكون المعنى « العبد » لكن الكلمة بالفاء تدل على معانى لا تدل عليها الكلمة بألف .

قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وصف الإسلام بأنه « الحنيفة السمحاء » وذلك بقرينة وتميز للإسلام عن ( الأديان ) الناطقة والترعات المستطرفة التي تجانب المطره التي فطر الله الناس عليها ، فالحنيفة السمحاء استقامة على المنهج الإلهي الذي رسمه الله بعباده ، وهو منهج وأصح بين .

ما « الحنفاء » بهم أقوام ، عظام العهد بسيم وبن سيدنا إبراهيم لكن ظكروا على تمسكك بأسي

دينيه ، وكانوا به ، وكانت مكانهم في مجتمعاتهم مرموقة وظهر كثير منهم قبل البعثة وعاش بعضهم بعدها ، وكانوا ينظرون رغم اندراس الدين نحو الحق بدا وحده بعضهم بعض الصراية ، وأصلب فترة وجودهم من عهد اسماعيل ( بنى البعثة المحمدية ، ما عندهم وباريح ظهور كل واحد فحديده ذلك من الصعوبة مكان . وقد أورد الدكتور جواد علي في كتابه : « تاريخ العرب قبل الإسلام » ( 5 : 370 ) قائمة بأسماء « الحنفاء » هي الآتية :

« فاس بن ساعدة الإيادي - زيد بن عمرو بن نعل - مية بن أبي الصفا - أرباب بن رباب - سويد بن عمرو النضلملى - أسيد أبو كريب الحميري - وكيع بن بسمة الإيادي - عجير بن جندب الجهمي - عدى بن العبادي - أبو قيس صرمة بن أبي أنس - سيف بن ذى يرب - ورقة بن نوفل - عامر بن الطرب أهدواني - عبد بن قضاة - غلاف بن شهاب السيم - المسوس بن أمية الكنانى - زهير بن أبي سمنى - خالد بن سنان العسلى - عبد الله القصاعى - عبيد بن الأرحس - كعب بن لؤي بن غالب » .

وليس هذا بإحصاء شامل للحنفاء ، علا شك من كثيرا من الأسماء ضلعت في ثنايا التاريخ ولم نلنا عنها ذكر ، فإذا ك لا نعلم - يقينا - عدد وأسماء المرسل والأنبياء ، فكيف نخصي أسماء وعدد الحنفاء .

على أن بعضهم قد عاش إلى زمن النبوة أو قبيلها . ففس بن ساعدة رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسوق عكاظ يحطب على ناقه ، ومن ما لم يسمع في صباه خطبة لى . . . ( ابن من يسى وشيك وزخرف ، ونجد ابن من يسى وطفي . . الخ . وورقه بن نوفل من أوائل المصدقين - وسويد بن صامت ( غير مذكور في القائمة ) دعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فقال له : لعن الذي معك من الذي معى . قال : وما معك . قال : سجيته بعدد ، لما عرصها عليه قال رسول الله : معى أفضل من هذا قرء أن أرسله الله على هدى ونور . فلما قدم المدينة قلته الحزرج وهو على لإسلام . ( الطري - تاريخ الأمم والملوك ، ج 84 ) .

وأبو عامر بن عبيد ( غير مذكور في القائمة ، كان يسكن الموح في ناهلية ، ودخل على النبي

وقد رويت عن أبي صلي الله عليه وسلم  
 حادث في فصل بعض الحنفية كورقة بن نوفل في  
 له وآه مملأ من بعض ، وروى بن عمرو بن نوفل في له  
 سعت يوم القامة أمة وحده .

وهكذا فمن الحنفية من نفي قبل أسعته وهو  
 عن بهج قوم ، ومنهم من أدركه فوجد في الإسلام .  
 ما كان يتطوع إليه من نود وهدنة فأمن وصار حنفية  
 . . . . .

ومن حنفية الحنفية من أنه بنى صفة حمرة في  
 . . . . .  
 . لا صفة مرده إلا باسم يوحى لأبي  
 والالتقاء لترى الله ورسله .

صلى الله عليه وسلم بالمدينة فعزل : يا محمد بن هذا  
 الذي حنت به لا قال : لا حنت بالحيوية دين إبراهيم .  
 قال فاني عليها . فقال : صلى الله عليه وسلم  
 لست عليها لأنك أدخلت فيها ما ليس منها : فقال  
 أبو عامر : أمات الله الكاذبة منا طريقا وحيدا : فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم : لا نعم ، أمات الله الكاذب  
 . . . . .  
 بصر وكيفية الصانعين : استعدوا فاني آتيكم من  
 به بعض حد حرج محمد بن أحمد ، فصار  
 بالشماء وحيدا . ( القرطبي 7 : 320 ) .

وما أمية بن أبي الصلت فقد قوا انكتب وعلم  
 ن أنه مرسل رسولاً فمضى أن يكون ذلك الرسول .  
 فما أرسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم حنفية  
 وكفر به . وهو الذي قل فيه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « آمن شعرة وكفر قلبه » .



## دراسات مغربية

- الفاضلي أبو بكر بن العربي - 12 -
- الشيخ أبو عبد الله محمد بن عكر - 2 -
- دراسات في الأدب المغربي
- السلطان مولاي اسماعيل

# الفاخر أبو بكر العربي

(468 543 هـ)

المؤلف أبو بكر

- 12 -

## (د) في علوم الحديث :

وإذا كنت تحدث عن اسحق ابن العربي في التفسير وعلوم القرآن ، فلتحاول أن تعرف عما حقه في ميدان الحديث ، بأسرر أن العون . من أن العربي من أئمة الحديث الذين نبهوا فرجه التعديل والتحريج ، والترييب والتصحيح (1) ، وآراؤه بعيدة . في هذا الباب - تشهد بذلك : على أن الرجل خير هذا الزمن على آرائه ، وعائى ما عانى في سبيل بحثه في شوارده ، آثره 2

وكانت - يعني أحاديث الصحابة في مصابيح الشمس ، وكنت مروددا في الأمر ، لكثرة المعارضات في الرويات ، حتى أخبرني أبو المطهر . . . (3) .

وجدت أي حديث من لم يجمع بينه - فلا  
يضم 4 - حديث صحيح غير . ثم يقع لأحد من  
هل يعرف من رخصي . فليس . لا . د . د  
سجنت 4

واتها قول أبو حماد عن حديث اسم الله  
الاعظم في آية الكرسي . . . ولم يصح ، بل هو  
د . د 5

(وقد رام اندازقطي . . على أمامة . . ان يصح  
حديث القلبي فتم يستطيع ، واقتضى بحركة الريق  
بها 6 .

1 وحديث أبي سعيد في إثر بضاعة شعيرة  
7

- (1) انظر المعارض ج 260/1 ، وج 245/3 . ج 4 ، 50 ، وج 265/8 .
- (2) انظر المعارض ج 245/3 .
- (3) نفس المصدر .
- (4) المعارض ج 264/3 .
- (5) المعارض ج 34/13 .
- (6) المعارض ج 221/2 - 222 .
- (7) نفس المصدر .



(1) الأمازيغي (8) من رواية الحلبيث سمعته بعضهم ، وحديثه مقبول عند البخاري (9) ، إلى غير ذلك من انصوص التي تدل على علو كنهه في هذا المقام .

17 - ومن مؤلفاته الشهيرة في هذا الباب ، بل من موسافته الكبرى في مختلف فنون الحديث - « عارضة الأجودي » شرح جامع (10) الترمذي (11) .

ويسر ابن حنكاس الشطر الأول من هذا العنوان ، بأن العارضة تسمى القلعة على الكلام (12) ، وهو تفسير يحتاج ما يفيد تبيان كلامه في غير ما مرصع من هذا الكتاب - من أنها بمعنى ما يعرض في ذهن من معاني الكتاب - دون الظنوج التي تستند كلامه ببيان ، والاحتماء لجمع علومه بالشرح والبرهان (13) ، وعبارته في خاتمة الكتاب ، مرصع في ذلك .

أسهل نحاس في نحاس ، نور الثشوب إلى ما بعده الناظر ، فإن الإسماء انكلي ، اما تكون في القلب الحلي (14) . . . .

#### عرض الكتاب

ويذكر المؤلف في مقدمته انه - وقد وجد على الامراض التي دبعته إلى - انه ان صاعه من تلاميذه الخواص في تصيغه ، فلي رغبهم بعد لاي . وقد رأى المدن حاليا من امطلين ، فافتحه في كثير من المردد ، واكتفى بعرضه تسم عن العرض انفق جود .

من طائفة من الطلبة حرصوا على رغبة صادقة في صرف المهمة إلى شرح كتاب أبي عيسى الترمذي ، فصادفوا تباعدا من أمثال ذي حتى تيمم الله المهمة ، ويسر إليه ، وما كنت لا تعرض للتصيف ، ولا ارتقي إلى هذا النحن العتيق ، لولا اني رأيت الاعراض فتجاوز عنه (15) .

#### منهج

ومنهج في هذا الكتاب ان يعرض للحديث من حيث

- 1 - أسد ( طرق الحلبيث ورواته ورتبه من صحبه وحسن ، وصفه .
- 2 - بعته ( عرب الحديث ، وما قبله من نحو .
- 3 - التوحيد ( أسماء الله وصفاته .
- 4 - الاحكام ( فقه : عبادات ، ومعاملات ، وأصول .
- 5 - الآداب ( أخلاق الرسول ، وما كان عنه السلف الصالح

( ويذكر ابن العربي ان أبا عيسى الترمذي ضمن كتابه : الجامع ، أربعة عشر علما ، حسنة وصحة ، وعدد الطرق ، وجرح وعدل ، واسمى واكتفى ، دواصير وقطع ، وأوضح لعموم به المروءة ، وبين اختلاف العلماء في الرد والاضول لأثرهم ، وذكر اختلافهم في تأويله . قال : ... مستورد نفسه - ان شاء الله -

(8) لعله يعني به التلمذ الأمازيغي ، صاحب رمول (1) - صلى الله عليه وسلم ، روى عنه أبو عبد الرحمن النيسابوري .

انظر الاستيعاب لابن عبد البر 1358/4 ، رقم ( 2571 ) .

(9) انظر العارضة 316/1 .

(10) وسماه بعضه صحيح الترمذي . وهو ... من كتب صحاح سنة - فالحقيرين بين علم الحديث سنة - والجمع

مع في 13 جزء ، وقد صرح عمر مره

(12) انظر في باب ج 3 ، 424

(13) عارضة - 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 44 ، 45 ، 46 ، 47 ، 48 ، 49 ، 50 ، 51 ، 52 ، 53 ، 54 ، 55 ، 56 ، 57 ، 58 ، 59 ، 60 ، 61 ، 62 ، 63 ، 64 ، 65 ، 66 ، 67 ، 68 ، 69 ، 70 ، 71 ، 72 ، 73 ، 74 ، 75 ، 76 ، 77 ، 78 ، 79 ، 80 ، 81 ، 82 ، 83 ، 84 ، 85 ، 86 ، 87 ، 88 ، 89 ، 90 ، 91 ، 92 ، 93 ، 94 ، 95 ، 96 ، 97 ، 98 ، 99 ، 100 ، 101 ، 102 ، 103 ، 104 ، 105 ، 106 ، 107 ، 108 ، 109 ، 110 ، 111 ، 112 ، 113 ، 114 ، 115 ، 116 ، 117 ، 118 ، 119 ، 120 ، 121 ، 122 ، 123 ، 124 ، 125 ، 126 ، 127 ، 128 ، 129 ، 130 ، 131 ، 132 ، 133 ، 134 ، 135 ، 136 ، 137 ، 138 ، 139 ، 140 ، 141 ، 142 ، 143 ، 144 ، 145 ، 146 ، 147 ، 148 ، 149 ، 150 ، 151 ، 152 ، 153 ، 154 ، 155 ، 156 ، 157 ، 158 ، 159 ، 160 ، 161 ، 162 ، 163 ، 164 ، 165 ، 166 ، 167 ، 168 ، 169 ، 170 ، 171 ، 172 ، 173 ، 174 ، 175 ، 176 ، 177 ، 178 ، 179 ، 180 ، 181 ، 182 ، 183 ، 184 ، 185 ، 186 ، 187 ، 188 ، 189 ، 190 ، 191 ، 192 ، 193 ، 194 ، 195 ، 196 ، 197 ، 198 ، 199 ، 200 ، 201 ، 202 ، 203 ، 204 ، 205 ، 206 ، 207 ، 208 ، 209 ، 210 ، 211 ، 212 ، 213 ، 214 ، 215 ، 216 ، 217 ، 218 ، 219 ، 220 ، 221 ، 222 ، 223 ، 224 ، 225 ، 226 ، 227 ، 228 ، 229 ، 230 ، 231 ، 232 ، 233 ، 234 ، 235 ، 236 ، 237 ، 238 ، 239 ، 240 ، 241 ، 242 ، 243 ، 244 ، 245 ، 246 ، 247 ، 248 ، 249 ، 250 ، 251 ، 252 ، 253 ، 254 ، 255 ، 256 ، 257 ، 258 ، 259 ، 260 ، 261 ، 262 ، 263 ، 264 ، 265 ، 266 ، 267 ، 268 ، 269 ، 270 ، 271 ، 272 ، 273 ، 274 ، 275 ، 276 ، 277 ، 278 ، 279 ، 280 ، 281 ، 282 ، 283 ، 284 ، 285 ، 286 ، 287 ، 288 ، 289 ، 290 ، 291 ، 292 ، 293 ، 294 ، 295 ، 296 ، 297 ، 298 ، 299 ، 300 ، 301 ، 302 ، 303 ، 304 ، 305 ، 306 ، 307 ، 308 ، 309 ، 310 ، 311 ، 312 ، 313 ، 314 ، 315 ، 316 ، 317 ، 318 ، 319 ، 320 ، 321 ، 322 ، 323 ، 324 ، 325 ، 326 ، 327 ، 328 ، 329 ، 330 ، 331 ، 332 ، 333 ، 334 ، 335 ، 336 ، 337 ، 338 ، 339 ، 340 ، 341 ، 342 ، 343 ، 344 ، 345 ، 346 ، 347 ، 348 ، 349 ، 350 ، 351 ، 352 ، 353 ، 354 ، 355 ، 356 ، 357 ، 358 ، 359 ، 360 ، 361 ، 362 ، 363 ، 364 ، 365 ، 366 ، 367 ، 368 ، 369 ، 370 ، 371 ، 372 ، 373 ، 374 ، 375 ، 376 ، 377 ، 378 ، 379 ، 380 ، 381 ، 382 ، 383 ، 384 ، 385 ، 386 ، 387 ، 388 ، 389 ، 390 ، 391 ، 392 ، 393 ، 394 ، 395 ، 396 ، 397 ، 398 ، 399 ، 400 ، 401 ، 402 ، 403 ، 404 ، 405 ، 406 ، 407 ، 408 ، 409 ، 410 ، 411 ، 412 ، 413 ، 414 ، 415 ، 416 ، 417 ، 418 ، 419 ، 420 ، 421 ، 422 ، 423 ، 424 ، 425 ، 426 ، 427 ، 428 ، 429 ، 430 ، 431 ، 432 ، 433 ، 434 ، 435 ، 436 ، 437 ، 438 ، 439 ، 440 ، 441 ، 442 ، 443 ، 444 ، 445 ، 446 ، 447 ، 448 ، 449 ، 450 ، 451 ، 452 ، 453 ، 454 ، 455 ، 456 ، 457 ، 458 ، 459 ، 460 ، 461 ، 462 ، 463 ، 464 ، 465 ، 466 ، 467 ، 468 ، 469 ، 470 ، 471 ، 472 ، 473 ، 474 ، 475 ، 476 ، 477 ، 478 ، 479 ، 480 ، 481 ، 482 ، 483 ، 484 ، 485 ، 486 ، 487 ، 488 ، 489 ، 490 ، 491 ، 492 ، 493 ، 494 ، 495 ، 496 ، 497 ، 498 ، 499 ، 500 ، 501 ، 502 ، 503 ، 504 ، 505 ، 506 ، 507 ، 508 ، 509 ، 510 ، 511 ، 512 ، 513 ، 514 ، 515 ، 516 ، 517 ، 518 ، 519 ، 520 ، 521 ، 522 ، 523 ، 524 ، 525 ، 526 ، 527 ، 528 ، 529 ، 530 ، 531 ، 532 ، 533 ، 534 ، 535 ، 536 ، 537 ، 538 ، 539 ، 540 ، 541 ، 542 ، 543 ، 544 ، 545 ، 546 ، 547 ، 548 ، 549 ، 550 ، 551 ، 552 ، 553 ، 554 ، 555 ، 556 ، 557 ، 558 ، 559 ، 560 ، 561 ، 562 ، 563 ، 564 ، 565 ، 566 ، 567 ، 568 ، 569 ، 570 ، 571 ، 572 ، 573 ، 574 ، 575 ، 576 ، 577 ، 578 ، 579 ، 580 ، 581 ، 582 ، 583 ، 584 ، 585 ، 586 ، 587 ، 588 ، 589 ، 590 ، 591 ، 592 ، 593 ، 594 ، 595 ، 596 ، 597 ، 598 ، 599 ، 600 ، 601 ، 602 ، 603 ، 604 ، 605 ، 606 ، 607 ، 608 ، 609 ، 610 ، 611 ، 612 ، 613 ، 614 ، 615 ، 616 ، 617 ، 618 ، 619 ، 620 ، 621 ، 622 ، 623 ، 624 ، 625 ، 626 ، 627 ، 628 ، 629 ، 630 ، 631 ، 632 ، 633 ، 634 ، 635 ، 636 ، 637 ، 638 ، 639 ، 640 ، 641 ، 642 ، 643 ، 644 ، 645 ، 646 ، 647 ، 648 ، 649 ، 650 ، 651 ، 652 ، 653 ، 654 ، 655 ، 656 ، 657 ، 658 ، 659 ، 660 ، 661 ، 662 ، 663 ، 664 ، 665 ، 666 ، 667 ، 668 ، 669 ، 670 ، 671 ، 672 ، 673 ، 674 ، 675 ، 676 ، 677 ، 678 ، 679 ، 680 ، 681 ، 682 ، 683 ، 684 ، 685 ، 686 ، 687 ، 688 ، 689 ، 690 ، 691 ، 692 ، 693 ، 694 ، 695 ، 696 ، 697 ، 698 ، 699 ، 700 ، 701 ، 702 ، 703 ، 704 ، 705 ، 706 ، 707 ، 708 ، 709 ، 710 ، 711 ، 712 ، 713 ، 714 ، 715 ، 716 ، 717 ، 718 ، 719 ، 720 ، 721 ، 722 ، 723 ، 724 ، 725 ، 726 ، 727 ، 728 ، 729 ، 730 ، 731 ، 732 ، 733 ، 734 ، 735 ، 736 ، 737 ، 738 ، 739 ، 740 ، 741 ، 742 ، 743 ، 744 ، 745 ، 746 ، 747 ، 748 ، 749 ، 750 ، 751 ، 752 ، 753 ، 754 ، 755 ، 756 ، 757 ، 758 ، 759 ، 760 ، 761 ، 762 ، 763 ، 764 ، 765 ، 766 ، 767 ، 768 ، 769 ، 770 ، 771 ، 772 ، 773 ، 774 ، 775 ، 776 ، 777 ، 778 ، 779 ، 780 ، 781 ، 782 ، 783 ، 784 ، 785 ، 786 ، 787 ، 788 ، 789 ، 790 ، 791 ، 792 ، 793 ، 794 ، 795 ، 796 ، 797 ، 798 ، 799 ، 800 ، 801 ، 802 ، 803 ، 804 ، 805 ، 806 ، 807 ، 808 ، 809 ، 810 ، 811 ، 812 ، 813 ، 814 ، 815 ، 816 ، 817 ، 818 ، 819 ، 820 ، 821 ، 822 ، 823 ، 824 ، 825 ، 826 ، 827 ، 828 ، 829 ، 830 ، 831 ، 832 ، 833 ، 834 ، 835 ، 836 ، 837 ، 838 ، 839 ، 840 ، 841 ، 842 ، 843 ، 844 ، 845 ، 846 ، 847 ، 848 ، 849 ، 850 ، 851 ، 852 ، 853 ، 854 ، 855 ، 856 ، 857 ، 858 ، 859 ، 860 ، 861 ، 862 ، 863 ، 864 ، 865 ، 866 ، 867 ، 868 ، 869 ، 870 ، 871 ، 872 ، 873 ، 874 ، 875 ، 876 ، 877 ، 878 ، 879 ، 880 ، 881 ، 882 ، 883 ، 884 ، 885 ، 886 ، 887 ، 888 ، 889 ، 890 ، 891 ، 892 ، 893 ، 894 ، 895 ، 896 ، 897 ، 898 ، 899 ، 900 ، 901 ، 902 ، 903 ، 904 ، 905 ، 906 ، 907 ، 908 ، 909 ، 910 ، 911 ، 912 ، 913 ، 914 ، 915 ، 916 ، 917 ، 918 ، 919 ، 920 ، 921 ، 922 ، 923 ، 924 ، 925 ، 926 ، 927 ، 928 ، 929 ، 930 ، 931 ، 932 ، 933 ، 934 ، 935 ، 936 ، 937 ، 938 ، 939 ، 940 ، 941 ، 942 ، 943 ، 944 ، 945 ، 946 ، 947 ، 948 ، 949 ، 950 ، 951 ، 952 ، 953 ، 954 ، 955 ، 956 ، 957 ، 958 ، 959 ، 960 ، 961 ، 962 ، 963 ، 964 ، 965 ، 966 ، 967 ، 968 ، 969 ، 970 ، 971 ، 972 ، 973 ، 974 ، 975 ، 976 ، 977 ، 978 ، 979 ، 980 ، 981 ، 982 ، 983 ، 984 ، 985 ، 986 ، 987 ، 988 ، 989 ، 990 ، 991 ، 992 ، 993 ، 994 ، 995 ، 996 ، 997 ، 998 ، 999 ، 1000

(14) انظر ج 319/13 .

(15) الطوطمة ج 4/1 .

١... انتهت من بين سماع وقراءة من أول الديوان  
إلى آخره ، في شهر شوال عام أربعين وخمسة ،  
كذا في الأصل المصحح منه 20 .

وفيها أيضا بحث المؤلف على ظهر كل معونه ،  
١ قرأه على صاحبه أبو يعقوب ابن عبد السلام  
القرشي الرهري سنة (540 هـ) والحمد لله (21) .  
18 - « كتاب المسالك إلى موطأ مالك (22) » ،  
وسمي به مصمم (23) « ترتيب المسالك » ،  
في شرح موطأ مالك » .

### غير الكتاب :

يذكر المؤلف في مقدمته أن الذي حملته على  
تأليف الكتاب ، أنه باقر يوم بعض جماعته من هـ  
لغاهمه استزميه - على موطأ مالك فكل عابه ،  
بعلت لهم : ما السب الذي عثموا من أخيه ؟ فقالوا  
أمور ثلاثة

١ - أحدها أنه جلط الحديث بآرائه .

٢ - ثانيها أنه أدخل أحداث كثيرة صحاحها ،  
وقد : ليس العمل على هذه الأحداث .

٣ - والثالث أنه لم يفرق بين العمل ، والموقوف ،  
والمقصوع (24) . . .

٤ - رده - . يدي الكتاب بثلاث مميزات

1 - في السب على فعل مالك وساقه . .

2 - في آراءه من أنكر القياس من أظهره  
الخرعية ، والمانع بالكتاب والمئة .

حسب العارضة - قولاً في الاستعداد ، والرجال ،  
والخرعية : رقاً من النحو ، والتوحيد ، والأحكام ،  
والآداب . ويكتب من الحكم ، وشذرت إلى  
المصاحح 16 . . .

### شخصية ابن العربي .

وبدو شخصيه ابن العربي فوييه في هذا  
الكتاب ، كفره من كنه - فقد باقش أنا عيسى في  
كثير من مسائل الكتاب ، ودخل معه حشوي في  
الكليات ، قرئت بعض أبواب الكتاب ترتيباً خاصاً ،  
فجعل الفرع مع أصله ، واسميت إلى سببه . . .

١ وقد ذكره أبو عيسى مترجماً ، فقال بين  
حسن وجنس غيره ، وحسن من نوع وموع يسواه ،  
مطال النظر ، وتقدر بحصيل . . . فأبنا على سبيل  
التصرف . وصنعها على الترتيب على سببه  
أبواب (17) . . .

### تاريخ تأليف الكتاب :

والكتاب من آخر مؤلفات ابن العربي ، وحفظ  
بدر ذكروا أنه أن من كتب (18) ، والبلد على  
ذلك ، أنه يحفل في هذا الكتاب على أكثر مؤلفاته :

أبواب بغير ، الأحكام ، الانصاف ،  
سراج العريدين ، كتاب السير في شرح لمحات  
المحصر ، العواصم من القواصم . وسواها .

وجاء في آخر النسخة المطبوعة - وهي برواية  
تلميذه أبي يوسف القرشي الرهري (9) .

(16) المعروفة 6 / 1 .

(17) المعروفة 12 / 265 .

(8) بغير

(9) وقد فائنا أن نذكره في جملة تلاميذه ، ولم نقف على ترجمته .

(20) نظر العارضة ج 13 / 340 .

(21) من أصله

(22) يوجد بالخرزانه أنجزاوية فيه مجلداً - الأول وأربع . قد كتب ابن حبان سنة 579 هـ ،

وبالخرزانه العامة بالرباط - شريط ميكرو فيلم لهما ، انظر فهرس بولدر المخطوطات ص 107 ،  
وعرضه بمعرضي أحسن إنشائي سنة (1971 م) نسخة لحبيب الحاج أحمد الدماطي .

(23) انظر الإعلام لبناش بن إبراهيم ج 4 / 96 - نشر المطبعة الملكية بالرباط .

(24) انظر شريط ميكرو فيلم بالخرزانه العامة بالرباط رقم 24 .

- 3 - في معرفة الاحاد من المستند ، والموقوف من المرفوع والسلاع . وتكلام في الرواية والاحاد والمأولة ، وحديثا واخيرا هل هما بمعنى واحد ام لا (25) ؟
- 19 - « النفس » في شرح موطأ مالك بن النضر 26 - وهو من آخر ما ألف في علم الحديث . كما يقول المؤلف (27) ، واسلامه سنة 532 هـ (28) .
- 20 - كتاب شرح في شرح شرح بحل عليه كثيرا في كتبه ، وهو من المصادر التي استخدمها الحافظ ابن حجر في شرحه فتح الباري عن صحيح البخاري (29) .
- 21 - محتصره 30 .
- 22 - « شرح صحيح » - ذكر فيه الصحيح - وان لم تذكره كتب الصحيح (31) .
- 23 - « ايضاح الصحيحين (32) » .
- 24 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 25 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 26 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 27 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 28 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 29 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 30 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 31 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 32 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 33 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 34 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 35 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 36 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 37 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 38 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 39 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- 40 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .

- 2 - نفس المصدر .
- (26) يوجد منه بالخرابة اعمدة بالرباط - سجن ، احدهما بحث رقم (ك 1916) والاخرى رقم (ح 25) .
- (27) ابن شريط مكرولم بالخرابة اعمدة بالرباط رقم 24
- (28) ابن قايون النوير (مخطوط خاص) .
- (29) ابن رجب (مصادر معربة في فتح الباري) لكتاب هذه اسطور ، المنشورة بمجلة دعوة الحق س 30
- (30) انظر المارضة 1 / 28 ، 91 ، و 2 / 186 .
- (31) انظر العارضة ج 6 / 78 .
- (32) اشار اليه في كتابه « احكام القرآن » وربما يعني به كتاب التبرين ، او مختصره .
- (33) انظر الحقة الحادية عشرة .
- (34) انظر كشف الظنون 1 / 810 ، واسفح 2 / 35 - 36 .
- (35) انظر العارضة 7 / 172 .
- (36) انظر العارضة ج 12 / 47 .
- (37) ج 2 / 90 ، وانظر الاعلام لعبد بن ابراهيم 4 / 97 .
- 38 - « رسالة في احاديث الصحيحين » - وهو من كتب ابن رجب في علوم القرآن - كتاب المشككين - في مشكل القرآن ومشكل المسئلة ، وشرح حديثه ابن ابي عمير عن سبعة احاديث (33) .
- تتمتع ابورقة الادري ، انظر مجلة دعوة الحق س 15 ج 2 ، ص 96 .
- (39) المرجع السابق .
- (40) نفس المصدر .

- 31 - محسن لروضة - علماء أبي العزاس طراد  
س محمد ربي 4 .
- 32 - شرح حديث جابر في اشاعة - ذكره في  
هدية العارفين (42) .
- 33 - تأليف في خبر الواحد (43) .
- 34 - عبد الله 44 .
- 35 - الكلام على منكر حديث استصحاب  
واحد (45) .
- 36 - استصحاب - ذكرها في هدية العارفين (46) .
- 37 - التبعيات - ذكرها في ايضاح المكنون (47) .
- 
- 41 - بعض العباد .
- 42 - انظر ج 90 .
- 33 - بعض الاحكام 1 / 239 .
- 44 - در روضة برتسي س 44 .
- 45 - ايضاح المكنون 323/2 .
- 46 - انظر ج 2 / 90 .
- 77 - اشهر ج 2 ، 2 .
- 48 - انظر اعراضه 1 / 264 .
- 38 - « رسالة الاحسان » الى علماء تلخيصان « -  
حدثتها عن روضه - تلى الله عليه . سم  
ومرآب الوحي التي جاء بها جبريل عليه  
السلام (47) .
- 39 - « فوائد الخعسون » - التي انورد ببلانوا عن  
- روضة من اشهر جعرب - فمها حديث  
من لم يجمع الصيام قبل الفجر ، فلا يصوم  
به . قال : تفرد برحمه يحيى بن ايوب - وهو  
حديث صحيح عزير - ثم اورد اسنده (48) .





(986-936)

- 2 -

— 43 —



وبعله على هذا الأساس ينبغي أن ندرس شخصية ابن عسكر لا على أساس أنه كان قبي وكتاب أصحاب الإحرة مصرها عن أبيه إلى أن أمته ما طناه ...

ولعل الساحت الهام والمهم يستطيع أن يدرك هذا حتى من خلال بعض ما كتبه في الدوحة ، فهو بالرغم من تهويلاته ، وبهلوانياته ، أن صبح عصر ... من حبر لآخر يشيد بتفقه لها بصارات ملتبسة أو بصارات واضحة في بعض الأحيان حيث يورد إلى عسقه البهر الذي ينتظره ولذلك فهو يشب لئلا كبيرا ممن اتصل بهم كانوا معجبن بلذاته وتبوعه ... وأن منهم من كان تنس له فيقول : « أن هذا الفتى سيكون به شأن عظيم ... »

وإذا كان ابن عسكر قد كتب دوحه وهو في حدود التاسعة والأربعين من عمره فإنه مع ذلك احتفظ بها فله أساس فيه حتى وهو في بله أمه ! وبلا حظ أن ابن عسكر سجن النسوة الذي لقيه من كن من به ، سواء كان من صف الصالحاء أو عمدة عمرهم ...

ولعل معنى ذلك هو أن صاحبا كان بعضه أبو شير شهادات العلماء والصلحاء فيه حتى شمع جده الشهادات ليد كان يطمح إليه من منصب وجاه

وقد يقال : أنه كان مصور أنواقع كما هو وتكل ساحة وعوية ثم كان من الممكن أن نفس ذلك بولم يكن أمرا حل من الذين يظنون إلى السلطة والجاه أولا ، ثم إلى الانتقام من أعدائه ثانيا .

ومع ذلك نكن من أمر ابن عسكر عاش معلما له كثير من الأعداء هنا وهناك ... ولم يجد مبعده إلا عند السلطان عبد الله لذلك السدي كان بدورة يتحصن شرا من إمارة بني راشد بشعشاون وممر مجاهدي موفين ، ومن مجاهدي ثور الهبط .

وكل هذه المصطفى كان قد أسفر فيها صاحبا . وله مع أصحاب أسود منها ثرات وحرارات ، وله لها حصومات وأعداء ...

والى هذا يشير بلديه الشاعر الهجاء عبيد الرحمن الششتاوي (23) فيقول

« لج ابن عسكر يهجو الاسم وعد  
سعى يوم عدا في كل مديوم » (24)

وإذا كان هذا الشاعر قد بالغ في الهجاء فانه يلاحظ - على الأقل - أن ابن عسكر كان صاحبا حصومات ومقاتلات ولم تكن ذلك « الصالح السدج » كما وصفه البعض ، ومع كل هذا يستطيع أن يقول : أن ابن عسكر كان متأثرا بشيوخه وبهنته وخرومها حيث كانت الظروف ظروف معقدة ومكائدة من أحسن انتخلص من الأحسن الدجل ... وأما احتمال لأهم أسفور بالسواحل العمورية .

#### ابن عسكر والعصبية عن الجهاد :

إذا كنت قد المحدث فيما سبق إلى ما كان سعى به ابن عسكر من طموح ومعامرة ... فمن الأصعب أن يذكر أن ابن عسكر كان في قراره بسنة شعورا بمخالطة الصلحاء والصلحاء بحقائهم ، بل كان من عتائق محالهم السمية ... وأحدثهم الممتعة .

ولذلك نراه في الدوحة يشيد بعلماء وأصحاء وبسجدهين ... ويتحلى ذلك في كثير من تراجمه كما هو الحال مثلا في ترجمة الشيخ عبيد الله أورباخلي (25) والشيخ أبي عبد الله محمد الجبوبي (26) والشيخ أبي عبد الله محمد أمين يحيى النازي ، الذي اتى له بأشعار في جهاد ، وأشاد بتعانيه في الحريص على الجهاد نظما نثرا (27) وفي ترجمة علي بن عثمان الشاوي الذي

(23) الشاعر الهجاء عبد الرحمن الششتاوي ترجم به ابن العاصي في الدرة : ج 2 ، ص 363 ، الرباط ، وفي الجنوة : 2 : 413 ط . دار المنصور . وتوفي هذا الشاعر سنة 990 هـ .

(24) الجنوة : 2 : 143 .

(25) الدوحة ص : 24 ، ط . ح .

(26) نفس المصدر ص : 45 .

(27) نفس المصدر ص 51 .

سنة في معركة مع البرتغاليين قرب أصيلا .  
وهو يردد أبياتا من نزهة النصيري ... الخ (28) .

وعلى الحملة فإن عسكر لا يكاد يجد فرصة  
تحدث فيها عن الجهاد إلا واعتصموا ، وتكلم فيها  
بإخلاص وحماس ... ولعل هذا هو الذي جعل  
( ليفي بروفنسال ) على وصفه بشدة الكراهية  
للمسيحيين حيث قال : « ثوب وفتية معهم بأشد  
الكراهية لصد الحليب نظرا لكونه ربي في رباط  
- أي شفاور - كذب توارده عنه من جميع أطراف  
إيلاد أفواج من المجاهدين ، ولأن منه ذائق الآم  
الأسر » (29) .

وسمى إلى ابن عسكر وهو نصف احتصار  
الشيخ أبي عبد الله محمد بن يحيى البهلولي الذي  
كان نصير ، مبعده السلطان أحمد التوطيني  
ورفض الاتصال به ، لأن السلطان عقد عليه مع  
البرتغاليين . « فبكت على ذلك - أي على انقطاعه -  
أبي أن حضرته الوفاة وكان في السزغ وأصحابه  
دأثرون به ، فقال بعضهم يا سيدي خذك من السلطان  
لما نلتزو ويرج به ، وأمنت الناس عليه ، والمسموم  
في شدة لذلك ، ففجح الشيخ عينيه ، وتهدى وجهه  
مرجا وحمد الله ، وأثنى عليه ، فقامت نفسه وهو  
مسرور بذلك ، وفيه زحليات ومقطعات حسنة في  
الحث على الجهاد ... » (30) .

فإن عسكر كان من المشايخين بأعمال الجهاد ،  
لا شك أن ذلك نشأ عن الحوافر المحيطة به وعما به  
سرح التربية في نفسه ، وخاصة شيخه عبد الله  
المعطي الذي كان يحدثه بأخبار بنوع عن شيخه  
أشاعر الرقيق المعاهد محمد بن عبد الرحيم ابن

بحسب الثوري ، وكتيبته أبي القاسم بن خجو الذي  
يحرر الناس على الجهاد بحطه وريائه (31) .

ويشجى من هذا كله أن ابن عسكر كان محبا  
لوطنه ، ومشيئا بشيوخه المجاهدين ... ونراه  
بحر من ذلك يكمل صراحه في مقدمة كتبه الدوحية  
نعمون . « ولما حطته مختصا بمشايخ المغرب لكونه  
عطي ومعرس شباي وعطلي ، ومن ذا الذي لا  
يرد غصية وجهه ... » (32) .

وإذا كانت ظروف قاسية جعلت ابن عسكر  
يفقد أنفاسه الأخيرة وهو مثبث بأذيال ( ملكه ،  
الموكل ، عالم ذلك أسوء حظه و ( لوفاته ) الأعمى  
بذي جعله نزل في ركاب الطامعين ، والبصيرين إلى  
آخر لحظة من حياته ... »

وليس معنى كل هذا أن هناك تناقضا بين  
مطامحه في السعي وراء المصير ولجاء ، وبين  
يمانه وحيه لوطنه ... لأن كل ذلك واقع في حيدته  
فعلا ، وهو كان يسعى جهدا إلى أن يوفق بين كل  
... »

### ابن عسكر وكتابات التراجم :

يرى أن بعض كتاب التراجم تجنب الكلام عن ابن  
عسكر وفي طليعة هؤلاء ابن القاسمي (33) / 1025  
1616 (32) في كتابه : ( نزهة الحجال ) ، وحذوه  
الاقصاسي ، ومن سبب ذلك هو تلك التهمة الأليمة  
لابن عسكر ، ومع ذلك لم يصمت ابن القاسمي عن ذكره  
شما في ذكره في دفتر وفياته الذي سماه : « لعل  
المرائد » (33) حيث قال في أحداث سنة 986 هـ :  
« والقاسمي محمد ابن عسكر الشيشوني قاضي

(28) بعض المصادر من : 28 .

(29) مؤرخ لشرفاء ، تعريب الأستاذ الحلادي ط. الرباط ، من : 160 .

(30) الدوحية ، من : 26 ، ط. ج .

(31) موقع المحتاج إلى آداب الأرواح ( لأحمد بن عرضون ، من : 131 . مع. ج. ع. ، بالرباط  
رقم 1026 ك . وانظر حديث عن ( ابن حجر ) مطبوعة دعوة لحق ، ع ' 8 . من 17 من ' 73 .

31 مكرر الدوحية ، من : 2 .

(32) ابن عسكر ، من : 77 . وفيه نسخة جديدة ، نسخة ط. ج. ع. ، من : 77 . وفيه الأس  
من : 77 . وفيه نسخة جديدة ، نسخة ط. ج. ع. ، من : 77 . وفيه الأس

33 مع : ع . 5965 . وفيه نسخة جديدة ، نسخة ط. ج. ع. ، من : 77 . وفيه الأس  
من : 77 . وفيه نسخة جديدة ، نسخة ط. ج. ع. ، من : 77 . وفيه الأس



قصر كرامة « عاهد له على عبد أمكنه سبيدي ،  
ومحمد لموكل والعقبه ابراهيم بن سعيد ، أي عمر  
المتوفين في تلك السنة .

وسبقت الإشارة الى أن الشيخ أبي عبد الله  
محمد بن عبد الله الهبطي ذكره في حملة أصحاب أبيه  
ودافع عنه ، ونأتي هنا بنص كلامه بالحرف أو يقرب :

« ومنهم القاضي الذي لا يتكبر  
محمد أخو أندهاء عكبر »

« هو المعين والفعين والعيسى  
والأخوئي اعطن الدب للرئيس 34 »

« وإن يكن أبي عبد الله  
عقبه من أسكنه عكبر »

« وبه الحق الزكر معكبر »  
« وحيد من حيد لم يعكبر »

« رأيه في أسوم دا يسساره  
وهيلة حسنه وشساره » 35

هذه الآيات نقل ثلاثة منها الأثرني في الزهدة  
، ذهب عنه الناصري في الاستقصاء ، وبعبارة كديسك  
الشيخ العباسي المراكشي في « الأعلام » ثم الاستاذ  
الحمداني معرب « مؤرخو أشرفاء » عند الكلام عن ابن  
عكر مع أبدال كلمة القاضي بالشيخ أحياناً .

وهذه الآيات يحكى فيها مدح سبيح محمد  
الهبطي لابن عكر ، ووصفه بأوصاف حسنة ، فهو  
يصفه بالدهاء ، والبرائة ، ويضفي عليه أوصاف  
احداده ، والعباسة ، والمطانة ، وانخفه ولظرافة .

ويستدل من ذببه بظهاره قلبه من الشكوك . أي  
من الحسنة - ودنه رأى في لثوم ذا شره وهشبه  
حسنة وشارة . وسبقت الإشارة إلى أن ابن عكر  
كان يجمع مع أسره الهبطي في أنعاد أمراء يسي

رائده شعشعون ، ثم لا نسي إلى ابن عسكر كان من  
هم بلائيد الشيخ عبد الله الهبطي ومن أحلصهم له  
كما يحكي ذلك في ترجمة له في الفوحة (36) .

ومن يحدث عن ابن عسكر أبو عبد الله محمد  
الامرائي في ( نزعة الحادي ) في نهاية حديثه عن  
بصرة وادي المحازن قبلاً :

« ومحي وجد في القتي أبو عبد الله محمد بن  
عكر صاحب لوحه أناسر ، قاته حرب مع الملوحة ،  
كان من طائفة ، ودخل معه بلاد الروم بوجه . . .  
تلى التباري صريح ، وتكلم ابناس في  
أمره . . . » أبح . (37) .

وحاء في « أزهار البستان » لشيخ أحمد بن  
عجينة : « ومنهم العقبة الأجل العديم الانفصل ،  
قدضي العدل أبو عبد الله محمد بن عكر العربي ،  
وأمه الصالحة ريسوية الشرفقة الحسنية كان رحمه  
الله عالماً باخلاقاً حوالاً على أهل الفصل والصلاح لمي  
عنه وأمره من الأكار . . . إلى أن يقول : وتوفى  
رحمه الله في رقعة وادي المحازن وكانت سنة  
986 . . . » ثم يذكر الصانع لموكل . . . أبح .  
ويقرب بعد ذلك : « وتكلم الناس فيه . . . »  
سبيدي عند أعدد القاضي وكذلك العقبة العلامة  
سبيدي محمد بن عبد الله الهبطي دونه ذكره في  
مظومه التي نظمها في أصحاب أبيه . . . » (38) .

ومن أعدد عنه ودرج به ترجمه واقية ،  
لشيخ أبو عبد الله محمد بن الطبيب النادري في  
كتابه : « الأكليل وانتاج في تزيين كعابه المحتاج »  
ويعد كلام طويل قال : « وقد اتى عليه غير واحد  
وأعطوا عليه الثقل من دوحته . . . » مع . م . م . ر  
أما الناصري في الاستقصاء فإنه أعاد نص  
الكلام الذي ذكره الامرائي عند في النزعة ، نقلًا  
لأسات الهبطي في الأعدار عنه (39) .

(34) الدب . السريع إلى العضائل ، الظرف الحب الحبيب في الحاجة لأنه إذا نذب إليها خف  
نفسه .

(35) المعروف القميص البيت : 999 ، مخطوط خاص .

(36) الدوحية : ص : 6 ، ط . ح .

(37) نزعة الحادي ، ص : 76 ، ط . أحي : 1888

(38) أزهار البستان مع : خ . م . ومع : 417 ، ص : 144 ،

39 الاستقصاء : ج 5 : 81 و 82

وترحم له الشيخ العباس بن إبراهيم المراكشي في الإعلام بين حل مراكشي وأصنام من الإسلام ( قائلا : « محمد بن عبي بن عمر بن حسن بن مصباح الشريف الحسيني البزنجي عرف بابن عسكر قاضي شعبان بن أبيج الإمام العلامة أبو موسى الحافظ الممسن الراوية الف دوحه الناشر ... » (40) .

لم تحدث عن بعض المواد التي درسها ، وعن صحة بعض أشيوخ وتكلم عن بهائته ، وإلى اعتدال الشيخ الهطلي عنه

ما الشيخ عبد الحي الكندي بعد تحدث عن دوحته بن فهرس المهارس قائلا هي : « العلامة الصوفي المؤرخ ابن عبد له محمد بن عبي بن عمر بن الحسين بن مصباح المعروف بابن عسكر ... وهي في نحو عشر كر ريس اليها المرجع في أخبار القرن العاشر من المعاريه ... » (41) .

وترجم ( لعي ) ورفصال ، في كتابه « مؤرخو اشرقاء » لأن عمر مستوحيا ترجعته من النسخة ومات جديته عنه بالحدث عن الدوحة بقها ، ربما جاء في ذلك قوله : « لم تخر قبا ذلك النوع من الاستعمال الذي اصعب به مؤلفات من اتفروا أثره في هذا المجال » لأنه كان أو من شعع وصف مناقب الاشرقاء بمعلومات تنفق سلوكهم في الحياة بدس ... » (42) .

ومن ناول الحديث عن ابن عسكر الشيخ أبو عباس أحمد الرهوي في كتابه : « هذه البراوين في أخبار تطوين » يانها آباء نفس الاكتاب التي رانها عبد الشيخ ابن ابراهيم في الاعلام . ولشيخ الكندي بن فهرس المهارس 43 .

وتحدث عنه استاذنا محمد داود في كتابه « ج تطوان » (44) .

وتحدث عنه عن هؤلاء

وهكذا يرى أن مترجمت قد تناولته عدد من الكتاب كل ذلك - في غالب الأحيان - لا يظفرهم لنفس عنه في كتابه ( دوحه الناشر ) .

والجدة ان مترجمتا هذا حديثا بدوامة موسعة ؛ لأن حياته العلمية والسياسة جعلته مرتبط بعدد من الأحداث المهمة في وطننا العربي .

ولعل من خلال دراسة شخصيته ، وتعلقاته ، - طبع كشف بعض الحقائق المعضة في تاريخنا المثشبه الحواسم والتي ما يزال كل جانب من جوانبه يحتاج إلى تبليط الأصواء الكشعة عليه .

كما أنه قد نستطيع كذلك من خلال دراسته والتصالاته بالعلماء والأشيوخ معرفة بعض الحواسم عن الحركة الفكرية بلاديا في القرن العاشر الهجري - السادس عشر الميلادي - . ورحم الله ابن عسكر .

وحيث يخص هذا من ابن عسكر بسره - دراسة معصنة عن حياته وشخصيته ، وأنه - مجرد لفت نظر شبابنا إلى شخصية بعث دورا في الحياة السياسية والفكرية على مسرح بلادنا في القرن العاشر الهجري .

40) الإعلام : ج 4 ، ص : 174 ، ط - الرباط .

41) فهرس المهارس ، ج 1 ، ص : 341 .

42) ( مؤرخ الشرفاء ) نفس المصدر السابق المذكور . ص : 160 .

43) امددة الراوين ج : 5 : 66 مخطوط ، الجزء العامة تطوان .

44) تاريخ تطوان ج : الأول ، ص : 165 .

# مظاهر الثقافة لمغرب ما بعد الاستعارة وفيل المرابطين

لأستاذ عبد الكريم شوقي

هذا المرآة الحقيقية التي تعكس على صفحاتها وحجراتها ، وهذا كذلك المقاس الذي به تقاس ما حققته هذه الأمة من طفرات وقفزات في ميدان ارميى الحضاري والعمراني ، أو ما كان أنتها أو يساهم في سيرها نحو استنها المحيرون واستشراق شمس من استكشافات وتعثرات .

بدون معرفة لأبعاد بني تتوخاهم أهداف الأمة ، والحركات الإنسانية فيها ، والغايات التي تحرك هذا الإنسان ، وتلهمه حطلة السهوية ، وما يمكن اختراعه من وسائل مباشرة تلك الحطلة فإن تمكن من معرفة المصادر الحقيقية التي استمدت منها هذه الأمة ثديتها العامة ، ولا لمصالح التي وحيتها البقاء ولا الصوات والمسابرة التي ساوت فيها

وحثت ما يؤرجح ، أو تعبيري أدق بحلول استنطاق الأحداث التاريخية لمعرفة مدى تعمق الفكر العربي والثقافة العربيين في الوجود الذاتي لهذا الوطن ، الذي حدد عروبه يوم اتفعل بالاسلام وريد مصره الى الابد بمصير الأمة العربية الاسلاميه المميدة عبر أصعاع الدنيا .

وحيث أن وجود الأمة الثقافي مرتبط أشد الارتباط وأوثق بوجودها السياسي الذي تتلور في مجتمعاتها المتفتح أو المغلق ، المتطوع للإسهام أو المد الحضاري الانساني العام ، أو المتكفئ على

## 1) الأوضاع السياسية في المغرب الى ما قبل المرابطين :

من الماضي في بحثنا عن سائرهم - أن شاء الله - سندرس من شعراء وأدباء المغرب ، نرى - بعد ومعة جرد - ولكنها مضممة - ما كان من من استجمل أوضاع المغرب السياسي للمعجم - الاسلاميه وبالضبط للمرة الواقعة ما بين أوائل الفصح الاسلامي وبوادر الوجود المرابطي ، وما اكتسب هذه الفترة من ملامات ، باعتبار أن دراسة من هذا اسوع وليده الحواتة كفية - في نظرنا على الاقل - بأبرار بعض النظريات التي أسهمت في توجيه الأبعاد الثقافية وسائر أوضاع الفكر العلمي والادبي لهذه الحقبة دور تلك .

وهذه الدراسة بالتالي خديرة يبين ما أحاط بكل ذلك من اختبارات مسوحيات من الداحس أو سحارج ، آمليين من كل ذلك تكوين فكرة واضحة لمعالم من المجالات التي عالجه أو أكتتها تلك الحركات الفكرية ، ومدى ما أسهمت به في تكوين الاتجاه القومي ، وفي سورة معومات هذا الانحياز لمالية ، وأبراز هذه البقومات القوية والعميدة لعميقة والضغط على السواء .

ونعمل ذلك لاستفادنا ان الفكر العلمي ، والثقافة في مفهوم العام ، أدبا وعوالد وسجات خاصة :

(\*) انظر دموه اسحق حفة 144 ، الممد : 5 - 6 أسبسة 15 .

ففيه : المنطوي على محيطه لبيد : يجتر العجائب  
أماضي أسودهم : وسحر على الحاسر الضائع :  
وبحرف من المستعمل المجهول .

رى في راسه منقش الجهاد - فليس تماثلاً  
بعض من جثثه في الحياض - ان قسم  
اسمه - حتى مراحل بوجود المماسي للامة  
المصرية ، كمنجوعه بشرية تكون من هذين المصريين  
اليارزين : العرب والبربر ، الذين تلاحقت اسمالهما  
وتمازجت دماؤهما ، وتفرقت جهودهما لبناء هذا  
لوطن الذي يحمل اسم العرب الاقصى .

واللجنة بطل على الدوام - ومن جميع  
المنظمات - هي مركز الدائرة وعطفاً باسمه  
لكل وجود أساسي على هذه الأرض ، و ١ ٢  
لجنة تصف الاختيارات التي تتخذها اللجنة  
في ٣ وفي نماذج تلك الاختيارات معها وتب  
أهدافها .

جاء جرد - في الأمانة العربية وسجله  
العربي مسلم ، في هذه الحقبة التي سادت - كما  
منها من من انما سر - ابداء من ابوحدي لادريس  
الذي جعل نهاية تبعة الرقيا الشمالية للشرق او  
الاخلاق ، حصل بان المولى ادريس الاكبر لم يكن  
بالظن الى سجل العاتحين لمقرت من قلده العرب  
المسيحيين الكفار اولئك الذين كانت بهم تأييد  
حفرية عظمت في بقية هذه الامة ، ثم يكن سوى  
العاصم الثالث في النصب العام ، اذا اردنا ان نضع

ووضعت الثالثة من حيث هذا الحورد ، اذا  
شيئا طمعا او نك لذين لم يكتب لهم المعام طويلا  
ورقا . من الذين كان اسلحاء الاعويون يهتزون بهم  
جذب . في يوم اريقه حنا او على اجراء صفة  
و جمع ب . ك . ح . ب . ن . ل . ج .  
ب . ن . كان ولاء عبد الملك بن مراد عامله  
ب . ن . يوم اريقه .

وهكذا فاهم الفروقات السياسية غير واضح  
السياسي كاستقله بثلاثه نبي سحاويل في عتاده  
السياسي انما هو

لا اى الفصح الاذريسي سنة - كما فيسا -  
 وحدن آخري اناسيين لها فصة عظمى فى تجهيز  
 الطريق ونوطنة الحو لكل قنح ائى عدها ، وخاصة  
 للفصح الاذريسي واستنوا وجوده انبساطى ان  
 صبح المصير .



الشهيرة التي ذلها بالعنصرية : ا أهم شهد أي قد  
بذلك اليهود . ولولا هذا البحر لمصيب في البلاد  
قائل من كفر بك حتى لا يعد أحد من نويسك ا أو  
كما قال .

وينطلق كانت وفاة يده بعديته من ملى  
الزاد بالقطر الحراري سنة 64 هـ على يد قائد  
بربري . كتاباته بالنسبة للوجود الاسلامي  
والعربي في عموم بلاد افريقيا الشمالية ، ونكسه  
عظيمه أصابت الرخوف الاسلاميه اسسريه بر  
الصميم ، وأوقعها الى حين ، كما ان هذه السكبة  
أجبت المحافظة المستحكمة ، وحملتها تنقص بر  
كوتها أي اسباب اثر ملح عقبة ، ونجاسك أي  
حر كذلك ، مما حمل الكثيرين من البربر لدرس  
لم تكن العقيدة الاسلامية تمكنت من قلوبهم على ان  
يرتقوا بزمامة الكاهنة .

اما الفصح الثاني أسهم الذي شهدته المغرب بعد  
فصح عقبة ، فقد كان الذي تم على يد موسى بن نصير  
أيام خلافة الوالد بن عبد الملك سنة 87 هـ اثر  
نفسه أي ابن نصير وأبنا بلويد على افريق .

والعهد النصيري هذا يمكن اعتباره أهم  
اليهود التي شهدت فيه ايلاد المغربية تصحح عقديا  
أذ فيه تم بزعماء هذا الزوال وتحت قيادة وامرة مولاد  
طريق بن رباد المباشرة فتح بلاد الأندلس على يد  
جيش اسلامي متألف . فيما قيل - من اثني عشر  
بذ من نصير . ومن ذهب انه بعض رواد  
التاريخية ، وكان معظمهم من البربر ، إذ لم يتجه  
عدد العرب فيه بضع مئات .

وتعرفت المجموع الشعبية في هذا العهد الى  
اهداف الدين الاسلامي الحنيف ، ومبادئه اعدالة ،  
بما جعلها تكبر جهود ثقاته ، وتعد ما بذوه من  
حسيم التضحيات في سبيل ارساء قواعده ،  
واستئناف الأمن في ربوع هذا الوطن ، وبين أهله ،  
الشيء الذي حمل هؤلاء الاهالي على انعطافه وولاء  
والنظام .

ولزيادة تثبت اناس بالدين العديد عهد الفاتح  
ابن نصير الى شراء عدد من اصناد الدين كانوا اسماوا  
بم اصنامهم بعد ان تأكد من صحة عبيدهم الاسلامة ،  
ويمكن مبادلتها من ارواحهم .

و سميعة - يكون ولاية حذوق لاس نصير  
ألم الى هذا الاحمر واستحقها من هذا القس وأنه  
كان من بين هؤلاء العبد المصعب ، فلولاوله شرعا  
لمن علق .

واذا كان هذا الفتح لم يستطع ان يقصم  
بهاياوسا على كل مورد أو عسيان بربري ، من حيث  
ان بعض من هؤلاء لما سبروا بعد افوار العقيدة  
بطلاد . ولم يدركوا نكالي جعقة اهداه الانسانية  
والتحضرية والعلمية ، حتى لقد اعتقد بعضهم ان  
هذا الوجود العربي الاسلامي تما كان مجرد وجود  
اسماري جديد على شرار ما سبق ان شاهدوه  
وعالوه من وجود عبيسين وروميين وابر مطين  
وابواندا . وحتى حد حرق من اسك البربر  
السكان الاصبيين على مقاومة هذا الوجود الاسلامي  
بكل ابوسائل وحرق بالخصوص الكاهنة ( داعية ) على  
اياره حفاظ البربر ، ودعوتهم الى انهاج حرب  
المعناك وتحرق المدن والحصون سيرة حواسهم  
تمثل هذه الكلمات أي نسبوها اليها ( أيما تعصب  
المرء عن لمرب مدته وما فيها من لئع وبغضة .  
ومن أيما يريد ابرار والفراسي ، فدراي ان بحرف  
هذه المدن والحصون وتقطع اطماع امرب بها .

اذا كان هذا الفتح نصا لم يستطع ان  
يحيد العربي الفاتح بعنه رسوبت اسمرقات  
اسمائه وما كان اثبت من حارات فبسة اثر  
حداث العنة الكرى بين اصراع ومعاوية . وما  
اعقبا من توائب الامرين ثم افسس على الحكم  
واساطة ، وفي مختلف الاصقاع النسة يومئذ للثغور  
لاسلامي وشوهت الطائفة المعينة شرثب باعتاقها  
منطقة هذه المذهب العقائدية المتناخرة في الظاهر  
من اجل الدفاع عن الاسلام ، وفي اباطل من اجل  
الاستحواد على السلطان ، وتورعت البلاد هذه الفرق  
المذهبية من سلبية اسوال وحارح في حر حر  
والخراب في رحر ب كتب تاريخ هذه الحقبة من  
جاء الامم حربه لاسلامه .

اقول اذا كان ذلك العبد لم يتمكن من اهد  
اصراع بين الفاتحين والبربر السكان الاصبيين فانها  
من جهة أخرى تمكنت من تأسيس القواعد الثلاثة  
لارساء الوجود الاندلسي ، وهيا له البرية الحصنة ،  
والمناح المناسبة لسد بلور الوحدة المدسية ،  
وليوجد الصقوف حول المولى اندلس .

ولا اقل على هذا التوليد والتهيء من اسائل الطوعي تكريم الشين الذي قدم به زعيم قبيله اوربه احكامه لمقولي ادريس مع قبوله عن طيب خاطر ان يكون وهو اسموع المصارع في يومه - محرد ٥٥ - عمله سوية

بلا شك ان هذا اشارة سجل تحول جديرا  
عميقا في ميدان العلاقات بين العرب والعاجين ،  
الربو السكان الاصليين ، كان من نتائجه الايجابية  
والخاسرة ما تم بين العنصرين من تلاحم وانصهار ،  
وما استقر عنه من توحيد المصائر والاهداف يصد  
توحيد العقيدة ، واكتشاف وحدة العرق والعدم  
والاصور ، اذ عرق العاجين ابما اسجدوا من ارومة  
واحد من بداية الانطلاق .

## ( 2 ) الإحصاء الثقافي والفكري

المقتضى لهذا الشكافي العربي بهذه المدينة  
بعمورية ، وبعد ارساء قواعد الفتح الاندلسي ببناء  
دورس الثاني عاصمته الاسامية واعلمية كاس ،  
اني انطلق منها يوسع رقعة مملكته فيم وراء تحوم  
لعمورية الاوسط الجزائر ، يلاحظ انحصار هذا البلد  
بمد هذا الفتح تمام ، حتى يتمكن القول بأن الحركة  
الاسامية مع اختلاف ملولها الخاص وانعدام ، لم  
شهد حيوية ، وم يواكبها انماث ، وم نغم بها  
فاعة تدكر ، وانما انماها خلود وركود ، وانماها  
شمل عظم وسالها ، وانماها باعقم الشبه كاس ،  
وامرارها فتور عمل مقص ، حتى ان هي النحت  
الذي يحاول العثور على معالم بينه واصحة لادب  
عربي عربي ان يقطع قرون من المراحل التاريخية  
- وهي القرون الثلاثة تبرز التي تفصل بين الوجود  
الاندلسي وقيام دولة المرابطين - ليقف على بعض  
الاشادات التي تختصها هذا العهد المرابطي .

وهذا اذا استتبنا جميعا ، فلك الحقائق من  
 علوم الفقه والتشريع ، وعم الحديث ومبادئ  
 القراءات والتفسير التي كان يراد مجالها من ادراك  
 علوم ، لا يكونون - اذا قيسوا بأمثالهم في الشرق  
 العربي الاسلامي ، بل وفي الاندلس حيث الدولة  
 الاموية الناشئة ، وفي نقيض حيث المصوذة  
 نصاريون ما زالوا يسميرون في النهر في  
 وجودهم الاخذ في الاول هناك ، واستعرض آهل  
 لصاوة الامويين بالاندلس - لا يكونون قطرة من بحر  
 لا مائة من طوقين .

وعندها عرفت على تناول هذه أسئلة أندرس، وخاصة عما سبق منها، بالميدان الأدبي والعمري حتى نحاس التي طلبت إلى نهاية الدراسة : وقيلام أمراطين ومن بعدهم بن وإلى اليوم المركز العلمي المرموق : وبرصها أحصاة الأم لكل لحركته الفكرية والثقافية أي شهدا لمغرب : وبرصها : في الوجود لاسلامي العربي في هذه الأصقاع . ومن كل ذلك أن دراسة مسبقه لمظهر الفكر واشتقاقه إلى قسمي أولا وبنيات دراسة الجذور الأولى والأسس الدائمة لشققة والفكر المعربين في عموم الإقليم المغربي وأصغها شمالا وجنوبا، شرقا وغربا .

أقول عندما انتهت في دراسة ما يمكن اعتباره  
أجرا جع الأولى والأساسية ابتداء من الوجود  
الإنساني أنتبه حفته بمراجع أبي نتائج تصفه  
خاصة الأوضاع السياسية وبعض الاجتماعيات  
عثر بن سيد تلك المراجع على ما يشي أنطق في  
هذه الثقافة العامة والفكرية عموما وفي مجالات  
رب العلم حسب

وأما لاحظت - كيف عسى أن شيء له اعتبار  
في قلة واعتبار المعروضات ، وما حاول  
براره على أنه هو قمة تنقسم هو الآخر بالصفحة  
وعدم العمق ، ونرى من بين ثباته التكليف والاعتبار .

[illegible][illegible]

نذكر أسماء بعض هؤلاء الأدباء الذين ورد ذكرهم عرضا في الكتب ، وفي الممارعات السياسية والمذهبية ، نسب ست أو ستمين من الشعر الذي يرويه لنا هذا المؤلف أو ذاك من أنه مما قيل في الموصوع ( المصوغ العربي ج 1 ص 54 ) .

إذا كان لبعض قد حاول تبعا للمصلحة أن يهوه هذه النهضة البارزة ، فإنه قد وجد نفسه يسبح في مناهات صالة ، هروبا من الحقيقة المرة التي تؤكد في سواوه والحق ، أن اقرب - كما - أن وجود الأدبي وقبام دولة المرابطين - لم يشهد حركة علمية صحيحة ، ولم يشارك في نهضة أدبية ولم يسجل تاريخه الفكري سوى ضحالة ضمنت في بعض أسحوت الفقه النجدية . من احتراز بعض الآراء في التشريع المستسط من الحديث على غرار أحكام الأمدي وابن عربي والجصاص

وحى أن أقدم المخطوطات التي تعثر بها حراة الفرويين كالتكملة والصلة لابن بشكوال ، والبصائر والتحصين لابن رشد ، أمكنيين بحفظ عربي جميل وعلى رقب بمرآل ، ويرجع تاريخ أحدهم إلى نفس الحقبة الأدبية التي قبلوها تقريبا أي القرن الثاني للهجرة ليست إلا في اللغة والشريع .

على أنه من المؤكد تاريخ أن الحركة العلمية أساسا لم يبرز بعض عديها في المغرب إلا بعد إنشاء مسجد أفرويين ، ذلك لأن المسجد في تلك العصور ، وأى ما قبل قيام المدارس انضمت في بغداد ، المدارس العصرية الحالية كان هو مدرسه الحديث . حتى وعلى هذا وفي علم وميد سائر المعارف لأسبسة بالدرس والخط

وسي المؤكد كذلك أن المدارس المسجدية لعبت دورا مهما وحظيرا في تاريخ كمال التحركات الإنسانية ، في شهادتها المنتمات العربية الإسلامية . لا الحركات العلمية منها فحسب ، ولكن أيضا : - الحركات الإصلاحية والتوجيهية ، كما واكت هذه المدرسة ، بكل ذقه وأمانة ، كل التطورات التي شاهدها الحضارة الإسلامية أو أوجدتها منذ بعثته صلى الله عليه وسلم إلى الآن .

وامام هذه الحقيقة ، فإن نستطع أن نرد أن نصع حردا لمرئادي المحالات الفكرية والثقافة أن نجد شعراء ولدهاء في الوقت الذي نستطيع به أن

سجل عددا لا بأس به من حيث انكم ، وربما الكيف إذا نظر إليهم بمحور محيطهم من مركزي بياديين اللغة والتشريع .

ونستدلين على تلك الظاهرة سبورا فيما بعد لأنه بعض هؤلاء اللامعين من العلماء ورجال التشريع رتبة حسب ماقط يؤوسهم ، لأن عرضها بهذه الطريقة في نظريا سيرر مدى مساهمة كل عليم في هذه الحركة العلمية التي شهدتها البلاد المغربية .

ثم نلاحظ أن هذا الاتجاه ظل يواكب الحركة الثقافية في المغرب منذ انطلاقة اشرازة الأولى ، إلى ما يزال يواكبها حتى الآن ، حتى نألاحظ أن العدد الضخم من مؤلفيها ، وبالأخص من حرجي المدرسة المسجدية لا يهون إلا بالعلمة وعلوم أنشورعه بينما يفر من بينهم عدد المهتمين بعلوم انطليقة والطبيعة والتاريخ والاجتماع بل الأدب والشعر ، أما العلوم الطبيعية والتجريبية التي هي شيء حديث نسبيا فلا يمكن أن نجد من بين أوسك الحرجيين واحد ورع اهدد .

ونلاحظ كذلك أن اهتمام أجدادنا المغربية بالجانبة الأدبية كان متصفا بصورة خاصة على اللغة المالكي بالدرجة الأولى ، وهذا قد يفسر بالمصادات والمعاملات في الاعم الإعلية ، أما في المعتسبات فهم يمدون بملذهب الأشجري .

إلا أن ظاهرة سيطره المذهب المالكي لا تعني أن المذاهب الأخرى لم تكن وجدت تربة خصبة في هذه الديار . من واقع المغرب لملك العهد يؤكد عكس هذا تماما ، ويشهد كيف أن مذاهب فقهية أخرى سوى المذهب المالكي كانت تمارس علب ، إذ كان محمد بن كوفي ، سابعي بشار ، بن وكار المذهب الكوفي في مرة ما هو صاحب العلية قبل استيراد المذهب المالكي ، وكان يتو مدارا حكام سخطامه . مؤن المذهب الحارجي ، بينما يمتشق أماليي نمسا المذهب البرعواطي ، وشاهدت مناطق عديدة في المغرب حركة اعرجة محرمه أما المذهب الشيعي فلم تغل بواكره على المغرب إلا في عهد ادريس الثاني .

أما أسباب تمرکز المذهب المالكي في المغرب دون سواه من المذاهب الفقهية الأخرى ،

سعود بن عمرو الى

ويحي خصومة من مدينة قاس الى الآن مسجد يحمل اسم ( محمد سيدي الدراس ) توفي سنة 357 هـ

2 ابو جيفة بن احمد اسوناسني ، وهو صاحب الفتوى التي قالت ان ارض قاس لاهلها .  
لانه اسلموا عليها ، وقد اتى بذلك حين حاول حاكم المنصور بن ابي عامر - وقد كان ثقل على قاس - ان تتزعج الارض من اهله يدعو ان المدينة تنحسرة

ولابي حيدة تاليف في الوثائق على طريقة الشافعية ، وتوفي بقصر سنة 365 وذهب قبره لثاب الذي يحمل حتى الآن اسمه بهذه المدينة .

3 ابو عمرو اندلسي الزدجاني من بني ساس بن ابي حار لغحومي صاحب " غرر " من قبيلة رثانة مقيمون ابتداء حاج ولهم يسبب التدريب المعروف حتى هذا التاريخ بقاس باسم دروب بوحاج ، له كتاب التعاليف على المدونة ، وروا عنه به خرج عوالي حدينه في قرابة مائة ورقة وتوفي سنة 430 هـ .

ومن طنجة : بجد هدين بن علي

1 سمير بن احمد الذي وصف بانه استاذ في الفرائد .

2 ابن حمدون صاحب الانصار في ملكه .

ومن اصيلا ، نفع على الحصوص

3 ابو محمد الاصيلي اندلي لا تريد كتيب التراجم على ذكر اسمه وتسميه الى مدينة اصيلا .

ومن سبتة نذكر :

1 ابن ابي فاغر عيسى بن علاء .

2 احمد بن قاسم .

3 ابا بكر بن زويج .

ومن البصرة ، وهي مدينة استقرت قرب مدينة القصر الكبير في عهد الادارة ، حيث كان

اولا : ما اسار به صاحب المذهب ، مالمك بن اس من قود ايمان وسلامة عمدة وصمود في وجه لمجذبات التي كانت انتشرت لعهد في ايام الاسلام ، وخاصة في العراق ، وقد تجسمت مود ايمته تلك في خصوص مجلة خلق القرآن التي تولى كرها المأمون العباسي ، والتي اتمنى فيها مالمك حتى لقد ضرب ضربا مبرحا نقل انه كان مينا في خيع احدي كتبه .

ثانيا : الى وجود الدولة الاموية بالاندلس ، هذه الدولة التي كانت تؤيد كل حركة متلونة للعباسيين واذا لم يكن مالمك بن اس مرميا عنه ابدا من طرف الممودة العباسيين ، فقد راي فيه الامويون مواليد بهم ، وقدما قبل - عندو صديق ، فرأوا ان يكافؤوا مالمكا بالسيرد مدحه الى الاندلس التي منها تسرب الى المغرب حيث اكنح سواء من المذاهب .

ثالثا : الى ساطة قواعد هذا المذهب ، وفربها من الدواة ، وبمدها من القوانين الحضرة المعقدة التي كانت توجر بها المذاهب الفقهية لاخرى ، نظرا لثباتها في ارض صنعها الدراسات الفسفة المعقدة من مختلف الامم التي اتصل بها الاسلام من غندية ، وفارسية وبيزانسية ورومية وغيرها من فسفات المجموعات البشرية الداخلة في الاسلام ، والمحتفظه في اعتدق اعتقادها بعاداتها وتقاليدها ، وبمصر طغوس دنانها الوثنية القديمة

وقد تكون هناك اسباب اخرى وعوامل شحمت انتشار هذا المذهب لم نعد نحن اليها .

ثم ان هذا جرد سيطر لبعض اولئك الاعلام من ائمة الذين احتضنتهم العمرة التي توجر لها راعنا تزيينهم حسب ماقط رؤوسهم ، ورويع وفياتهم .

فمن قاسي نفع على اسمه هؤلاء الاعلام :

1 دراس بن سميل الفسفي ، وكان من بين اولئك الذين ادخلوا المذهب المالكي الى المغرب ،

أحمد بن الحسن بن إدريس عقر حكمته حين وزع أثناء  
دروسه من ممتلكاته أسيداً بينهم ، وقد حارب على يد  
أبي الفتح ربري الصنهاجي ، يذكر :

1. ما حاربني أبدي يقال أنه كان أول من  
أدخل كتاب ابن الموار إلى الأندلس .

2. عثمان بن سعيد الذي يقال به كان مقيماً  
على مذهب العراقيين .

ومن سلسلة المذكورين بالخصوص :

أحمد بن الفتح دون الإشارة إلى غير اسمه

على أن التاريخ يشير إلى أن من من هؤلاء  
عمر بن محمد ، نهر الطبر و بنو بشار بن عبد الله الأسدي  
اسمهم

أبو بن محمد المصمودي - أبو القاسم بن  
محرز - سليمان بن عقرب ، وهدان مرابطي ، ثم  
توفات بن تيمني البغدادي .

للحديث صلة

فاس : عبد الكريم التواني





# السلطان تلالى لبرىء عجل

لأستاذ الحاج أحمد معنينو

ربى لى احسن الشرف والفهر بين الملوك  
الاشاوس ، فحفظ كلام رب العالمين ، وترى على  
مدى اشريعة الاسلام ، تربية دينية صالحة ،  
تلقى فوائده العربية والعقيدة ، والتاريخية على اكبر  
علماء ميسقط رأسه ، وكان يتكون تكوينا حثيثا ،  
ويركب التحل ويلب على حمل السلاح والرمية ،  
فكان له ما اراد ، اشهد بحمده وعظمت مكانته ،  
وظهرت تبحراته وكفائه ، فاتخذة احبوه العولى  
الرشيد خليفة له ، فاحسن البر ومبسط آحوا  
الاية ، ورفيع مقام القدس والاحترام بين الرعايا ،  
اصبح يتمتع بسمعة عظيمة ومكانة عالية ، كان عارفا  
بعمق الشريعة وادام العرب وانسابها راحول الامم ،  
ورقاتها اماما يرحوها اليه فى السيرة النبوية  
صليها .

كان ربح السيف واشتات ، بحلائله مواقف  
شرفه فى احتشاد ما يسقط الله تعالى . وعنى  
عبود حو الصمير ، صلت لى دينة ، مبعك بحيله  
المتن ، يعاقب المقربة الصارمة كل من ظهرت منه  
مخالفة فى الشعائر الاسلاميه ، او مروق من الدين .

اسقطه الملوك فيه يد من يملك  
بحسبته صبرته كما سبق ثم بوع له بالخلقة العامة  
بعد وفاة اخيه المملوك سنة 1082 اتين وتمدين  
ولف ، وهو اذ ذك بمكاسة الزمن كما فى  
الترجمان العرب . فوفد عليه علماء ناس واعداها

اميس شيه ترجمه حديثه بالامجاد بغير  
الملوك العويين ، واعظم اسلاطين الملوك اسطرين  
ابن الشريف بن على الملوك الحسني دفين بمكاسة  
الزمن اسفل الله عليه رداء وصوانه ، للاسهم  
تنصب بمناسة هذه الذكرى المجيدة .

ولادته .

يقول بعض المؤرخين ، انه ولد سنة ١٠٨٠  
بـ وحصن ولف ، اشاع انداع عده حمى . ج  
لاشراف سافلات على حسب روايات ابن ريدى  
كاتبه « اعلام الناس » ، قال : فقد شافهني الشريف  
لعبد السركه الضابط مولاي عبد السلام بن محمد بن  
اشرف بن على بن عبد الرحمن بن الحزان بن محمد  
ابن الصغير دفين باب ابلان من مراكش قائلا

انه تلقى من اعيان كبرك الاشراف واعلامهم  
لائحات ان المترجم به وندت فلات بالفسر المعروف  
بـ « ابحار » واب القبة اشى ولد بها لا ريت معروفه  
سحرة عبد الحاصه وابسة الى الآن ، لا يلحقهم  
دين شت ولا بردي ، بوعه الله علم الحقيقة .

هو اسمعيل ابو النصر بن الشريف بن على  
الميسوعي الحفلماسي العوي الحسني السلطان  
الدايع اصبحت فى المشاور والمعارب ، لحر ملوك  
المغرب الاقصى .

والاشتغال والكث على العمال ، ولاشتغال بالفلاحة ،  
والقيام على أماشيه ، والاشتغال بما يفيدهم .  
صناعة وبحره ، قطعت ثروة البلاد ، وكثر الرواح ،  
واسبح اسمرائيل ، وأطعمت الأمة ، متى صفة لم تقدم  
لها نظير .

جمع أهل النصارى من كل قبيلة ، وأودعهم  
الحبس ، فكانوا يخدمون في السام مع أسارى  
الكنعان ، ويترجون في القهاليز . قائد الأسرى في  
دولته ، حتى كانت المرأة والدمي يفران المدة  
الطويلة في البلاد القفرة ، فلا يعرض لهما أحد  
سوءاً ولا يألها من أين ، ولا أين ؟ إلا ما كان من  
الحرم المكلف تأمين الطرق وحفاطة المارة .

نصب في أمانه الزهرة سلع انعم والآدي ،  
وتواى أحصى وعم الرخاء ، وإلى ذلك بشير أبو  
القاسم الرياني في نعمة المسود يعونه

في عام 1083 تم بخره رصال  
ومهد أعرب مهلا وخال (1)

وعال السلاج والحيل أغري  
من كل حي عجمي أو غربي  
وجمع اندمار في الدفالي  
بشرهم من أربانه أمتاحس

وأهل بقوة وأساس من جعيم . ثم ساعد ومود  
المدن والقائل المفرية على إحصاء الشريعة بينهم  
وطاعتهم ، وحبهم وولائهم ، بما عرف عنه مده خلافة  
من قسطنطين مستقيم ، وسلوك جميل ، وشريف ،  
وحبة مليحة بمكارم الأخلاق ، وحين المصالح ،  
والقيام بالواجبات الدينية والأوصية .

بعض بأداء أخلافة ، وأدم استدل بين الأمة ،  
ورتب أمور المنكة ، ودوح سبها وأجس ، واسمر  
انصاف من صبيحهم ، وقدم في وجه الثوار ،  
الأقارب والإناث ، فكان لمصر حصة .

نظم الحش ، وكثرة تكوت معنفا مدرسا ،  
سبها طليعا ، وأنشئ حبيته ، وعظم أمره ، لدى  
الخاص والعام ، في دحل العرب وخارجيه ،  
وأصبح موك أبدا يهبطونه ، ويحطون مودته ،  
وتسلل به عصور وحده ، والرحاب ،  
والأبراج ، والبيع ، والسجلات ، في انحدود والأعوار ،  
من مدينة وحده ، إلى رادي سور (1) ، وعمرها  
بالخود « الجيش الحاري » (2) لحراسه السبل ،  
وتأمينها ، ونزع السلاح والحل من كل القيايل  
لم ترك فيها شمساً إلا لأهل الزيف ، وأبى نمود من  
الرب ، وأوداة ، ومرب المفضل ، وحيش انصاف ،  
ومن سخ له فرس نصبح لمكومة ، وأمر الإمرة

## (1) يقول صاحب « استبان »

نقد شهدنا أثر الإمد من بالعسري وأسفوف وبلاد امرك واروم ، فما رأنا مثل ذلك في دولهم ،  
ولا شاهدنا في آثارهم ، بل له اجتمعت آثار دول وموتوك الإسلام ، لرحح بها ما ساء السلطان المولى  
اسماعيل رحمه الله ، في صفة مكندس دار ملكه ، وبم ترون تلك سماءت على طول ابدور فائمه  
كالحال ، لم تحلقها عواصف رياح ، ولا كثرة الأمطار والسيوح ، ولا آفات الزلازل ، حتى تحارب  
انصافي النظام ، ولهاكل الجسم .

## (2) سبب سمجة الجيش بعد الحاري

أن أحدى المدن بها جمعهم وظفر مراده بعضهم واستغنى هم عن الانصار بالقيايل فعصيا  
على بعض ، حمد الله وأثنى عليه وجمع انصافهم ، وأحضر نسحة من صحيح الحاري وقال بهم  
أنا وأسم عبيد لسنة رسول الله ( ص ) وشرعه المجموع في هذا الكتاب ، نكل ما أمر به بقبه ،  
وكثر من عتبه سرته ، وبعه سان . نعدوه عن ذلك ، من بالاختلاف بين أسبحة ، وأمرهم  
نحتموها حال ركوبهم ونعدوها أمام حروبهم وما زال الأمر على ذلك إلى آخر عهده ، فهذا قين لهم ،  
عبد البصري .

وجمع العبيد من كل بلد  
جد ورد ولم يترك حـد

وصارت أنعم والألبان  
توعى يصرح ما له ألبان

أيامه غرور لا مـطـلـب  
كيرة أصبرات وأسماء

المرح لاد - ا - ي  
رحيصة وكل شيء خـشـن

وطهر العور من عمل المـطـلـب  
وعمر العصور - عـم - حـسـب

حتى انما لقدر المحتوم  
في شغل (139) صحت لهوم

لا يخفى ما في هذا النظم من الكسر والرككة ،  
وانما سمته لقائده التاريخية وثورة صاحبه .

فتح شعور وسر لاس واسمة الحكم وحـرـر  
الاقاليم المصيبة - النهديّة - العرائش - اصيلا -

طحة ، وكان يعمل على تحرير سيلية ، وميتة ،  
ولكن لقدر لم يسعه .

لقد تحدث عن ترجمته وسجد معارفه وعلمه  
كعبه وتمسكه بتعاليم الدين والاستقامة ونشر العدل ،

اعلاد من المؤرخين العرب والاجانب .  
يقول عنه مؤرخ فرنسا « سان ألون » :

« ان اخم اوصافه فهي الاعتماد الرابع في  
الدين ، لا يأخذه فيه لومة لائم ، متحضر لأي

القرمان الكريم في كثير من احواله ، ومضحيا بعبه  
في قسرين الدين وعلو كلمته ، وبالجيلة ، فانه لم يظهر

لك لو قوة وثبات على اصول الدين وقواعده مثل  
بولاي اسماعيل منذ قرون ، مطلع على العلوم الدينية

متقنه ، متحضر لمبادئ الاصلية ، بعبه  
بعبه مالك ، بصوم الكثير من الايام زيادة على شهر

ومضان المعظم عند المسلمين بمدة شهرين في العام ،  
ما عرف عنه شرب الخمر ، ولا أي مسكر ، يعتمد

على الله في سائر احواله ، اذا دحس الصلاة توحه  
بكلته إلى الله سبحانه ، بتجرد عن ثغرة امسك

وحلته ، ويطلب من الصلحاء والحجاج والعلماء  
الاكثر له من الدعاء ، عن ظهر العيب .

لقد اقام سنة صلاة « الاستسقاء » في سنة

الحذب ، التي كانت سنة 1680 فخرج بنفسه في

الرمح البليغ عشر من مارس ، حاسر الرأس ،

حاشي القدمين ، في بدلة خلفة مصحوبا بسائر  
حسبه معه ، والجمع العبير من رعيه ، وبعد ايامه

الصلاة بذلك الجمع راح حفظه الله سائر ساجد  
المدية ، واستغرق ذلك اليوم كله ، ولما رجع لقصره

اصدر امره لسائر المسلمين الذين يابانه ،  
بتكبير الأصنام التي بكائهم ومحال عبادتهم .

يعظم اهل الصلاح من الامة ، ويقضي حوائجهم ،  
ويأخذ استشارتهم ، وسلك استشارتهم ، يدعو

المسيحيين عموما وسيرتهم خاصة ، للدخول في  
الاسلام ، صدوت منه عدة مكاتب بذلك لجن دول

اروبا اشهرها كتبه بلير 14 يذكره بكتاب أسبي  
تكرم إلى شيرين عظيم الروم ، وينعوه إلى الاسلام ،

كما يدعو الزهاد الموجودين بابلته للحضور عنده ،  
فبصرهم في درس ، وبامرهم بحضور كل ما لهم من

« وحجه ودرس على معتقداهم ، ويسألون ذلك  
ناقد ، والبحث مضعا على التأليف الاسلاميه التي

كان يحضرها للمجلس .  
كان حبيب الله صريحه يرشح بهارة الطلبة

الدارمين بنسخ الكتب وصبطها وأقامها أصحاب  
الحظ البارح الحميل من فارس ومكاس وجبرها من

المواصم الغربية ، لنسخ كتبه الاخاحي والروايات  
كالما ليلة وليلة والعشيرة سيرة متيرة بن شداد

وعبر ذلك مع يشبهه ، ويعدد النسخ منها ، ويعرفها  
في جيشه وكراء عسكره ويترجم مطالعتها ومراولتها ،

حتى تصير لديهم من الضروريات ، وقصده من ذلك  
صيرورتهم على مال مما جمعت من مكاييد الحروب

من الكر وانفر ، وتدير نزول الجيوش ، والاخذ  
بالاحوط في ذلك . وكيفية الهجوم وانتاج المعاربة ،

وعقد الصلح والامهانة ، وترتيب الشروط ، وتعلم  
الاقدام والخطورة وادراك العرائب بانعازا . زيادة

على ما في ذلك من اعانة العسكر على تسير الحراسة  
وقيه ذلك من كل ما يعيد حالة المجتمع العسكري في

الضمن والاقامة ، وتعيم المحاجات والاشئلة والاخوية  
التي تقوي الذهن وتذكرى انفق وتعلم التمايل في

الكلام ، واخترار ما ينبغي ، واحتساب ما يضر مع  
تعليم حكاية محاسن الحكام ، والوزراء التي لها الأثر

م س ، فبفضح أمرهم ، ويصعرون في أعين الناس ، وهذا أمر محسوس في تكوين أسورية والادب ، فمن لم يحفظ أصولاً عدة من تلك الأحاجي والروايات لا يعد في نظره من عبدة المحاري الأحرار . (3)

كان للمولى اسماعيل اهتمام كبير ببناء مكائس (عاصمة ملكه) وتعميرها ورجوتها وترسيدها وكأنه يريد أن يحدث لأمته آية من آيات ملكه تكبر به لغوره وبقوته لئن يأتي من بعده . كان يريد أهميته بجوار حذ المهنيين وانصافين ، يريد تحليل الأمر وحقيقته ، يصد الأوامر بلبائين معه ، ويرقب أعمال العمل يشخصه ، ولا يترفع عن تناول اسماء « انفس » أي آلة من آلات البناء ، بحر الجير والتراب وغيره خشية أن يكون فيه غش ، كما يحترق استقامة الحدار حتى لا يكون فيها ميل أو عيب ، ويهتم بنقل الأشجار وعصرها من الأمور المستعصية ، حتى لا يقع فيها كسر أو تلاف ، ويأمله كان لا يموتة شيء ، ولو كان ذا أهمية قليلة لم يكن سار . في مكائس من سمعة واحدا يرجع قصده للجولي اسماعيل . إليه أحب مكائس ومفضلها على سائر جهات المغرب ، فيها كانت تصدر سياسته ، في لمولة سواء في العلم أو الاقتصاد أو الحرب أو السلم ، فهي عاصمته المفضلة .

كان اعوش اسماعيل يهتم الاهتمام كله عقود في ممالكه وعلى رأس حيوشه يتوحي الحنابات ، ويقال شعراء الدول ، ويحظب في أممها ويدير مملكته ويعدل بنعمه بناء قصوره العظيمة ويحجم حرمه الأسود ، كان يسه وسن عظماء موك أوروبا من العلامات السياسية الشيء الكثير المضيد في المؤنقات العربة والإحتينية ولقد لم يكثر منها مؤرخ فرنسا أمماهر الشهير الرحالة ألفيسوف العيسر الكوسا ذو كاسنري ، في عدة من كتبه ، مثل نصوه

(3) جيش الأودية وسار فرمهم وأولسهم :

هذا الجيش من أمثال حيوش هذه الدولة ، وهو ينقسم إلى ثلاثة أجناس : وحى أهل سوس وحى المتأخره - وحى الأودية .

وهنا يشهد الأساطير أن أسعد بن الأديس لشهر «أسيح» عصره في الزراريس من الخطب السماوي رحمه الله ، للشاعر أن عيسدون ، احتضن مكاسة بطيب التربة وعدوة الماء وصحة الهواء وسلامة المعتز من الشمس وغير ذلك

أعجز في سب في صدها  
بكمك من مكاسة أرجأوها  
رأته في ربي حسماء  
والأطباء هاتوا في مكاسة

الرسائل بالدعوة الإسلامية وحسن السياسة والمعاملة بالأخص خطابه أبي ثوبان الرابع عشر ملك قرنا ، وحامس ملك الانجليز ، ودرتكرنوس ملك اسبانيا . . . بعد نقل نصوص الرسائل بكاملها ، ويظهر بنا الحال أن سبها ، وبكى لا يعقل فقبل ذو كاسنري على تريحته بحقائق الأشياء بحرم واتقان ، فقد حقق لأبيدوعها بأمانة ، بن وعلق عليها بكل انصاف وبدون حصر .

من توصفاته :

لقد وصف المولى اسماعيل غير واحد ممن درس حياته بأنه آية في الدهاء واللباقة والنباهة وصدق اللهجة ، نشأ في حرر وصون وعفاف ، وكان ذا جد واجتهاد وحزم وعزم ، ونجدة وشهامة وشجاعة ، ومروءة وشاعة ، ومهابة دين .

ومن جلائل أعماله رحمه الله :

اعمل في سوية أولاد عبد الدوان ، وكيفية تأديهم وتكوسهم ، وكف لا ، وهم سلالة « جيش المحاري » الذي تكسب لخدمة أممها انطباعا للإسلام ، فقد كان حمهور عبد المحاري بالحطة ، من مشرع الزمالة ، تنالوا أكثر مددهم ، وفي سنة 1100 أمر السلطان المولى اسماعيل أولئك انصيد أن يأبوا لهم أياهم وبناهم من عشر سنين فما فوق ، ولما قدموا عليه فرق البنات على عريقات مصوره ، كل طائفة في قصر للثرية والتأديب ، وتعلم الأشغال السود من طبع ونصف حياطة وما إلى ذلك من أعمال اليد ، أما الأولاد فقد فرقه على أصحاب الحرف العاملين بالقصور وبنات الدوقة ، ما بين سوس وحرس وحدرس - وحيدته منهم حشود سائق

للدل والاحتلال بهذا كانت موته ، وبه جلدنا بشعر  
نضعف الدوله بعتيد لله وسنظم صفوف الجهاد ،  
ويتطوع كل من طمع في رضا الله واشتعب ، فلقد  
قام المحاهد الشهير العيسوي بجيش قوامه سكان  
مدينة سلا ، وسفوحون من كافة جهات المغرب ،  
وحصن مدينتهم وحروب طاحنه بين الفريقين  
واستشهد كثير من المجاهدين في سبيل الله ، ورغم  
هذه التضحيات اجسام ، بقيت المدينة تحت يده  
الاسان حتى دفع الله الملك المجاهد المولى  
اسماعيل ، فوجه جيوشه القاطرة لحصنها ، وبقيت  
احتياق فيها على المحتضين ، حتى شققت بهم اسل  
وحصنوا الامر الواقع ، فاصحبا متوه ، وذلك يوم  
الخميس 11 ربيع الثاني 1092 هـ بيهذه العائد أبيطل  
احمد بن حذو ، واحيه .

وقد حضر هذا الفتح جماعة من مشجعه أهل  
سلا ، في جهاد هذا اعدوا العاصم منهم الولي ابلح  
للمجاهد سيدي احمد حجي من الصلحاء المشهورين  
بالخير والبركة ، كما حصرها ولي صالح من نفس  
المدينة سيدي احمد الطالب وتشرقها بمقابلة  
الملك العظيم الذي شرف بحضوره هذا الفتح اسرار  
، بقول المؤرخين انه اعزه الله امن ريس الصاري  
مع 306 من الاسبانيين على انفسهم ، اما العائم فقد  
اخذهما لمحاهدون المحررون .

#### فتح طنجة .

عندما تنازلت البرتغال عن مدينته طنجة  
وسلمتها كهدية للانجليز ، لدى سيطر عليها ، واستبد  
بها حنة من الزم الى سنة 1095 حيث حاصرتها  
جيوش المغرب برئاسة القائد ابي الحسين عيسى بن  
عبد الله لرعي بالن جلاله الملك المولى اسماعيل  
المحرر اسفل ، فشد الحصار على المدينة بمن فيها  
وتأثر بالقتال ، الى ان ضاق الحثك بالمحتضين ،  
فعمدوا الى تحريها وهدم حصونها ، وركبوا اسمن  
ولاذوا بالفرار ، فدخلها الجنود الاسبانية منصرفه  
طائرة .

ولا تزال عائلته الفاتح المذكور مع بعض المجاهدين  
معه ستكون طمعة حتى يوم الناس .

الخمير كي يركبوه ويندروا على سبقتها ، وبعد  
سنة تقبهم لسان العال التي تجعل الأجود واريح  
والقمرود وحشيب ونحو ذلك ، حتى اذا اكملوا  
انته تقوا الى حنة امركر وصرب لوح انطايه  
حتى اذا اكملوا سنة ، هلمهم الى امربيه الاولى في  
الجندية فكتبهم ودمع اليهم السلاح ، يد بين به  
على انضدية ، وحرقها ، حتى اذا اكملوا السنة فكتبهم  
من الخيل يركبونها اعلاء بلا سروج ، ويحرقونها في  
العبدان بلمررس بها والمرب على ركوبها ، حتى اذا  
اكملوا السنة ، فكتبهم رؤوس احص بالسروج يركبونها  
ويتعمدون الكر والفر والشفاعة في انعطته والسرابة  
على صهواتها ، حتى اذا اكملوا سنة صاروا في عداد  
الحمد المعاملة ، واحرج اليهم جلالته ابنت ابناوي  
فمن معهم ، فزوج كل واحد منهم ستا ، فدا اخذت  
فصبتها في التربة والتكوين الحمري ، مع عشرة  
مافس من روجه ، اعطى جراد حمنة مافس  
شورتها ، وولى عليهم احد آياتهم الكبار ليشوا دور  
سكنهم وانماش وواويل ، وبعت اسماهم لديوان  
المسكر ، فاستمر الحال هكذا بزوود الجيش  
الاطلي بالعساكر المدوية المتعلمة لعمريته ،  
اقتادره على كل الاعمال الصربية ، والحصريه ،  
والدفعيه ، فبرقهم جلالتهم في قلاع المغرب بمارها ،  
وحراسة الطرق والسر على الابن ، وبند لفت هذه  
الفلاح او الحصون بالمغرب مما وسعمن قلعة ، لا  
يران الكثير منها قائم المس والاثر بافاق المغرب ،  
نعرفها انحصار وبعام .

هذه حصلة او حثقة من مذهب هذا الملك  
الشهم أبيطل ، عقب هذا توجه وجهه الله ورخصي منه  
الى تحرير اضراف الملكة . التي كان يحبسها لاجل  
في العهد السابقة ، عنديا حصن العصف والاكماش  
في آخر جهود السعديين ، حيث تفرق شأن المغرب ،  
اعنه دة من كندة الفديف . وان اسفص .  
فمنعوا من ان يروا في السب ورسا سب ، فمعه  
ن جديا . - واحد دجدا قطع في الاخر .

#### حرب المدينة :

اكل يعلم ان مدينة المدينة قد حصل عليها  
اعتداء من الاسبان في الحدود العشرين بعد لائف ،  
عند ضعف الدولة بالمغرب ، قامت جيوش المجاهدين  
حسب اعراف هذا الشعب بطل ، الذي لا سكتن



## فتح العرائش :

في الحاضرة ، بعدم انصح والقيام بانواجب ،  
واسمر لقتال بها الى ان توفي القائد فله جيش يسو  
أخى بن عبد الله رحمه الله ، وبولي بقيادة مدي  
أبو العلى أحمد بن علي ، وفي كل سنة يتعاقب  
الفرقة عسك ، واستغل مشغل بمهيد الاخر باطراف  
المدينة ومقاتلة جبل طارق وعمره ، ولهذا السبب لم  
يسم قسحها وتحريرها ، ونصب في الاسر تحب يد  
المحتلين حتى يوم اناس ، ولكل اجر كتاب  
تطحيج عن الاسفصا لناصرى ) .

ولاحذ العمد من سياسة هذا القائد العبري  
العليل - ثقله باحصار بعض الاتجاهات السياسية  
من رتبته بطوك غرب ، اجتروا ، اسبانيا ، فمن  
رسائته بيت اسبانيا - حيث حذر الرعد من خلافه  
بالعو عن مئات اسباني كانت موجودة بالعرائش  
ساعة ارجاعها ولكن هؤلاء المصاري لم يستسلموا  
كما كان مظهرا ، لصح العفو عنهم حسب ابوعبد  
بذلك ، بل بعوا ادوارا وتديسا ، وارتكبوا شغط ،  
وفاتلوا ، وحربوا بهذه الاعمال المكره قاصد فيهم  
علماء الاسلام بالافتد ، ان العفو على هؤلاء المحاربين  
لا يصح لانهم احدوا وهم يحاربون ، ولم يستسلموا  
كما سبق الاتفاق معهم ؟

ورق حلاله الملك اسمم العيور ، عد راي  
العماء ، وامسح من معهم هذا العفو ، وكتب ملكهم  
يعرض عليه حولا عموية ، قائلا حلالته بواسطة  
خديمه محمد بن عبد الرهاب ابوزيد بان ما صدر من  
حلالته من العفو عنه ، عوقب بسبب عا ارتكبه من  
المخاضات ؟ حيث صدرت موى اعلماء بانهم محاربون  
ولا يصح العفو عنهم ، وبذلك اقترح على ملكهم انحل  
الآي : على الانسان ان يدعوا تعويض عن خمسين  
من اسراهم خمسة آلاف كتاب ، عانة عن كل واحد من  
الكتب المأخوذة من المسيحيين سكان المنطقة وقرطبة  
ومرابطه ، وما ولاها من قرى المسلمين ، ويدعوا  
من خمسين اسر الثانية خمسمائة اسير من اسرى  
المسلمين ، الرجز وامراة وبصبي صغير أو اكبر  
واشيخ المس من ايدلت او غرها ، اذ انعمه هو  
تحرير المسلمين من الاسر عفا ان اسراكم ، وان لم  
يقبلوا هذا النحل ، فالمائة من حملة الاسرى سخرت  
كاحو بهم الموجودين ناسجون التعرية اسارى .  
هذه النظرة المقتضرة تنبئ بتفكير هذا الملك  
عسير ، وخلفه للحول المفقولة ووقوفه الدائم بحسب  
راي الاسلام والمسلمين .

في سنة 1100 آخر شوال ، بعدم ايها القائد  
المعوار ابو العباس أحمد بن حمد انطوي ، في  
حملة من مدينتي حدر ، حدر ، حدر ،  
الاسبانيون قد اسبوا عليها بواسطة الشيخ ابن  
المصور السعدي ، سرل القائد وخفق عليهم  
وحاصرهم ، نحو ثلاثة اشهر ونصف ، ففتحها المصورون  
بعد معاناة شديدة ، وذلك انهم حفروا الخنادق تحف  
خندق سورها المواني للمعرسى ، وملاوها نارودا ، ثم  
اوقدوها بالنار ، فغط جانب من اسوارها فحسم  
المجاهدون المدينة وسلقوا على الاسوار ، ووقع  
ملحمة عظيمة حتى ضاع الطلح وحل انصرع  
بالمحتلين ، فاستم اماد ابو عباس المذكور على  
حكم السلطان فربوا واحدا اسارى باجمعهم ، ولم  
يعتق منهم الا ميرهم وحده ، وتم افتح يوم الاربعاء  
الثامن عشر من محرم سنة 1101 .

## فتح اصيلا :

لما قرع المجاهدون من امر العرائش عموا الى  
مدينة اصيلا فربوا بها وحاصروا اسباني عمدة  
كمنه ، الى ان بلغ بهم احصار كل مبلغ ، فطلبوا  
الامان ، فامرهم على حكم سلطان ، وبما لم يطلبوا  
لست . كانوا من اثنين سعين ، ونحو الى بلادهم ،  
ودح اسبانيون بمدينتي حدر ، حدر ، حدر ،  
وسد بها اصلا ، اهل ابوقد المجاهدون ، ونشئ  
بذلك مسجون ومدرسة وحمام ودار سكناه  
ومعه .

## حصار سبسة :

بعد انراع من اسرجح مدي مدي - بوجو  
مدينة العيش المغربي وعظيمة الموصى اسماعيل -  
لحصار مدينة سبة الاسيرة ، ولقد اسرى الفال  
مع المجولين لها . واحد السلطان هذا العيش الياس  
يعرق من جيش العبد ، لا جيش احمادي ، كما  
صدرت اوامره السامة لرجال امائل احميه  
المعاصرة لها ، بتقديم العون والمساعدة للمجاهدين  
المحاربين ، فبعث عدد المعاصرين سنة 25 السف  
حتدي ، ومع حلاله العون والرعاية للمجاهدين ،  
بجد واجتهاد ، فكان لقتال لا يتقطع صباح مساء ،  
وظال الامر حتى ان حلاله السلطان اتهم القواد الذين

أنها الشخصية المعهودة بطرا لكونه لم يدرس بالحارج ولا تلقى أصول الهندسة والصفيرة الفنية والمعمارية ؛ ولكنه يسي مكناس وأحدث فيها ما أحدث حتى أصبحت حديث الركان والمعونة الأرماني في البيمار والعمران .

ثم نفصى عنه إلى الإند رحمة لله 28 رجب 1139 هـ . / 12 مارس 1727 م ؛ حتى كانت المملكة المغربية تنعم بالاستقرار والهدوء وعمره الجاهل ، وحتى استطاع أن يظهر عددا من أشعور من غير الاحتلال الأجنبي حيث أفك وهرا من أسدي

الاسبانيين وعمل على فك أعدد العديد من أساري المسلمين وجمع التحريشات بتركية بالحدود الشرقية وانصراوية ؛ وأكد الاتفاقات السيقة مع الدول في شأن حدود المغرب من وادي تافى حدا بين الإنالين ؛ وفتح المراسي لتصدير والتوريد وأقام علاقات دبلوماسية مع حل الدول الأجنبية .

هذه نظرة مختصرة على حياة الملك النطل موسى أماعل الذي مات سنة تناهر 83 سنة ومدة إقامته في المنك 55 سنة ؛ عرجه الله رحمة واسعة وحزاء جزاء الصديقين وأشهاد الصالحين.



# أبحاث ودراسات

- منهجه التاريخ
- المنهج الوطني
- عن أدب المناسبات



أما بالنسبة للشرط الأول فإن المؤرخين الذين اكتسبوا ثقافة واسعة يحصلون في النهاية على دوحه من الوعي بالمسؤولية أصعب ترميمهم عن مستوى الاحكام السطحية والاسفات الى توافه الحوادث . ولدينا نماذج جبر التاريخ تؤكد أن هذا الصفا من المؤرخين يقدم إلى المدارس وبقراء أعمالا تنوي في حجمها وقيمتها أعمال المؤرخين ذوي الافق المحدود، ان هيرودوت الاعترفي الذي وضع كتابا في التاريخ صممه لأول مرة معلومات واسعة على حضارات الشعوب وأوضاعها الاجتماعية جمع إلى المعرفة النظرية جبره واسعة بالمجتمعات والشعوب التي تعرف أسسها من كتب .

وكان الطري مفسراً ومحدثاً ومؤرخاً . وبعد كتابه من أدق المراجع الأولى من تاليف الإسلام في القرنين الأول والثاني للهجرة ، وهذا نصلاً عن أسلافه في التفسير والتحديث .

ولا خلاف في عزازة معارف أبي خلدون وني  
سمحت له أن يزوج لكل يوم عشرة شكل يلبس على  
تمكين مباشر من هذه العلوم بما فيها الهيئة واعلمته  
والعلوم الانسانية والدينية ، وهذا ما تؤكد مقدمته  
اشهيرة ، فضلا عن تاريخه الذي ليس به عن اطلاع  
شامل على اوضاع وعادات الشعوب والوسائل  
الاسلامية ، ولا سيما فيهم التعريب الكبير .  
وكذلك في الدراسة انفسه عن اهم احصاءات  
الاسانبه وانتي ايدعي المرحوم توينبي ما هي الا  
فتيحة لمعرفة ماضيه وشاعبه لاحوال الشعوب التي  
درسها واطبع على دينانها وثقافتها بقدر سجع له  
ان يضح تدمه بقوة على قمة التفكير الانساني الواسع .

ان التاريخ ليس معنية جرد سياسي فحسب، بل هو كذلك دراسة لآحوال المجتمعات واقتصاد الشعوب من الوجهة التربوية . وابتدأ في يوم تحليل للحضارات والثقافات وكشف لاسرار حطب واعمال معبونة . ودخوله من بلاد الرواية والافكار وما يوارىها من ابواب المعرفة التاريخية السهلة ليس من شأنه ان يصح احكام التاريخ في نصابها ، ولكن يجعل من الراوى والمفسر مؤرخا في صف رجال التاريخ المعاصر حتي ولو نسبته الى جمهور المؤرخين .

وليس لشفاقة المؤرخ حدود يتبع عندها ، ولكن ،  
ما أن يرتبط بـ من معين ، ومكان معين ، حتى يكون

عليه وهو يسجل الأعمال الانسانية من طريق الوثائق  
والنصوص وغيرها من سلاسل النسخ في إصدار  
أحكام نهائية ما لم يسلم أكثر مما يمكن ، بذلك الزمن  
والمكان للدين ، شعبهما تحت محبرة ليكتشف حسن  
حسابتهما وما يربط بينهما من سلاسل واجتماعات ،  
فقد يحدث أن يحضر عوامل سقوط تولد أو حكومة  
في سياق سياسية واجتماعية مثلا ، هذا العامل  
الأساسي اقتصادي ، وعليه في هذه الحال أن يراجع  
مسوماته وسجله في استقرار العوامل والعقدة أي  
الطام القوي والأوضاع والعلاقات الاقتصادية ، وقد  
يستر حكمه على أن عوامل التغير الحكومة أو النظام  
داخلية محضة ، فإذا أعدت سطر في استقرائه  
وأنتاحه يمكن من اكتشاف أسبابه خارجة أو من  
تحديد مسببها بتفصيل ولم يكن من قبل يعتقد في  
ذلك . وهذا هو الذي يحفل بأبحاث التاريخ على أن  
يتسلح بنفسه لمعرفة كافية تتجاوز بقدر الإمكان  
محيط اختصاصه الضيق ، ومنه اكتشف جيدا في  
البحث التاريخي تربت في تحديد أصوله وإعادة  
وسائحه حتى يتسبب هو نفسه معرفة عميقة بالموضوع  
قد تسطره إلى الاستمالة باهتمامين في مواد  
وعلم وخبري .

[illegible]



تجربة ذرية وحسب من السما على يد الالمان بينما  
كانت العنا على وشك انقود قى يد ايطفاء  
وكاتب تجربة الالمان داخل الارض وحواس  
تصميماتهم فاسرار اكتشافهم وحتى عمدة الذرة الى  
اسر كـ

جس فی او پر محمد بن موسیٰ از  
جس سجدہ نہ کیا اس کا یہ کہ لا رہی  
معاشرے اور ملک میں ۔ اس سجدہ کا معنی  
بل بیکار و بیکار کیا ہو جس کا معنی  
پر جس کا معنی ۔ اس کا معنی ۔ اس کا معنی  
نہ ۔ اس کا معنی ۔ اس کا معنی  
اوپر 'جس' کی یہ کہ ۔ اس کا معنی  
جس کا معنی ۔ اس کا معنی  
اسی اس کا معنی ۔ اس کا معنی  
تجربہ ۔

عبد الواحد أمير كشي قتاله المعجيب في العراق ،  
وهو يعرف بتاريخ اسمره ، اكد هو نفسه انه لا  
يقتض احد ا حلة خردن مع له او عيه ، أي انه اجتهد  
ان يحدم حقه ، فما كان يكفه وهو بعيد عن  
الدولة الموحديه ، يدافع اعظم ولا يروح استوريل  
ويصير الوضع بالمعرب تصورا مرخرجا برقع  
محمده ونظامه يحاكم اتي حكمة غير مكتته ، مما  
التعديرات التي وضعها معرثون اسفماريون عن عدد  
من البلاد والمجمعات قبل ا حدها ، والتي قدمت  
الى الحكومات الاسفمارية وشعوبها ، فاكثرت لا  
تكرت لحضارات اشعوب لتي كتبت عنها هله  
الفخير كما لا تهنه من معاصم الا ما يؤدى اتي  
وتخصابه من ابي وحرثها .

فما هي هذه حركته التي يسميها بـ "جست" ؟  
 د. م. د. ر. م. - بحسب من الحرية القنولية ، أي  
 التي يحكمها تقانون الوضعي وينص عليها الدستور  
 ولكنها تلحق ببعضها في بعض الأنواع .

ولنأخذ أمثلة مقارنه فيما يلي

فيود وحريات قانونية	فيود وحريات تاريخية
<p>حرية مع عدم المس بالتقنيات الدستورية</p> <p>عدم التسلط في استعمال السلطة</p> <p>عدم اقتحام بيت خاص</p> <p>حرية التحول مع قيود في بعض الميادين</p> <p>حق الإضراب عن العمل في بعض الميادين</p> <p>حقوق النقابات</p> <p>احترام منزله الجار</p>	<p>حرية واسعة في القول مع إمكان بعض الأنظمة الماضي نفس الشيء ، غير أن سلطة المؤرخ معنوية</p> <p>حرية انتحام البيوت والجمعيات بكل أسرارها</p> <p>حرية التحول في ماضي العالم وحاضره</p> <p>لا حق للمؤرخ أن يصوب من الحقيقة</p> <p>شخص المؤرخ بالعمل التاريخي إذا كان يأتي بتحديد المؤرخ يبتش تاريخ جاره حتى ولو كان غير مشرف</p>

في العصر القديم بمطبعة ما بين شهريين . فقام الباحث الآن مادة جديدة كذا ، وله أن يمتنع بحرية البحث الموضوعية ، ولكن مع أنه وعميق استقراء .

ان الحرية الموضوعية في البحث التاريخي

1 - الترتيب على أحدث الأساليب نفسها ، ولا يمنع ذلك من الاهتمام بالسلوك الشخصي للأشخاص عرذا أو جملة . ولكن لا يعني ذلك أن نعمل الحرية في الهدف وتحقق الأسس لذاته .

2 - التوفر على الوثائق المعنوية التي تتيح للباحث أن يقيم بعضا عن الإجراء أو الضغط .

3 - الاستعداد الفكري واسمو المعنى الذي يسمح باستعمال المؤرخ لحدده في الحرية بكل موضوعية .

وعكذا نجد أن مرحلة ما قبل بناء العمل الترتيبي لها مستمرات ستقل بعضا عن مرحلة بناء العمل التاريخي ، ويبرز بعضها الآخر في المرحلتين معا ، ومنها نكن من أمر قان مؤهلات العمل التاريخي لسبب من السهولة بالتقدير الذي كان حذره الأقدمون ، والذي لا يزال يتصوره حتى بعض المحققين . فلهذا المؤرخ تطوي مساحة شاسعة من معرفته . وهو مطالب بتجديد بعض كونه هو به ثبت ذاته الحقيقية ليس بل يدخل في

فئتي والحالة هذه ، أما يتبع به المؤرخ من حرية ميدانية في وسط الحقائق ومواجهتها يقوفا تكسر ما سمعه به أمه من كذا . من حرية عدم عجزه على أن يحد من

تكن حرية الباحث في التاريخ ليست خاصة لذيون المعنى ، لكنها ترتبط بشكل المادة التاريخية ونوعها مما هو من اختصاص المؤرخ الباحث ، فهي تتسع أو تضيق بحسب ما كان مسلما من الحقائق وما كان لا يزال مجهولا أو في طريق الإيضاح . فقد كان معارفا لدى المعنيين مثلا أن أول قاموس تم وضعه كان قبل الميلاد يعني على يد يهود ، وجاءت آخر الاكتشافات الأثرية موريا أثبت أن فواميس بلغة سامية مجهولة وصعدت قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة ، وأثبتت الاكتشافات أيضا وجود آلاف عديدة من الوثائق وآثار حضارة لم تكن معروفة قط بل مرسج أو ما كان يسمى بالبا . ومن هذه الوثائق قرابين في المعاملات ومعااهد بين المنطقة ودول ما بين النهرين . وهكذا يعلق بعض المتخصصين الأساليب على هذا الحدث العظيم بقوله : إن فضلا حديثا من التاريخ يفتح أمامنا ، وسفير كل ما مرقاه من مستمرات حتى الآن .

وحتى إن هذا الاكتشاف المذهل يمسك الآن من آفاق الحرية في امداد الأحكام لصالح التأثيرات الحضارية السومرية وغيره من الحضارات اللاحقة

معركة اسبخت اساريجي ؟ كاجمدي قضي عن عمد  
ولكن كالتقاضي الذي تلقى تبريرا طويلا في  
أعيان دوجاته القضاء وإبعاده عن الأحكام المستعجلة  
غير المتروكة .

ن التبرع يكون من وحدات زمانية ووحدات  
مكسدة . وقد يقيق مجال الاتصال بين هذه الوحدات  
أو ينح - وهي ميل امثال يمكن أن ترتبط بـ  
ظهور بحروب المسيحية وبين اعتماد المسيحية أي  
بـ في نشر م كلاًه بد في  
و بعد ما د ل الأمر متى حصل في ح  
ل عن عيها في وصفاً من دخل  
الذين نشرهم و بعد وحدة مكسدة في حدة  
باعتبر مسرب المسيحية من طريق المشرق ولا  
ميها من جهة أرمينيا .

١. المؤرخ على اختلاف جهله ، ومن ثم ، فقد اختلف من  
 المؤرخين على ثمرته : هو في عداد أي شعبه آخر من  
 الشعب ، وهو كأي مؤرخ ياحشاً أم  
 لا ، فإنه يصف الناس بحسب ما يحيط به ، صريح معلمي  
 ببرهانه كلما مارس بناء العمل التاريخي .

وهكذا من المؤرخ يوسف باحث ، نقضي منه  
صناعة التاريخ أن يقول عاقبة :

2 - مسر ایتھاجھل وسف انجرام

4 - ترکیب افتقار التوریع

وتنجد إلى توضيح هذه الجمالك بحسب الإمكان:

ن عمل الأبحاث ليس كعمل وضع الكتاب المدرسي الذي يقدم معلومات خاصة مقدما لمناهج المقرر ويوجهات مرسومة مسبقا . ومن شأن هذه المعلومات ، البساطة والاحراز والاعتماد على تفاصيل متعارفة عن قبل ، بناء قاعدة البحث الأساسية تقتضي الدقة في الاستقراء والاستنتاج ثم في عرض ثم هي تقضي الكشف عن حقائق جديدة تأسس مع ذلك بالحجة ، ومعنى آخر ، فالأفرواح البحث كأي عالم آخر بحث ، يسبب في قمة العمل العلمي لأنه يثخص بمجهره مشكلات الغم على اختلافها في دائرة اختصاصه . وفي الوقت ذاته حاجة مكانا وأبعا في القاعدة التي تضم مسائل أصليين في هذا العصر ، قسم البحث إذا ، نقاد ومؤلفون ومدرسون وغيرهم .

— مدى قوة التأثير البيروني على الحضارة الأوربية

— علاقة الإطار المفتوحة بالمسطة المركزية

— الحفظ الجغرافي للمروح ودوامه اختياره

— الصراعات المذهبية ومدى تأثيرها على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية

— هل للثورات الخارجية دواعي حسيية او اقتصادية ؟

وهكذا قد تطول لائحة العصب التي يمكن تناولها في دائرة العصر الأموي ، وبعض هذه العصب نال حقه أو كدد من البحث والمعالجة ، وحدها لم يخص حتى الآن لدراسة عميقة ، ونحن نساه في هذه العصب أهم أشياء مجهزة بمناهج ، لأن العبادي في كل ما منبه ، فلا جدال في أن العصب العبادية كانت تسيطر على تفكير الكثير من الحكم الأمويين ، ولا جدال أيضا في وجود مؤثرات برطية في الحضارة العربية ، كما أن مبدأ جنوب الأمويين للعصبية العربية أمر مسلم ، وهكذا نقول في باقي العصب المذكورة ، أننا من حيث أمينا ، ولكنا نفتقر إلى أبعاد كل هذه العبادي العصبية ، وهذا عمل أبحاث الذي يعود إلى حريات الأحداث وتنشع النصفقات والمواقف

والكثير من الأحداث المتساوقة والموازية يكون في حد ذاته معادله يعين على الباحث أن يمتدني إليها ويعددها ، فمجرة العصب البيزنطيين من تركيا إلى إيطاليا في القرن الخامس عشر هيئنا النهضة الأوروبية العنكية ، وبالمقابل حلت تركية من رجال الفكر ، مثل معلم قادة الجيش التركي ، هؤلاء استلوا النجيرات الصحة التي تركها البيزنطيون ، فكانت النجيرة أن تركيا ركزت اهتمامها على انقوة العسكرية ، بينما ركز الأوروبيون اهتمامهم على العمل العسكري إلى أن مكهم ذلت من تحويل كمال العلم والسناسة لصالحهم ، وهكذا تحدد لدينا المعادلة التالية :

التفوق العسكري التركي = قوة سياسية كبرى - علم

التفوق العلمي الأوروبي = قوة اقتصادية + تكل سياسي = قوة رادعة شاملة

وإذا كان الموضح سمي أن تدرس قصصا ومعدلات ، فإن ذلك لا يعني أننا نطحي بالتسلل انزلي للأحداث البارزة لا سيما في الميدان السياسي ومن السهولة التوفيق بين السرد الزمني من جهة

وبسط انصافا الرئيسية واعتمدة من جهة أخرى ، أن تكرار المعلومات نفسها في المصادر المتعددة ، عند يعلق الأمر بسرد الأحداث السياسية من فترات ومعارك وانتصارات وما إلى ذلك ينبغي أن لا يؤدي بسؤرج العصب إلى القيم بنفس العمل ، فتم يكتشف معلومات أصافية و يصحح معومات مبدئية ، ويبقى هناك قدر مشترك ، وحد أدنى من المعارف لتاريخية التي لا يسع أي مؤرخ أن يصرف بصره عن ذكرها حيثما يجب أن يكون مطلع سكريات أو معارف حديثة أو وسنة توضيح فقط لم تحط من قبل بسجلات .

## 2 - سبر المجهل وسد الثغرات \*

حينما ان اتبعنا الأكر من اهتمام الأحيارين والمؤرخين عن انصاف ظل مقصوراً على الأحداث السياسية ، فالمعترك ومعسكرات والمفوحات والانتصارات ، ثم التباطؤ بعض بعد من الملوك

والقارة هي كل أو معظم ما زودنا به المؤرخون لا قدموا ، واللاحقون إلى عهد قريب . وبقية أغلب العون لب لتي بشعبنا أنتاريخ أما مجهزة تماما أو مسنة في ثانيا المصادر بطرف قيو مباشرة على معظم الحالات . فكم هي الدراسات التي وضعت عن التاريخ الاقتصادي بالنسبة لعل حول العالم وشعبه ولا سيما الكبرى منها : باريس ، العسيميون ، الإنرا ، الريمينيون ، إلخ ؟ وما نصب أنتاريخ البيزنطي بالنسبة لهذه الشعوب وغيرها ؟ وكما دراسة وضعت من تلويح العلاقات العربية شعوب الشرق الأقصى ؟ وما مكانة عدد من الحضارات العنكية والإقليمية التي قامت في العديد من البلاد على مشهد من حضرات وحكومات مركزية موازية ؟

إن أهم فحوات هائلة في معارفنا التاريخية عن تطورات الشعوب والحضارات والتفاعلات التي قامت بينها عبر التاريخ ، وهناك تراكم عظيم في الدراسات التي يكرر بعضها بعضا بطرق مختلفة ولا تصدم في الواقع بعدد مذكر . وتأخذ على سبين المثال ما وضع أو ألف من دراسات ومؤلفات عن الحضارة الإسلامية ، في يكاد يعد بالآلاف ، لأن هذا الموضوع تنوكته لغات عديدة وحاميات ومعاقد وأشخص في كل جهات العالم . والفراقة ليست في كثرة ما ألف في هذا الموضوع ، ولكنها في تكرار نفس المعلومات

يسرت للإنسان مدارج الحياة أو هكذا يظن الإنسان  
لوم الذي أصبحت حياته أكثر تعقداً منها في أي  
وقت مضى وستزداد تعقداً .

والبحث في انساني المجهول إنما هو تحديد  
لهوية الإنسان في عصر ما ومكان ما . وهوية أمة  
وممة أو شعب أو جماعة لا يمكن أن يتحدد من خلال  
الحاضر وحده ، سيب وأن الحاضر لا يلبث أن يلحق  
بماضي . فبإثاله استمرار في الماضي لا حذله .  
والمتأمل فيها بعد سعيه بدور حاضرها ثم  
ماضي ، فكيف سمح الإنسان الواعي بأن يسمد  
استغنى وحده أو انحصر وحده أو انساني وحده  
بفكره واهتمامه مع أن تقسم العمل من الباحثين في  
حذف هذه المراحل ، ما هو إلا تعبير الإنسان برداً  
وجعاعة ؟

وتحديد هوية إنسان الماضي بكل ما يشهده من  
مشكلات وقضايا كثير مما يكشف عن مواطن مجهولة  
لهم في خبر إنسان انحصر أو في سوء مصيره .  
ويظل تطوّر الأحداث يودج جيداً عن طرائق  
التنافس الإنساني في استعمار المواقف في سبله  
مما يترك من النشاط والمهارات أفكاره . فاستغنى  
بزي أسى أسكرها ذلك المجمع الشرقي القديم هي  
دأب التي مهدت لانتعاش الري الحديثة التي أسس  
باعتبار المعرك المحوري ثم الكهربائي وأخيراً الذري  
والشمسي ( كما ينظر بالنسبة لهذا الأخير ) في  
تصريف الثروة المائية وزراعة بالشكل الذي يلائم  
مع متطلبات الإنسان . أن هذا التطور قد انغمس  
آلاف من السنين كما هو الشأن في العديد من مظاهر  
تطور الثرى عامة . فكلية هي المجتمعات  
لشربة في العصور السابقة التي عرفت بناء أسدود  
بحصر الماء وتصريفه عند الحاجة ، ولقد عرفت  
مجتمعات الآن أهمية الأسدود في المهدان  
الزراعي الذي يستغل المورد الرئيسي لغذاء الإنسان .

وليس ندع من القول أن طماع المجتمعات  
وسلوها العام يمكن التعرف عليها بصفة أقوى وأبعد  
عن طريق دراسة تأريخها ولغتها . فبما  
تعرف أنها ليست مخارية بطعمها لأنها قلما كانت كذلك  
عبر تاريخها ، ونعلم أن الإنسان مثلاً ، هم شعب  
بمسك ببدائته وبحضخ لقيادته الفاضلة ، بهم في  
الصغوب الأولى إلى جانب الإنسان في النضال ضد  
المسلمين ، وهم في طليعة المعارك انصالية يدعون

في حل الدراسات المذكورة ، من غير أن تضعف في  
اعتبار معلومات جديدة ، بل ومن غير أن يهمل في  
كتابها إلى مجاهر التاريخ الإسلامي التي نحن على  
يؤمنا هذا مدادنا نكراً للبحث والدراسة . وهكذا  
فمعلم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية في كل  
من الصين وروسيا وأندونيسيا وشم كير من  
أعريف لا يزال يكتشفها الفموش وتلك الحقائق  
والباحثون العرب في ميدان الحضارة الإسلامية  
يبحث . جرد من سلاسي عرب في التاريخ  
أحياناً بالنسبة للمناطق الإسلامية غير العربية . ولا  
ربما أن عدم وجود خطة تسبق لبحث على الصيغة  
العامة والإقليمي والمعطى مما يضع لتكثير من  
البحوث الثورية هذا ويسهم في مسح المجال  
للافتراضات والتأويلات في الكثير من ميادين البحث  
الحديثة . ذلك أن كثيراً من الشعوب والأحداث بها  
لتكهن حلماها التاريخية بالعودة إلى مصادر لا توجد  
في أطراف الحفراني ، فبالإضافة إلى وجود مصادر  
مكتوبة لهذا المجتمع أو ذلك في بقعة أخرى من العالم ،  
مصادر ، المصادر بغيره من مصادر  
مصادر ، وحده ، مجمع وآخر مصادر ،  
و جود من مصادر وأحداث جديدة ، فقد توسعت  
على مدسه . وليس من خدمة أعظم تجاهل هذا  
التشابه والمروء به مروءاً علماً ، فبعد بلي من  
الأصوء التاريخيه ما لا تلقىه المؤلفات المكتوبة .

وهالك أضراب يكون في كثير من الأحيان  
عقوبا عن لتواكب العنفة من درج مجتمعيات  
والأنظمة القائمة عبر التاريخ . وهذه لحواسيب  
العامة مما نذل حفا في مجدها أنتدريج .

وما نائدة البحث في مجاهر التاريخ القديم في  
وقت أصبح الماضي بكل أمحاده وسلوئه يقع بعيداً  
وراء ظهور أهل الحاضر ؟ هكذا يسأل كل أولئك  
الذين سيطرت على عقولهم تقنية القرن العشرين وما  
يتطور لها من مزيد التطور المأه بعد القرن العشرين  
وبقول . كيف نستش ناطل دارسة ، ووبني يالية  
مسألة ، وأفكار نادت ورحف أعظم بعدما إلى مجاهر  
انكون وانصاء انصامي وحفا ؟

وبغلة أخرى يتساءل متفق العصر أنحاصر :  
أي شيء سيفقد كل هذا الاهتمام بـماضي المجهول  
والمعلوم معاً ؟ ماذا سيفقد في تقدم الشربة بالقياس  
إلى العلوم الإلكترونية والآلات الدقيقة والبسيطة التي



### 3 - تركيز افقيه التاريخ

من حيث بداية وعلاؤه وعند سحبه ر ح ب  
لكتيف عن بداية الحدث وما وسبها وظروف ماذا هو  
بحار أمام تصديق لعضاد أو انعدامها أصلا فيني  
من حياه أسواط وأعمالا كثيرة اكشف يدايه احداث  
وان اقرب مثال لذلك ، تأويلات اعماء اساحين في  
أصل الإنسان والمراحل التي قطعها الإنسان قبل ان  
يدخل في عصر الهندسة ، كما ان اقدم آثار لوجود  
الإنسان موضع اختلاف أيضا .

— حضارات العالم لورنس ووالف بالانجليزية  
1750 000 سنة

جوردون تشالسد ، ما بين 400 الى 500  
لا ب سنة

— تاريخ بشرية ( فرسية ) : ظهر اعصر  
الكلاطوبي يتكثرا قبل نصف مليون سنة . واستمر  
تكوين اعصر البشرية فيما بين ثمانية آلاف وأربعين  
الف منه حين المسيح .

نحن اذا اقدم تقديرات تقريبية تعتمد على أسس  
كسماوية وأثرية ولربما لن نفع على تحديد نهدي لقدم  
أثر لوجود الإنسان ، وهذا ينطع النضر عن وجهه  
نصر انداناث اسماوية في الموضوع والتي يمكن  
تقريبها من علوم انطبيعية صبارا لان اسبي آدم يستن  
الاطلافة السحيمة للإنسان في بدايه نظوره احضري  
وماتن هذه الفترة يمثل مرحلة الوحش الإنسان ،  
ثم الإنسان المتوحش ، وتلاوها لا يمثل ذلك امحوى  
الآمي . يمكن ان يكون هذا هو دور ر ح ب  
الصحف السمدية ، يقطع النظر عن ذلك لم يستطع  
أحد أن يصح بين انبثا بداية دقيقة لأصل الإنسان  
الزمن . يجب ينق على هذه المرحلة بعينه  
الشاسعة ، عصر ما قبل التاريخ ، لانه يمثل مرحلة  
قابلة للكثير من الافتراقات على أرقم من اليهود  
العلمية انقيمه التي بذلت حتى الآن لاسمحلاء  
مكتوبات . وينق عمل اساحين اساب ، ان يرجعوا  
كل عصر من عناصر المعرفة التاريخية الى زمن  
محدد ومكان معين أكثر ما يكون . وما اثر هذا  
انقل هنا لتدل على البحث في أصول الاحداث  
التي ترتبط بالإنسان ليس بالامر ايهين دائما ، غير  
انا في بوايع صدد موضوع الحقبة التاريخ ، وسيري  
بعد ذلك ما هي علاقة بهذا لمثال مبادات .

بحماس من عقيدة المسيح . وأخيرا نفري شيبهم  
فكرة الحق الحرمني التي أرتقى بها مصر . وما عوده  
أهكر التاريخ الى لظهور والشباط الاظهر لفكرة  
القيادة انضدية التي نشبت الامن منب فرون  
سحيقة ، وبما كن من تصعد النازية عن لحط  
الإنساني الصحيح فان جماتها يمسون استمراراً لروح  
اصيلة في قسم هام من المجتمع الحرمني .

واماط الكشوف التي اجريت في اخشنه مشه  
القرن التاسع عشر م . عن وجود آلاف من النقوش  
اسبسة بهذه البلاد . وبفصل هذه النقوش أصبح  
الدور الكبير الذي لعبه المبحرون البايون خلال  
هجرات متلاحقة منذ فرون قبل اسفلاذ معروفنا  
بوضوح . وكذلك فان هجرات الحيشه القديمة أثرت  
تأثر عمما بالغة السبابة ، ومن قبيل التذكير لا بأس  
بالإشادة هنا الى ما كشفت عنه معرفة باحث فرسي  
لغة الهيروغليفية من معصومات مدعشة عن المجتمع  
العصري القديم وما حفظته النقوش والرسوم من  
وتدني بانه الأهمية في تأكيد صلات المجتمع المصري  
الحالي بأسلافه اقدمي ، وان هذه المطومات سحد  
لنا جوية هذا المجتمع بدمه يستطيع بمد هذه القرون  
المتطالة أن يمدد نهابة بالسبة للكثير من سيجات  
الشعب المصري الاصيل .

وبصورة مجعلة ، فنحن في ذواست تاريخ  
محييه . دراسة صراحة نابعه صاحبه ، سبي ي  
ان تكون فكره اقرب ما تكون الى الرسوخ عن هذا  
المجتمع ، ومن أساس السوك التاريخي له ، وكذلك  
بانظر لمعيات التطور الخارجية والحاية ، نستطيع  
ان نحدد في أكثر ما يكون من النقة والاهم .  
تماما مع هذا المجتمع ، الا انه لا يمكن التعرف على  
تاريخ مجتمع محييه ، من طريق مصدر واحد أو  
مصدون ، بل ولا حتى من مزاجع التاريخ وحدها ،  
قلنا والحدة هذه من أحد العلوم المساعدة لتاريخ  
يعين الاعتبار ، لانها ظلت الى جواب حاسة لا يمر  
عينا التاريخ الا مرا خفيقا وقد لا يعيها المعاد .  
ومن الواضح ان الدراسات السموية والجغرافية  
والأثرية والأدبية والاجتماعية تسهم بوفير حظ في  
توسيع آفاق لبحث التاريخي ، كما ان التاريخ  
ومجموع هذه الدراسات تكمل بعضها بعض .

أن الطريقة التقليدية لكتابه التاريخ بصورة عامة  
 أن تسجل الأحداث تسلسلا زمنيا ضمن أطوار  
 جغرافي معين ، وقد يقع تقسيم الأثار الزمنية نفسه  
 أي مراحل لكل منها مميزات معينة ، وفي كلتا الحالتين  
 يكون التاريخ قد سجل على طريقة العمودية . ومن  
 عند هنا أكثر ما ألف في التاريخ الإسلامي في  
 العصور الماضية كتاريخ الطبري والكمال لابن الأثير  
 والسبب لصره بعدد منه من عصره .

- 1 - تحصر دائرة الأحداث حصرا في زمن  
 والمكان وبذلك يتركز ذهن القارئ في اثار  
 محدود يجعله أكثر انتصافا لسير الأحداث ويعينه عن  
 النظرة الشاملة التي تحتاج إلى جهد في البحث  
 وعمق في المعرفة .
- 2 - تساعد القارئ على استيعاب أسرع  
 بالنسبة الزمن والمكان اللذين هما موضع اهتمامه .
- 3 - تتخذ مجال البحث بالنسبة للباحث انتهى  
 لا يفتح سوى إلى ربط أحداث بعصب ببعض داخل  
 عمود زمني محدد .

لكن هذه المسلمات من حوادث التاريخ والتي  
 تعتمد مآشتها في مصنفات التاريخ الإسلامي لا تميز  
 القارئ ولا الباحث بسهولة . وعمودية الحوادث فيها  
 تنبع من مكان إلى آخر بمدة من غير وجود أي رابط  
 مناسبي أو اجتماعي أو اقتصادي إلا ربط انفرادي  
 الزماني نفسه .

ومن لوضح أن الطريقة العمودية كانت  
 تشجع المؤرخين على اسرد الرواية ولا تسمح لهم  
 بالتفكير والتحليل فيما يدور . ثم أن تسلسل  
 الأحداث وروايتها بين أماكن متباعدة في نفس لا تربط  
 صلة ، تساعد على ترك القارئ يتحمل وحده مسؤولية  
 الربط بالحدث أحداث لا تفس الاطار المكاني السلي  
 بهمه . ولذلك ، فالتاريخ العمودي بالشكل التقليدي  
 يفقد الرابط المكاني أحيانا ، كما يفقد الرابط الزمني  
 أحيانا أخرى لأنه يترك فراغا كبيرا بالنسبة لأحداث  
 زمنية معينة ، بينما يشتغل بها مشيقات قد تكون غير  
 دقيقة .

إن المسلمات الراسية افادت بوجه خاص في  
 ميدان التراجع الذي يرتبط في الواقع بالتاريخ  
 الأدبي والفكري أكثر من ارتباطه بالتاريخ العام ، ولا

يمكن ولحالة هذه أن نحرد من القيمة ولاهية  
 مصنفات كاصوء الامج للسحوي وشلرات السحب  
 من عصره . في حين أن حجب شل  
 ما من حيث طريقتها الهية على ترتيب العقاب  
 ربما . وبالمقام ، فلا تفقد كتب التاريخ العمودي  
 عصبه بسبب أنها على طريقة التسلسل الزمني ،  
 بل الصحيح أنها يجد فيها معلومات ذات قيمة كبيرة  
 بالكمال لأن الأثر مثلا ، يعرود بتفصيلات خاصة  
 حول بعض الأنظمة التي حكمها المغرب الإسلامي ،  
 فضلا عن أهميته المتأخرة بالنسبة لتاريخ المغرب .

والطريقة العمودية في التاريخ منذ ترتبط  
 بالتاريخ المحلي أو الإقليمي وقد تشمل التاريخ العام .  
 وإذا كان أمرا بدوياً أن يكتب في تاريخ حسب تربيته  
 الزماني فإن أسرار عيوب هذه الطريقة أن تنحصر عن  
 التأثيرات الخارجية في سير الأحداث الداخلية ، وأن  
 تبدل الظروف العامة والموازية بين الأوصاف الداخلية  
 والخارجية . وتتلاني هذا الانعكاس ، يتجلى عن  
 أبحاث أن يطر إلى التاريخ المحلي لشعب ما ،  
 ليس باعتباره دائرة معقولة لا تكشفها مؤثرات الجوار  
 مع شعب آخر ، أو سبل التدور مع شعوب بعيدة .  
 بالندرس لشبه جزيرة العرب تاريخياً يحق له أن  
 يصف سكانها بالتخلف الاجتماعي والسياسي انتهى  
 قبل دخول الإسلام ، ولكن لا يجعل به أن يتامل من  
 الظروف الخاصة بشبه جزيرة العرب التي تشجع  
 مؤلفها ويهون قبحها ، ولا توجد تربتها إلا في قلب من  
 لماكتها . ثم أنها لم تحظ بلقاح شعوب أخرى متحضرة  
 عبر التاريخ إلا في أجزاء معدودة منها لا سيما منطقة  
 اليمن . وهذا القناع عامل أساسي في افتتاح كل  
 بعد مخيف ، على الحضارة . وحوار الشعوب  
 السامية المتحاربة والاحتلال المبرطي أو الفارسي  
 للمناطق العربية المتاخمة لم تسفد منه شبه الجزيرة  
 التي كانت من عصره . بل من عصره ، من  
 بعض هذه الأجزاء كالحرة وعمشق ، تدمر وبعضة  
 الإحسية ، لكن دون أن يشرى هذا التأثير بعض إلى  
 داخل شبه الجزيرة ، فلا ينتظر والامر كما نرى أن  
 تنسب شبه الجزيرة حضارتها كلياً لصفة لقاسة :

1 - في الظروف المناخية والجغرافية التي  
 عرفتها ولا تزال

2 - مع انتقاد العرب لذلك القناع الجرحي  
 الذي لا يدمر لبناء كل حضارة . ولذلك فتح للإسلام



الانغلاق داخل ذلك الاطار العمودي الضيق الذي لا يشع كثيرا بشرح الاحداث ذات البعد التاسع .

وتأخذ أبنية الاحداث الكبرى مظهرها بمعسكر كلما تعلق الامر بتطورات بشرية شامية لعائس او لحزب منه كبير ، وهذا يقودنا الى امسج الذي سلكه العلماء المصحصون بعمره ما قبل التاريخ . فمن دراسة لقايا الهياكل ولادوات التي عثر عليها في دفاع العالم ثم انحصارها للكشف الكيميائي ودراسة أشكالها ومادتها أمكنهم أن يرجعوا كل مجموعة الى عصر معين على وجه عريض . وهكذا انما في حدود مائة سنة بعض الحفرى احدث ما يرجع الى سنة ١٠٠٠٠ سنة قبل الميلاد وهي على اعموم فترة استقرار أجنحة الانسان وتكوين التطور في الارض والمجموعة الحيوية على الصورة النهائية ، كذلك من بداية الفترة المذكورة مصادر ظهور آدم منه السلام وفقا لاستنتاج علماء اللاهوت وهذا الذي يمكن ان يستفيد منه ان الكتب المقدسة لا تهتم الا بمرحلة الانسان النوي الذي يسميه أسو البشرية كما تعترف فيه مختلف الديانات السماوية .

كذلك من العصر الحديدي يحتل امركة التي بدأ الانسان يصنع فيها سلاحه من سيوف ولقوع وغيرها من هذا المعدن . وقد ظهر استعمال الحديد لأول مرة بالشرق الاوسط ، ولكنه لم يدخل في مرحلة صناعة الأسلحة الحديدية او المروحة بالنيونير الا حوالي ألف سنة قبل المسيح ، وهي تصاد تمايا لفترة اثني عشر فيها النبي داود عليه السلام والذي يسمو اليه الآية القرآنية : « واسأله الحديد ان يعمل سيفاك وتقدر في الحود » .

ان اوافق الزمني لاستخدام الحديد في كل من مصر والشام تأكد بعد استقرات وكشوف جديدة . والتوصل الى استعمال الحديد للسلاح في اجزاء واسعة من الشرق الاوسط في وقت متقارب هو في حد ذاته شكل حدثا اقليميا لم يأت بمحصر الصدفة ، فان اتصال الانسان بأخيه الانسان في هذا القديع أفرادا وجماعات كان من النشاطات المعتادة في حياة سكانها ، ومن ثم كانت هناك أكثر من صلة بين سكان وحضارات مناطق الشرق الاوسط على احزاب ، وتعدلات هذه الحضارات يسمى ان يكون ما صنع أحداث عمودية وافقية معا .

١ - عمودية ، لأنه لا أحد يستطيع حتى الآن ان يقدم ترويح قريبا من الضبط لتدرج حضارات الشرق الاوسط ، وعلى الرغم من ان عصر الفرعونية تقدم نموذجها متكاملًا وراثيًا لحضارات الشرق القديمة ، فليس هناك ما يشبه يومسوح ، مبدى المؤثرات الخارجية والناطقة بهذه الحضارة . وعنده أخرى ما هو التسلسل الزمني للحضارات العمودية الداخلة في نطاق مرحلة التاريخ القديم والتي سميت الحضارة الفرعونية .

والتسلسل الزمني لحضارات الشام القديمة هو أيضا مما يفسر تحذيره حيث توجد عدة بحوث في امراض واماكن وعمود الحكم ، كما هو الشأن في السياسة والاقتصاد وغيرها .

٢ - فنية لان المظلمات المتداولة بين الحضارات والتعوي تحدد مدى شخصية كل منها في المبادئ السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية . وتحدد هذه المظلمات بالنسبة لكل شعب او مجموعة حضارية ، هو من باب الدراسات الموازنة التي تحدد خطا اقليميا تهتم فيه بدرجه أولى بالاحداث المتعددة والمتعاقبة ، بل ان دراسات من هذا النوع تحدد التسلسل الزمني لكل حضارة او نشاط سياسي يجمع م من طوبى الوثائق والمستندات ووجوه التشابه والتعقيد في حدة مبدى .

وهكذا فان اربعة البحث تاريخي حاد . مرادف بصورة واضحة ، غير ان الطريقة امثلة لارتداد الاحداث الأساسية ان تخضع لمتبع عمودي اقليمي معا . ذلك لان الاحداث لا بد ان تسلسل أولا ، ومن طريق الزمن ثانيا ، ولا يمكن للمرء ان يكون الا عمودا ، واذا كان أحداث يحصر بالضرورة في زمن معين ، فليس بالضرورة دائما ان يحصر في مكان معين ، ولا سيما ما بهم المصنوعات والحضارات ، واذا بالمؤثرات والتفاعلات تسيرو في خط اقليمي ، كما انها تتخذ اتجاهها عموديا كذلك من حيث الزمن .

والانحصار في دائرة التسلسل الزمني من غير التفاعلات في الوقت ذاته الى ما بحري خارج هذه الدائرة اشبه ما يكون بحال المسافر في تجارة بدعة الى سوق تجارية لأول مرة فيوزر شامها الرئيسي رجده في خط مستقيم ؛ وحال مسافر آخر للتجارة

ص بلده الى سوق نفسها فيزود أرتقتها واحدا  
واحدا فصلا عن شارعها الرئيسي ، فان الاول لا يجد  
طرقه كانه عن السوق ولا يضع على احواله بما فيه  
الكافية . والثاني يتعلم من ذوب أي آخر فيسود  
بذق المعلومات ويسوق في في حسن الظروف  
احسنه

ملاحظة الباحث بالنسبة للأحداث الهامة وحسب  
لغايه أحيانا تصح نتائجها الإيجابية كلها سرت  
في كل من الاتحاضين العمودي والافقي منها بصدده  
البين انشائي . وينتهي ان نشاطات الاتحاضين في  
التاريخ لا تقتضي من الباحث ان ينسب " سمر " .  
بده بصره او تكت ، و ما يحفده زمن معين في  
مدن معين يكون غير محدد الحوص في ابتاده الزمنية  
لسانه اذا كان مسما ومعزاً بوثائق الاسفية التي  
لا ينطرق اليها شك .

## 5 - دراسة عميقة للصراع الطبقي :

نعم انجمع ان نشوء الصراع لاحدا  
الاولى انطلق من نظام ارق ، أي استرقا الإنسان  
لاحيه لاس . لكن ، نادا لا يفرص احتسا آخره  
وهو ان الطبقة مرت بمرحلة سابقة تكون داخل  
الاسر ، حيث تحدم المرأة الرجل بصعفه ، ويشم  
الاستعلاء عن الاولاد بعضا او كلا بيهم او النازل  
عنهم اذا لم يكن بهم مردود داخل اسرهم ، فيصبحون  
ارقاء لاسرة أخرى أوفر كسا وأشط اقتصادا .  
وهكذا نشأ تسخير الرجل للمرأة والاولاد قبل ان  
تشارل عن هؤلاء لنفس العرض او بقعوا في الاسر من  
طريق الحرب او الصدية . على ان الشرية مرت  
قطلا في أطوارها الأولى بهذه المرحلة التي لا تنعدم  
آثارها حتى آدت هذه

ان منهج البحث التاريخي للصراع الطبقي الذي  
يسفكه باحث التاريخ ليس ينبغي ان يباثر بأنة نظرة  
أو عقيدة مسبقة كما يجب ان تكون الامر كذلك .  
بالسبة للباحث في أي موضوع حسبي آخر . وإذا كان  
هذا من المسلمات من حيث العيلا ، فمن البديهي  
كذلك ، ان كلا من عدم الاقتصاد وعالم الإجماع ورجل  
السياسة والمتخصص في علوم الدين أو المذهب  
العلفية قد تختلف نظراته الى الصراع الطبقي من  
نظرة صوره . ألا ان الصراع الطبقي هو امر حتمي في  
ماضي المجتمعات وحاضرها ومستقبلها ، ولا يمكن

ان يحسم نهائيا من الوجود لان استعدادات الاعواد  
والجذبات وسوكتهم الشخصي وتغير الظروف من  
بنة الى أخرى وانفاذ العدل الشامل والراعية  
المطعمه والنضوج لتؤثرات انعالية وصبرها كل  
كل أويث بحم وحود صراع يصيق بداه أو يتبع  
حسبما يلقيه من رد فعل قوة أو ضعف . والعبارة  
العشلى لجميع الذين يتوخون الاعذاف الانسانية  
لثبيلة ان يحسم انصراع الطبقي بكل أصاغه  
ومظاهره وفي مختلف أجزاء الأرض . غير ان هذا  
سفل معره أمنية سمية تتحداه العوامل المذكورة  
وعر المذكورة . والمشكل الذي تعانيه الانسانية هو

1 - ان الناس بجمع مسئولانهم لا يحرصون  
ظلم الى الشر

2 - ان اخلاف مصانع لغاب التي يكونها  
المجمع الواحد ، لم تفرص مصالح المجتمع او  
ثبات منه ، مع مصالح الدولة ولو في جوانب معينة  
من مبادئ الحياة لا بد ان يسهي بصراع حقيقي على  
السلطة او من أجل ان يريج أحد الأطراف المعركة  
بما من أجبه لنا الصراع .

وحيث ان نرة الحيو في الناس تواكبها قزعه  
الشر في اكثر منهم اذا لم يكن في غالبهم ، فان  
متضرر الصراع الطبقي حتى ولو أنشأت صهر لا  
ثبت جذورها ان تنمو وترعرع ، معززه متعارض  
المصالح .

ليس صحيحا ان الصراع الطبقي منشؤه  
الرغبة في الاستيلاء على السلطة ولتأدية توزيع الثروة  
لا غير ، فهذا الصراع السياسي الاقتصادي ما هو  
الا مرحلة واحدة من مراحل الصراع الطبقي التاريخي  
الذي لم يكن ولن يكون ماديا بسمرا ، وان كان  
المظهر الجاهلي يحتل منه جزءا هاما .

وهكذا فمراحل صراع الطبقات مرت عبر  
تاريخ كما يلي :

1 - مرحلة اقتصادية بدائية انتقل فيها الانسان  
من صراع الفردي في سبيل العيش الى الصراع  
اجتماعي على الأرض ، حيث أدى تكاثر الجماعات  
وتكون القبائل الى التناحر على امتلاك الاراضي  
المنتجة الغصبة والتي تسهل حمايتها والدفاع عنها



إذا اقتضى الحال . وكان القرض بالذات هو ما توفره الأرض للإنسان وذواته وليس أبرهة في اقرار بقوة أو توسع سياسي ، غير أنه لا يمكن أن تعمل جميعة تاريخية عامة : أن القبائل في بلاد عديدة عرفت من أنظمة التعاون الاجتماعي بين بضعة آلاف من السنين ما لم يحقق بعض مظاهره الرئيسية أرقى الأنظمة الاشتراكية في العصر الحديث . ويمثل اجتماعات سوية بدوية نموذجاً للأسفل استمرارية والإحداام الاجتماعي لوسائل الإنتاج ، وكانت طرق بعض اجتماعي عرف بمجده دولة ولا مدعي اقتصادي معين . ثم كان العمل في الأرض من أجل الإنتاج تلقائياً يداغج الحاجة والمصلحة لا يصبح لمسط حارحي أو غير انساني .

2 - مرحلة الصراع السياسي ، وفيها أصبحت القبائل تكون شعوباً والمراكز المحورية تلمح تحت سلطة موحدة باستلوج . لكن الصراع الطبقي لا يخفي داخل الشعوب نفسها حيث تحاول كل مجموعة ذات قوة في العدد والعدة والعضود الاقتصادي أن تتحكم في مقاليد السلطة . وهذا أدى إلى قيام نظام ملكي الذي كانت الشعوب اسامة من أسبق الأمم اليه . وتحكم المجموعات العنصرية هو ذو طابع سياسي بالدرجة الأولى . فهي تريد أن توسع نفوذها السياسي أكثر ما يمكن ، كما تريد أن تحافظ على برانها أو تهي مملكتها . وبعد بوحه انقطاع حقيقي يوازي هذا النظام السياسي من يدونة لا يسوولي على كل شيء ، وتحرم كل الأفراد من أي حق في الملكية . غير أن حقوق الناس في هذا الحق تخفف حسب ذكائهم وتمتعهم مع السلطة الحاكمة وحاجة الأقواء أنفسهم إلى ما يريدون من ممتلكاتهم .

واهم ما يعبر هذه المرحلة تجدد الصراع الطبقي من الأطوار الداخلي إلى الاطار الخارجي ايضاً . وإذا كانت مداخل هذا الصراع كثيرة في التاريخ فإن في تماسد العزو والاكتساح بين العيشة وعرف جنوب شبه الجزيرة العربية في القرون السابقة لظهور الإسلام كدابة للرغبة في الهيمنة السياسية للشعوب انماضية ، هذه الهيمنة التي تشكل في النهاية نتيجة لصراع مرير لا تحو من عوامل متعددة أهمها العنصر البشري .

ولقد كانت القبائل تنير الحرب في كثير من الأحيان ، وكذلك الدول والشعوب لا لشيء ، إلا

حداية لحداد أو مصخير و شعوب في انتمسك . ومن يكن الاسكندر ابقولوني معكر في أن يخصص العالم سطوة بولا أن شحمه انتصاراته الأولى على أعدائه

و خرج لعمري السياسي في ربي مضاهرة سياسي من داخل شعب ، حد واسد به ب حده ر انجف اسدمل الذي عرفته أسانيا قبل نظام فرانكو بشبه في العديد من مظاهره ، التحالف الذي عرفته شبه الجزيرة الأيبيرية قبل دخول العرب . هناك دفعه استو قراطيه نعم في رغب من العيش صرية عرض الحائط بكل ما حوبها من مظاهر الحرمان واحط أسباب الخلف واهست الحرب الامية لتي انتهت باستيلاء فرانكو على السلطة والعن على تركيز النفوذ العسكري قبل أن يفتح سائب على العالم الخارجي في الخمسينات . وبدأ صراع جديد سواحده انه الحرب الواحد وانفوات عؤيدة به مع كل أعانت الأخرى التي تحسب مطمحها ورؤيتها لاعداد هذا الصراع . لقد كانت العالوية لعظمى لمعب تحت عن منغل إلى استيمو قراطيه على الرغم من انها امترب من الرفاهية . اقتراناً لم يشهد به من قبل ميلا . ثم رر رر هذا العهد الجديد ندى لم يضل من مظاهر المصنف العتندر . إلى أن تحسفت مظامح لشعب الاساني في الممدان السياسي بعمل نظام دستوري يصور بحريات العامة ويوسع سلطات ممثلي الأمة . وحتى الآن لم تعمل الدولة على الاستلاء على مجموع وسائل الإنتاج الرئيسية والمعاء العظم اليسرالي بصور نهائه أو تنجبية . هذه السلطة الحكمة مجلدية انها هي بين النهاية مودود لما حقه اسراع الطرل الذي أخذ شطراً مهماً عن حكم فرانكو والذي توحيد له فئات العمال ورجال الدين واتجاهات الاحزاب والعنيت الشعبية على احتلالها من أجل الوصول إلى حكم ديموقراطي دستوري .

### 3 - الصراع بدني والعناني

من الشعوب البدائية عدت لأول امرها الكائنات والظواهر الطبيعية لأنها تشر بدنها احساساً مبهما بوجود أسرار تجيظ بها ، وهكذا كانت عبادة هذه الشعوب للأشجار والكهوف والسمس والقمم مقبرها . إلا أن العبادة كانت فردية ، فلكل « الإله » اخصي . ومن ثم لم تحدث قضية نزاع ديني طامعا كان كل واحد حراً في أن يعبد ما شاء . ولكن هذه

إعادة انفرادية انتمت بتأثير رب الاسره الى اولاده ،  
 - برسر نفسه الى امرات مسده ،  
 اسرة او حبيبة بها مسودها الخدم . وربما كان معهم  
 المجموعات لكثر من معبود مشترك من معاشي مسده  
 الى معبود اعشى ، لعللي . وهكذا كان ليس  
 يتمتع بحرية مربية في عقيدته ، ومع ذلك كان  
 المجموعات المظلمة ، كان بها كهان يولون تنظيم  
 الصدة وفق تقوس مية . لكن اسرته مسده  
 المجموعات البدائية والعديمة لم تكن تحبو من اضداد  
 اجتماعه ومعلية اذا لم يكن لها تأثير اقتصادي  
 معكوس ايضا . فقد كانت الصحة بالعبادات التي  
 تقديهم فداء لمعبودات امرا جديرا في عبادات  
 ابويان وعدد من المجموعات الامريقيه والسامية .  
 وكذلك كان رسم ذبح الاطفال او الاقناء بهم في النار  
 نفس الغرض ، ومن اجل اوصاء الكهان والامعاء كان  
 « العومون » يقدمون طواغية ما لديهم من ذوات  
 وقوف واشياء نفيسة . وهذا هو الذي هي نظهور  
 ادبانات السماوية التي اجتمع كلها على محاربه  
 المعبودات غير الله . وقد جرت ما جادفه التي  
 ابراهيم ( ص ) من عذاب شديد في دبل انكليديه .  
 وتكد ظهور هذا الرسول يكون اول مثال ايحادي  
 لصراع ضد اوثنية امتحله . فهو يحارب مع  
 المؤمنين بده ، اولئك الذين ارتكزت عاداتهم على  
 اسحر ، واعتمدوا في النجيم وسيلة للحكم في  
 - - - - - وحاربه في ابراهيم انطلي لم يات  
 بخصم مسده في نعيم حده معاملات  
 معروف في على لاس . لان صحف ابراهيم صمد  
 منذ اقدم ، وهكذا فلاول مرة في التاريخ لماطقة  
 من المؤمنين بالله لها عقيدة واضحة تؤل على مستقل  
 ادبانات السماوية اللاحقة ، بل على الانبياء  
 ناسره . ولا نجد في حركة ابراهيم الحبل آلة فعله  
 انقلاب سياسية ولا رغبة في تغيير نظام الحكم واعاده  
 بنسب العمى وتوزيع الثروة . وحين نفع شس حركة  
 الحبل في العراق ينهي به المطاف مهاجرا الى مصر  
 ثم الى مكة ، وهنا فقط ، نلمس مدى التأثير العميق  
 الذي تركه متدة الخلل التي تليبت نشاطها في  
 - - - - - مجموعات مسده ، وحيث لم يكره  
 - - - - - مباشرتو . ثم من هذا - - - - -  
 الذي كان الاسلام ولا يزال يحمله ذكره في آباء  
 الحج ، فبالا من لحرم المكى الذي شهد بحصه  
 الاهتمام على يد رسول الاسلام ( ص ) كونه لحصم  
 اشرك وكسر عبادة الاوثان واحيله للذكوي ذلك التي

اعميم اندي بثابت عبادته اسباب من اجل اسوحيد  
 وانقباض على الحرافات ، وهكذا فان الذورات  
 القدسة التي قادها آباء الشرق لاوسط تلك قبل  
 ظهور الاسلام تقوم كلها على فكرتين 1 روحية  
 سجنس المؤمنين من عباده الاوثان وتوجيههم نحو  
 عبادة الله الذي لا شريك له . 2 اجتماعية لاصلاح  
 علاقات الاسانيه واعائليه ، لان هذا الاصلاح يصح  
 تحقيق الاسلحات الاخرى من معاشي الناس وكسبهم  
 وطريقة تصرفهم فيما يمكن . ولما كانت اتعالم  
 اليهودية تطورا جديدا في حيث ترقيتها في الكسب  
 ونميه المال ، فان المسحه اهتمت بالاحسان  
 وساق المال في وجود الضر لانها سثات في ظروف  
 اقهر الروماني للشعوب وحرمات ابائها من التمتع  
 بعادات اناسهم . الا ان الموسوية وقسمت شرائع  
 لتحديد العلاقات والالتزامات الروحية واعائليه  
 واشخصيه وهي امور يصح ميادها في المسيحية .  
 وفي كلا الدائتين كان الصراع يتطرق اساسا ضد  
 طمس واحررت . والهدف انجبي في الموسويه  
 ان تتكفل اسود من احن ان يعيش في مأمن من هذ  
 احررت وذلك الطميين مستحسن تعسم سوية .  
 اما صراع بمسيحية ككل فقد قدم على محاربة اوسه  
 التي كانت طارية امانها في اوساط الحكام والشعو  
 بخاصه للسلطة الرومانيه ، والمسيحية كدس لا  
 تشي نظام حكم او اقتصاد . وعثا حاول الاناضره ان  
 يخضعوا بين السلطين الزمنية والروحية باستمرار ،  
 - - - - - رجال الدين انشا صراعا جديدا  
 ضد الاناضره ، اي داخل المسيحية نفسها . ومن ثم  
 سبب في ان تتحدى احداثهم الاخرى حتى صار هم  
 ان يحيد ر حادف في سبطه ويغوى بقواه في  
 الانتاح والمومنين . اي ان فكرة الاصلاح الاجتماعي  
 على الرغم من ان رجال الدين حرجوا بها فعلا الى حين  
 استطيع في ظروف وجهات متعددة ، لم تعد معك  
 قرون قليلة من اسيلاد سوى وسيلة لتجميع انشوات  
 وتحقيق المريد من المكاسب ، وان كان عدد من رجال  
 الدين لا تبهم هذه اعباء المادية . وهكذا بشا صراع  
 جديد وحضر دامن الكنيسة وفي الاوساط الاجتماعية  
 كتس طامع عقائديا ثم اجتماعيا حيث كانت فكره  
 التثيبت الكاتوسكة وسلطة آباء الديية ثم مسألة  
 انوال الكنائس موضع جدال طويل ثم صراع دموي  
 حقيقي تجدد على مدى اقرون

وطى الصراع العقائدي والاجتماعي في أوساط الهند وقرى الصين حقب متطاولة ، وكانت فكرة الصراع بين الخير والشر أو بين الظلمة والصور محورا لأكثر المعتقدات الرئيسية في هذه البلاد . وهناك استثناءات نادرة لأصلاحيات نظمته و عدد معدود . كما هو الحال في تعاليم كريشنايين من نصية . بل تقدمت بعضها بفكرة شعبه المال والنساء كما فعلت المائوية والزندكية .

ووجد الإسلام منذ قيامه تركه بعيد من هجوم شعوب التي روجت طويلا تحت العهر والتصف . واليه أتت تسميت مخيمات الإيدولوجيات القديمة من طريق الشعوب والجماعات التي اعتقت الدين الجديد . ثم أصف أمر كل ذلك ، تسميات الفلاسفة والمفكرين ودوي أنصالح سياسيه بوجهات الفراء والاحداث النبوية ، بما يقوى مع احتفادات وأحوال كل هؤلاء وأولئك . وأخيرا احتلعت سياسة أحكام حسب تكوينهم المعكري والمقائدي ، وبما لزود الفصل الاحمليه والساسة . وهكذا عرف الإسلام ذلك الصراع لطفي الذي كان محوره هذه المرة ، العدل السياسي والاجتماعي بالدرجة الأولى . وإنما كانت تورات أسوارج وأساحر بين القيسية والحضرية وبين أهل كسة وغيرهم تحميهم للحلاف والعداء المعين بين هذه الطبقات ، شأن تطبق هذا العدل السياسي والاجتماعي الذي لا يتعصم في شيء من عقيدة الدين الاساسيه .

إن كل هذه الطغيات المتصارعة في الإسلام ، وكذلك معظم تلك التي حدثت بعضها بعضا في ديانات ومعتقدات سابقة ، لم يات بحديد يحقق أشياء متجاوز في بعضها ما نصب عليه الديانات الاصلية . على أنه ينبغي التنويه ببعض الأمور التشريعات الوضعية التي رسمت من أعلى كقوانين بدل بومنية حوسمين ، وهي مع ذلك لا تضع في حسبها أي تحليط للاستغلال الاجتماعي وتوزيع الثروات وتحكيم أنظمة الكداحة في معاصر الأمم ، هل ما سس لهذه الطبقة من دور يذكر في أوجه من أعلى داخل الدول الاشتراكية المعاصرة .

ولما كان الحال لا يسمح بآثار موضوع النظره الانحصارية الاسلاميه وموازنتها بالنظريات السبعية ، فإنه ينبغي أن نذكر هنا إلى أن أهم ميزة بورجوا

الإسلام عبر التاريخ من حيث موقف المجتمعات أنه السلطة والشرعية ، هو هذه الحرية الرأسمالية الذي أسس أسحت عبر مدمم هذه المجتمعات في عصر عن وجهة نظره ولا سيما من طريق وعائده الشيعيين ومكروها الامتن . وحيث نمتزع آسياسه والعكر والاعتقاد بالمفيدة الروحية في الإسلام . نجد أن لكثير من الدول والأنظمة امحالة هو تاريخه مما لا نشاح حداً لذلك الصراع اعني فيما سس لشعوب والحكام السابقين ، كما أن نفسه احرد كثيرة أيضا لم تحقق من تورتها على الأنظمة السابقة أي تقدم نصالح الإسلام نفسه .

والأنظمة السياسية الاسلاميه لم تحتف منها لصراع اسعفي .

1 - لأن الإسلام يؤكد وجود شعوب وأفراد يتفاضلون بحسب سعي كل منهم وتعاون ، ولكن لا حق لغوي في مهر صعب ولا الذي مال في حبس ماله عن الجسعة إذا احتاجت لماله بالضرورة . ولكن الناس يساويون جميعا أمام القانون والشرعية . فالصراع الطيفي إذا ظل موجودا في دول الإسلام فمن أجل تحقيق هذه المبادئ بالذات بالنسبة للمذاهب ذات أسيات اسامية ، وستلجج الدوله إلى تأمين جملة من الثروات العامة كالمعادن والانهار . وبالمقابل لا توجد رأسمالية تمنعني الحديث إلى الرأسمالية تنضي تكديس اشروات عن طريق مائع القيمة وعلى حساب آلاف الكادحين في المعامل والمصانع . وحيث أن الحضارات الماضية لم تعرف المصنوع لكثيف من الحديث عن الرأسمالية فيها يكون مريبا من النوع . على أن الصراع الطبقي في الإسلام كدين وحي لم يكتس طابع انعاف في كل الظروف . وبإجمال فالطبقية في الإسلام غير موجودة بالشكل الذي تصوره الماركسية بالنسبة للرأسمالية ، بل هناك صراع بين طبقات ترى كل منها تحقيق العيش العسا للإسلام بعظاها الخاص . أما تعاضل الطبقات الاجتماعية فليس بآية حرمان مجموعة لصالح أخرى ، بل لحق تانس في العمل لا بوضع لضغط و تهر

2 - لأن ما كانت تبحث عنه المجتمعات الاسلاميه من عدل وتنظيم قويم لمصالحها لم تتحقق دائما في ظل عدد من الأنظمة التي أتت بالاستبداد واستنزات أموال الناس بالباطل . وهكذا فإن روح

الاسلام الحقيقى بعيدة عن الصورة التي طبع في  
في حالات وعصور كثيرة .

وكل الانديولوجيا اللاحقة للاسلام لم تحقق  
الامانة الجلى التي نصت عنها الشريعة المحمدية  
لا سيما في ميدان التساوي بين الناس في الحقوق  
ولواحيات وتحديد هذه الواحيات واحقوتى بشكل  
مخدم مصالح الشريعة كانه

#### 4 - الصراع المادي :

ان هذا النوع من الصراع الطمى قد تناولته  
الدراسات شتى اللغات وذلك لا حادثة من  
العودة الى تطلعه ، ولكن الصراع المادي كما تصوره  
الاشتراكية الحديثة له صفتان احدهما سلبية  
والاخرى ايجابية . فبما هو يهدف من حيث المبدأ  
الى تأمين كل الثروات العامة وامن حق العمل  
للمجموع ونحوها السلطة للأغلبية التي تمثلها الطبقة  
الكادحة ، على الرغم من أن تطبيق هذه المبادئ ،  
غيرها من مبادئ الاشتراكية لا زال في الكثير من  
وجوهه دون ما كان يؤمله قادة الاشتراكية ومفكره  
فانه يجرى المجموع من كل تفكير لا نحه الى الكسب  
ولتسمية الامنية واسمية . ويدلج نصح كسل  
القيم الاخلاقية واعمال الخير الثقالة والمو  
الروحي الذي نصت عليه العسعات القديمة فضلا عن  
الاديان السماوية امورا قانونية بل موضع حرب شعواء  
في بعض العسعات الشيوعية الحديثة التي نلتقي في  
هذا المدام الصريح ، التقاء ميجابا مع الرأسمالية  
الحديثة .

، مهما ذكر من امر ، فان الباحث لا يصحبه من  
دراسة مختلف أنواع الصراع الطبقي سوى المظهر

يجي لها والذي يتلخص في العوامل والعوامل  
وآوسائل والعدايات وما اكتنف كل ذلك من ظروف  
واحداث .

واذا كان الصراع المادي ، بل التحريض المادي  
سريع ما هو الا عودة بالذاكرة الى المهدد البدائية  
الاولى للانسان من بعض الوجوه ، حيث ان الانسان  
هكذا بدأ تفكيره من أجل القوة في مهوده الاولى ،  
وهكذا تنتهى به المذاهب الحديثة الى أن يسمح تلك  
في الحياة المادية لينتهي ويحقق لنفسه الرخاء ورغد  
عمر كل الواسع امكه . بما لها انحاء من  
وات الشعوب المستضعفة تحت سبار الماعدات  
التي تقدمها الإيديولوجيات وانحطيطات السوليه  
المناصفة . فاية أزمة خطيرة هاته التي تعاد .

شعوب الانسانية فاطمه من تافس في الثروات  
وتراجع في تحقيق الديمقراطية وجنح للدون  
الكبرى الى الاستيلاء على المواد الخام أو السيطرة  
على منابع الثروة شتى الوسائل . ثم انه أزمة أخرى  
اشد خطرا : تلك التي تولدت عن زعزعة الابعاد  
والمعاند التي كانت ملاا الانسان الوحيد في الامة  
ومحتة وطلعاته أيمه ؛ فهل العنائد الروحانية فشلت  
في خلق توازن ناسب بين ضرورات البشر المادية  
وحاجاته الروحانية ؟ وهل ضمت المذاهب المادية  
رمهة للشعوب بعد ما شهدته من قهر وصراع طله  
درون بل آلاف من السنين ؟ ذلك ما تحول هذه  
الدراسة ان تعينه في العمول اللاحقة .

#### د - ابراهيم حركات

# المثقف الوطني

للإمام أحمد بن محمد بن يحيى القزويني

وَقَدْ جَاءَ حَقُّهُ مِنَ الْعَرَفَةِ وَلَمْ يَظْهَرْ  
حَقُّهُ كَارِ

« بعد ربط مكانه » لفظ « فهمنا » في  
عام الوطني بواسطة الكيفية الإحصائية التمر  
التي رتق أسهمها من مجرد بطة أو فهم في ذهن  
« » ونحول إلى وصف وطني قوي صعب  
« قيمة إنكسرية والتوجيهية والإنتاجية التي تصدر  
حديثها إنما تقدير في محلات الوعي بالمسؤوليات  
« اعزم على محفلها برغبة ذاتية شخصة وجماعية  
حالة لتحقيق النصر العظم لجميع المواطنين في  
المجتمع الوطن »

بما أصبح إشعاعه ولامعته نوعي  
بالسوء، من يستخدم سيخاها ويها أربا ذكرا  
تأمين المصالح الجماعة العلي والامة في المجتمع  
الذي هو

حسب هذا المفهوم تكون الثقافة قد وصلت إلى كل إنسان في المجتمع الوطني ، وحصلت ناشطاتها مجتهد في خدمته وتنميته في آن واحد ، وهكذا يكون التنقيب معادلا لتنويع وموازين لها متكامل ومتعمق

ان هذا المذهب يوجب الثقافة توحيدا قبايضا  
( منهيها وسياسيا واستراتيجيا ) الى ان تمتسرح

كل انسان متصل بالعالمين بـ مصير  
الربانية والتثنية يعرف ما شاء له حفظه ومصيره  
في يعرفه من « الثعالب » قليلا كان أو كثيرا ، سطح  
كان أو عميقا .

مبتدئة معوم شخصي خاص بعد كل ا  
تتمكن على ضوءه من تعريفها حسب خطه من المعرفة.  
وهذا امر الذي له احد شخصي  
الخاص دورا كبيرا في تحديد مفهومها يهنا كثيرا  
في فهم ماهية الثقافة فيها مؤمنا عرسا على  
المستوى القاعدي العام .

فهي إما تسمع أو تقرأ لفظة « الله » فتدرك  
شأنه في ذهن كل إنسان مهما شخصيا خاصا لها  
بذلك صفة مفعومة لها عاما عند جميع المواطنين  
بصفة حبيبة لله

وهم جده بدنسبة لراى لعام الوطني ان تعلم  
عائلة « استديه » عهد عامه على ضيق و احماسهم  
شخصية انحصار بها ، وان تاسم المحدثه  
التي بها ساء مضمونا

وسمى في الأوبى الأوسط ٥ للشهادة ٥ على صورة الكلمة الإحسانة القريبة التسمية أني يهتم بها الرأي لهم الوطني هو أنها ذلك المدهوم الشخصي الذي يكرهه فيها بدهة كل إنسان عند جمعها لأول



أنتراجا النخعي « ياوحيه » سمعتي الفؤاد .  
 سعيد أبي موز و توحه الامانة الوطنية العليا .

وعنده لا يد أي توصف اشعة في المجمع  
 ابوطي يده بفاعه وطنية ، واذا ذلك تلتزم ابرام  
 وطيا اكيدا بحفمة ا ابوطية \* والمجمع بوطي -  
 والانسان ابوطي .

ويوجب هذا الاسواق الوطني « شناعة »  
 بعين على المذهب الرظي أن يكون بدوره مشقة وطنياً  
 روحاً ونكراً ومذهباً كل ما تحمله المارة من صر  
 عميق، بعيد المديان .

والإنسان الوطني ، الذي ، لا بد أن يكون متفهم  
وحسب يدين بالولاء لوطنه ، وسفائه الوطنية ،

وهذا نصيحتي اليك للتعلم ابوطيعة ماودنا للولاء  
بطلاني معه ، وهذا هو ما تعنيته حينئذ عبارة  
# الاصابه لوعنه # .

ويعلمنا هذا العصفى وجهاً لوجه أممكم عريف  
حق للأسياس الوطني الإصـبيل الذي يـضار عن غـرد  
ممن أيعنوا عن أصابـهم أبـونية أو معدودها تمام !

وعليه : على الإصالة الوطنية تدرّس في  
الإنسان الوطني أن يعنى في وطنه بالقوانين  
الروحية والفكرية الوطنية .

أما الأساليب التي ينبغي على وحدة تقوم بها روحية وفكرية أجنبية لأنه بعد أجنبي في وطنه لأنه يكون قادراً لولائه لوطنه ، وهذا ما يرمي إليه « الأديولوجيات » الأجنبية ، وهو الهدف الأساسي للعرو الفكرى الأجنبى !

وتبدو خطورة الفيزو انكزى الاجيبي واضحة في  
شككه الإيدولوجي اذا ما عرفنا انه يستهدف بعدد  
١ وكلاء ايدولوجيين « وسياسيين في البلاد التي  
ستعصى عليه ان يحد ثها وكلاء مرسين

فهل يرمى مختلف المواطن أن يندرج  
سندواجا اديولوجيا حتى يصبح وكلا اديولوجيا  
الاحزاب في عقر بلاده !

لهذا فإن العرب العسكري ادمولوجي الاحثي هو  
زو سياسي وعسكري خطير جدا علاقه العالم  
خلال ثواب الوطن احتلالا فكريا ادمولوجيا سياسي  
عسكري والحاقه الحق كلب بالتنظيم بالوطن

بذلك يظهر ربحي (أ) بـ (١) سؤاله و (٢) جوابه  
مع شكلها وظاهره أي في الصورة لاجريه بعد  
التفهي الذي يقوم الإنسان العفيف بانجازه .

ب. حرم زنا و افعال مشابهه ، و ...  
 مؤثران بر حفظه الاحكام العبادیه

وبغني هذا أن إحيائه الشعلة من إحيائه  
الإنسان لمثقف ، وفعاليتها من فعاليتها .

وإذا كانت التغطية سلاحاً وطنياً في يد الإنسان  
الوطني المثقف فإن عدم استعماله سمحوا بتراب  
الوطن للحظر ورما للضياع .

والذي ، يجب أن يكون الإنسان الوطني أحقهم  
محمدا دائما بحمد الوطن والمجتمع الوطني والإنسان  
الأموي بالشفاعة بوظنة ، وبالتالي به .

الرباط : محمد حمادي العزيز

# عن أدب المناسبات

لمؤلفه أحمد تسوكي

كثير - سواء عمد إلى ذلك أو لم يعدد - حين  
سجد هذا اللون من الكتابة من دائرة الأدب  
مفهومة به .

وبداهه يقول أنه ليس كل ما يظهر في المناسبات  
أدب ، وبسبب كل ما لا يظهر في المناسبات أدب .

وبداهه أيضا سأل وتساءل : ما هي المناسبات  
بالنسبة للأدب ؟ أنه باختصار شديد كل ما -  
تعتز في زمن معين بعيد أو بذكرى ، كاتب هذه  
المناسبة دينة أو رطلية أو قومية - والأدب الذي  
يصر عن هذه المناسبة هو ما سمعته بأدب المناسبات ،  
أي أنه الأدب الذي يصر عن مناسبة في مناسبة لها  
معناها الخاص ومفهومها وديونها وديارها في حياة  
إنسان . فإذا مرت هذه المناسبة مرعبا هذا الأدب  
ويكرر الإحياء والذكرات يكرر معها ذلك أسون من  
الكتابة .

واسطلاح أدب المناسبات ، اصطلاح قديم  
إذا صح التعبير . فهو حديث ، ليس بعد  
والقائد به عهد إلا إلى فترة قريبة . وهذا الاصطلاح  
لا يدل في الواقع على مذهب أو مدرسة معينة في  
الأدب بقدر ما يدل على اتجاه معين فيه ، يمر به  
أحبابه عن عواطفهم ومشاعرهم وأحاسيسهم فيها .  
وقد انتهت هذه المناسبة إلى أدبهم ، فلا يبقى منه  
أثر إلا وكان له علاقة وصلة بهذه المناسبة أو تلك .

عندما - كما أعاد غيرنا - في شتى المناسبات  
الدينية والوطنية أن يقرأ الوالد وخبروا من الكتاب في  
الشعر والنقصة والمقالة تحض كل هذه المناسبات ،  
وبما يوحى إليه ، وبما تتضمنه من دلالات في حياة  
الناس كافة ، تختلف أساليبها وتباين في درجتها  
الحق واستشعار معانيها وما ترمز إليه ، ر - سحر  
إلى آخره ومن كاتب إلى آخر .

وإذا ما وقف أمام هذا اللون من الكتابة  
مشائين ، فتختلف في سميتها : هل هو من الأدب  
أم لا ؟ وهل هذا الاتجاه في الكتابة ينتمي إلى الأدب  
أم أنه يعد عنه كل البعد ؟

وأراي اشائج بين الأدباء والنقاد وأساني على  
إسراء ، أن اللون من الكتابة لا يمت إلى الأدب  
بصلة ، وليس له به علاقة على الإطلاق ، وبالتالي -  
سعد علي أن بعض أدبنا منه باعتباره - حتى لو  
عرق أصحانه فيما يكتبون - ليس أدبا حالم يقر  
لأنه لما يحويه من جمال وحير وسمو إلى الحق  
والفضيلة وسرى ذلك من القيم الأدبية التي تضمن  
وتوفر له نصيبا من انحلود والقاء للأجيال القادمة  
لكن تقرأ وتعضمه وتمثله في ضميرها ووجدانها .

ولا شك عدي في أن أصحاب هذا الرأي الذين  
يروونه فيما سمي بأدب المناسبات يغالون بعض  
الشيء في نظرتهم إليه ، بل أن بعضهم تقع في خطأ

وقد ابتدع هذا الاصطلاح النقاد المعاصرون بعد قراءتهم للأدب العربي القديم الذي لم يكن في رأي بعضهم إلا أدب مناسبات - ولا أدري أن كان ذلك الاصطلاح قد عمل أنيس من مدارس ومذاهب النقد الغربي الحديث ، أم أنه ولد مع ظهور الأدب العربي الحديث بعد الحرب العالمية الأولى ، أي مع احتكاك الأدباء العرب بالأدب الغربي ، وخاصة مثله الأدب الأوروبي .

وكعما كان الأمر ، فقد برز اصطلاح أدب المناسبات في الكتابات والدراسات والبحوث والرسائل النقدية - أو شبه النقدية - يريد به أصحابه الإشارة إلى ذلك اللون من الأدب الذي لا يصدر عن عاطفة صادقة - بحجة أن المناسبات هي التي تملئ هذا اللون من الأدب على صاحبه - بل يصدر عن احساس عابر وانفعال فائق تجاه مناسبة بها مكنها ، وبها وبها ، وبذلك يعتبر هذا الأدب المرتبط بالمناسبات أدبا زائفا ، لا تقف وراءه أي عاطفة صادقة أو انفعال حار ، ولا يصبر في تحريره نفسية ناشئة ، وبالتالي لا يتضمن أي قيمة - أهم إلا قيمة الانفعال العرصوني بعبارة ، وأبعد التراكيب المزخرفة ، نظيفها رغبة الشاعر - مثلا - في إيراد الآثار والمناسبات التي تعف المناسبات ، بالإضافة إلى مغالته في ذلك إلى درجة يسقط معها نجاحه في الأسلوب والانشغال ، بدليل أن لشاعر ذاته يعود في إنتاجه بنفس العاطفة ومعانيه ، وربما بنفس قوافيه إذا عدلت نفس المناسبة .

ولذلك اعتبر النقاد هذا اللون من الأدب يموت بموت المناسبات ، ويمر بعروضا إلى دهاير الأشياء دون أن يخلع في نفس الفارس أي أثر يسحق بوقوف عند ، ودون أن يحرك في وجدانه وضمره ما يحركه غيره من ألوان الأدب وموهبه الأخرى .

وهذا الاحتمال بين النقاد وحتى بين بعض أدباء النظم في النظر إلى أدب المناسبات وتقييمه - حيث في مواجهه حيره يفرض عليها السؤال التالي هل أدب المناسبات أدب حق ؟ أم يعد عنه - بشروطه وعوامله الخاصة - عن هذا الوصف ؟ إذا كان أدب حق ، فأين توجد مواصفاته - في سقمي - مع الأدب ؟ أو به بكن كذا ؟ فيمكن كنهى منه بطلافا على اصطلاح أدب المناسبات ، ومن ثمة نقف منه موقف النقاد والأدباء المعارضين له ؟

إن استقرار بعض مراحل نشوء وتطور الأدب العالمي وسيره بصلب بشا بني شبيحة لا مدوحة لنا من الاعتراف بها ، وهي أن أدب المناسبات كان موجودا وقتلما بدأت في الأدب العربي ، وإذا شئنا بدقة أكثر - فلك أنه كان معروفا حتى في الأدب اليوناني القديم ، وكان له أصحابه وأصحابه في الأدب الأوروبي والأمريكي الحديثين ، منهم من رتب أدب عربي - قديمه وحديثه .

لقد عرف الأدب الأعريقي الشعراء الذين :  
يتصورون أنفسهم في المناسبات والأعياد أهم منه في كانت تجعل بها شعوب المنطقة ، - - - - -  
مناسبات للحصول على الجوائز التي كانت رصدها لهم - - - - -  
الادب في مركز اليدرة من ألبا إلى روما التي شهدت بدورها شعراء كانوا يتصورون بأنفسهم الإمبراطورية الرومانية ، وتصدرها في الإمبراطورية والإقطر ، وأعياد الشعراء الأوروبي ومرحلة وأصحابها بها - ولا زالت هذه الأشعار والأناشيد محفلة بفيها الأدبية إلى الآن رغم مرور مئات سنوات عليها .

ويمكن - دون مبالغة - أن نضيف نفس القول على الأدب الأوروبي ولأدب الأمريكي وخاصة في مراحل الكونية الأولى ، ولا زالت بعض أنتاجات متعة إلى حد الآن - وخاصة في بريطانيا - رغم ظهور الآداب الحديثة التي تمحضت عن الآلام التي تائها وتكثفت منها الشعوب خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية ، وهي الأدب التي أطلق عليها النقاد سمها محبب مثل أدب المقاومة وأدب الحب واللامعقول والعمود والعصية .

أما أدب العربي القديم ، وحتى يتحدث منه ، فعلى سبيل من أدب المناسبات ، وهذا هو ما يشير « حقيقة » بعض النقاد المعاصرين عليه ، وأقول « حقيقة » لأن هؤلاء النقاد غاضبون عن الشعر العربي القديم ، لأن جله صادر عن مناسبات وبها ، ولكن يقول أنه ، بالرغم من ارتباط هذا الشعر بالمناسبات ، لأنه يشكل ثروة أدبية ثمينة ، ودخيرة عامة ، حنه عن السلب والفساد لحبه الأدبي - الاجتماعي والاقتصادي .

كان هذا الأدب - أدب المناسبات - بمثابة المهر الأعظم الذي يصب فيه الشاعر القديم أشواقه

وطموحه في الارض والسما على السواء ، حتى ولو  
ان شعر المناسبات لا يمثل الا علاقة سائبة قائمة بين  
الشاعر وطرفه الموضوعي .

وحين ظهر بعد الحدث نظرياته ومدارسه  
المتشعبة ، وآرائه وأفكاره ورواه الجديدة التي لعمل  
لاذني حاول سبغ كل ما بناه الشاعر العربي القديم  
بدعوى انه التلق ليارات البحر الحارة ، يعمل  
حينئذ بريح من - فغرق بحر ذبه في حصار  
ملازم من المذاهب والبيئات : المراني والاحوازيات  
، السدس ، وخرق الكلام ، مسجرا فيون الملاقاة  
والبيد من يدع وجاس وحساق وسواها سواء قتائد  
هشة ، رقيقة ، لا تدع شعرا سيم بعدد ح .  
بحسب ونسب ، فغرق الشاعر سبعة عشر  
الشعر العربي وفنونه بتلك الانوار واصروب اربعة  
من الانشاء الرخيص ، فتعطلت لديه القفوف على  
الانداع الحقيقي ، وتعثرت حفاة في طريق العطاء  
الشعري الحالل . .

وهو نجد بعض القدر عند نقادنا لمحدثين لانهم  
لم يروا في ادب الهندسات قيمة لتحق الاهم  
مهم ، فاصفت الابهام والاحكام حرق على شاعرنا  
القديم ، واقرموا ابداعه من اي روح انسانية .  
الامر الذي حفرهم على اعتبار هذا الشاعر بفر  
خامدا ، خائلا ، متكاسلا ، لا يجري صاحبه و  
هدف الا الى تحقيق مقصد له ذنب ، ولا يسعى الا الى  
المعقول على صفة سنة بواسطة التكبب بالشعر  
وحسن الشعر مخرد اداة طيبة بخدمة طرحه القاصي .  
عبات شعره بموت مطعنة وطموحه واغراض .  
الشخصية الخفيفة ، فعصفت به ربح التعبير وانفت  
به بعيدا عن ساحة التأثير في وجدان وصغير  
الجمهور .

واعتقد انه لمحي وراء هذه الرؤية انطالعة الى  
ادبه المناسبات ، رؤية أخرى تحولت العناد الى  
حقيقة وحوهر هذا الادب ، بتحليله وتمحيصه من  
خلال ربطه بالواقع الذاتي للشاعر أولا ، وثانيا بالواقع  
الاجتماعي والسياسي والاتصالي ، الذي عاش فيه  
الشاعر ، لاستخلاص رؤية وحكم صادق ومنصف من  
هذا الشاعر ، يمكن من معرفة موعنه من المعاء  
والكون وفلسفته تجاه الأحداث .

ر شعرا القديم بين كله ادب المناسبات ،  
يصب عليه نقادنا المحدثون جام غضبهم ، شعرا  
لحدث لا يخلو بدوره من شعر المناسبات ، ابتداء  
من محمود سامي البارودي الى نزار قباني ، مروراً  
بأكثر من أربعة اجيال من الشعراء ، كان منهم من جع  
في شعر المناسبات وشعر غير المناسبات ، ويمكن  
في القول ان الدريج غطى على شعراء لم يكسوا في  
المناسبات قط . . .

لقد امتد ادب المناسبات الى شعرا الحدث  
ايضا ، وان ارتدى اودية أخرى ، وتلغى باقته بحدود  
في تلك التي كان يصطبها الشاعر القديم ، اذ فرحت  
مطلبات ومعضيات ودواعي العصر والغروف الراحة  
للمجتمع على الشاعر ان يكتب من المناسبات بما  
يطلب وملاءم مع تلك العتطبات والمعتتبات  
والدواعي الجديدة ، ولم يتعرج مطلقا في الشعر عن  
نفس الاعراض التي كان يطرقها الشعر القديم ، مع  
احلال في « حبيبة » المثقة وإخلاف الفقة  
والاسلوب .

ان اشاعر المهجري الكبير ايليا أبو ماضي  
كانت اغنى قصائده تدحل في باب ادب المناسبات ،  
مع انه من المحدثين بين شعراء المحدثين في  
حسب راجحوي . بل ان ندر شاكر لسياب كانت  
بعض مراحلها شعرية تنتمي الى ادب المناسبات  
وتنصص بها الى بعد حد ، ولم تنحصر الشعر من  
هذه الرعة بصفة نهائية الا بعد اصابته بالنسل في  
اواخر حياته ، فاصبح شعره ذاتيا صرفا ، معبرا عن  
عاطفه وشوق غامرين الى الحياة فتحة أحاسنه  
سقطه دالة الحياة في جسده . وحتى أشاعر نزار  
مدي يعتبر بدوره أحد شعراء المناسبات بشكل أو  
بآخر . . . . . والعالية طويلة تشتمل على أسماء  
شعراء معاصرين - بكل معنى المعاصرة - كانت  
المناسبات تصدعهم بين القبة والآخرى

بحق لنا ها أسؤل : لماذا تكاد الشاء  
العربي يعبر وحده بالاتجاه الى المناسبات ؟

ر انسانية بالنسبة للشاعر العربي كثيرا ما  
كانت فرصة يفرغ فيها أحاسنه ومشاعره ومواقفه  
وحبه لله . ووجد فيه موقفه ورؤيته لم يقاد  
بندقة الكون . فقصائده في هذه الحالة . . .  
ولم يصمد فيه عصارة أفكاره وفلسفته ، وليس  
العديج والبهاء والرائاء والشكوى والاحوازيات



والطردات والحجريات ... إلا براءة ومرصد بطن  
مهما انغمس على الذات وعلى الحياة والعالم من حوله.

هذا فقط ، يمكن القول : ان ادب المناسبات  
ليس ماديا كله - بالفعل - وليس رائعا كله ، أيضا .  
في جملة من صدق وحرارة ، وانفصال وتوحيج  
واحلاص ، ننفذه حتى في بعض ادب غير المناسبات .

إذا كل هناك ادب هذه صفاته - قلت في جملة  
منه وليس فيه كله - لا يعني لنا على الإطلاق ان  
نحكم عليه بالموت لمجرد سموره عن مناسبة ما  
وارتباطه بها . ومن « الشعر » قصائد لم يكتبها  
أصحابها عن مناسبة معينة - ومع ذلك فهي لا تنعوى  
عن أي صدق أو حرارة أو فعل أو احلاص ...

ن القصص في راسا ، ليست معينة اذلة أو  
عنده فحسب ، بل ان لها أصولا وشروطا وعوامل  
احتمالة واقتضائية وسياسية ونفسية ، يحسب  
دراسنها وتحليلها وبصت جوانبها ، لنقول فيها الرأي  
الاحمر والهاشي

ومن هذا الجانب نعين مليتا ان نظر الى الادب  
الذي ينتجه وكتبه أدباؤنا وشعراؤنا في مناسباتنا  
اندية والوطنية ، وخاصة منها مناسبة عند العرش  
التي كانت دائما على مو تاريخ الدولة العلوية وشريعة  
داخما وحافرا للشعراء خاصة والادباء والكتاب عامة

يذكروا متغيب ومآثر الملوك العلويين أشرفاء ، وما  
تجره همهم السماء من أيديهم لشمس في  
مختلف القطعات والامحالات ، وما تحرره أملاك في  
يهودهم ابراهيمية من مكتسبات في شتى العيادين

ولذلك ، فالإنتاج الشعري والادبي الذي يظهر  
في هذه المناسبة بصفة خاصة هو بمثابة سجل ،  
نطبع صفحاته بالآمال والاعظمح ، وبمناخ كتاب تدور  
فيه وتكرس مواعيد الاستحسان وأسس الارضاة بين  
عرش والشعب ، بين القاعدة والقمم ، ليظهر بصدق  
ذلك أحد الشواهد العنية والتاريخية العمق الأثر ،  
لعمري الدلالة على ثبات وصدق ومسانة المومسات  
الروحية والمادية التي يرتكز عليها عرش المعمور  
حب مدسة من الزمن .

ومعلا عن القبة التاريخية الثمينة للشعر الذي  
كتب عن هذه المناسبة ، هناك كذلك التيمم العنيفة  
، الأدبية والخدمية التي سطوي عنها ذلك الشعر .

حين يحفل الشعب المغربي بكل فئاته  
بمناسبة عند العرش ، يصنع معه أشعراء بها تحود  
به قرالهم ، تعبيراً عن الولاء والاحلاص اللذين  
يطمح على الدوام الالتصام القائم بين العرش  
والشعب .

الرباط : احمد تسوكسي



# مكتبة دعوة الحق

● مظاهر يقظة المغرب الحديث

● المكتبة المغربية من 3 مارس 77 الى 3 مارس  
1978

الفكر المغربي في ظل العرش العلوي :

# مكتبة ريفكة المغرب الحديث

تأليف : الأستاذ محمد المنوني • عرض : الأستاذ عبد الرحمن الزبيري

من حوله غير مؤلفه استعيد العيون بـ « مغرب »  
مكة المغرب الحديث » .

وهذا الكتاب ككل بحوث الأستاذ المنوني .  
بلا مبالاة ، تناول موضوعا بكرا طريا ، يضيف  
الى المكتبة المغربية دقة مهمة طالما تشوقت الى  
الحظرة بها ، وكثير ما اشكت من انقراضها الى اسطر  
محلها . . كما انه يضع في تاريخ المغرب الحديث  
لغة خالدة من شأنها ان تلي الاضواء الكاشفة على  
العديد من المقطع التي ظلت ، او غل جليا ، مكنما  
بمعمور ، محبولا من ندر الكثرة من عشاق  
رسم

• • •

والآن . وبعد هذا التمهيد الذي كان لا بد لي  
منه ، مما هو هذا المؤلف الجديد ، الذي أود تعريف  
القراء عليه ، وما هو الإطار العام الذي وقعه الأستاذ  
المنوني له لاستيعاب مباحثه ونصوله ؟

اما الكتاب فبعد ، بحق - مساهمة جليلة من  
الأستاذ المنوني في كتابة تاريخنا المعاصر ، الذي

سبق لي منذ ازيد من ربع قرن ان نوّهت على  
صفحات مجلة الانيس التطاوية بكتاب : « الادب  
والصوم والمثون على عهد الموحدين » . للأستاذ  
الحطيل محمد المنوني ، ذلك الاثر القيم الذي اعتبر  
صدوره - وقدالة - حدثا بارزا في تاريخنا الفكري  
بالمغرب ، فاستوجب الكثير من الاثارة والبهجة . .  
وقد خست تحليتي لمصوب ، وتقييمي للكتاب بوجاء  
ان تبحث المؤلف المفضل بمؤلفاته وبحوله ابي هو  
صلواتنا عليها . . . واحمد الله - سبحانه - ان  
استجاب لرجائي ، حيث وفق اسادنا الكبير الى  
اثره مكثف التارخية بالعديد من البحوث المسهبة  
القيمة ، والدراسات المصاحبة الرئيسية ، التي  
ازدادت بها صفحات المجلات المغربية منها والشرقية  
على اسوار . كما كان للإدانة الوطنة فضل تعريف  
المستمع من معنى تلك المواضيع الطريفة  
الشائعة التي بدعها براع اسادنا الكبير ، أمدا الله  
في حياته . . .

والآن . ألتقي مع قراء محله دعوة الحق الزهراء  
بغراء ، التي بعد الأستاذ المنوني من العلماء  
البررة بين محوريها ، وأمرهم انتجاعي صفحاتها ،

بعد ان تنهوا عن جهود علي كنانة فصوله ، كل في  
دائرته اختصاصه ، حتى لا تكون مصر مرة معبر اعتراضات  
بعضه من تاريخ القديم ، كما هو الشأن بالنسبة  
لفترة الغامبه بن عصري الاداره والعراطين ..  
اسي سمع يعرف عنها الاقل القليل .

واما لاطار : فهو : ملاحح ، او مظهر - اسفه  
المعريه لخدمه في مختلف المناحي وشتى الحالات ،  
سك الملاحح التي وفق الاستناد المتوثبي ، كسمل  
لنوفيق ، في استخلاصها ، وجمع شاتها ، بقدر ما  
خالعه الوصف في عرضها وسويتها ، وتبسيط الاواء  
الكاسفة عنها .

والكتاب يكون من حزين اثنين ، يتناول اولهما ،  
وهو الجزء الذي نلحه ، ملاحح الشهفه المعريه .  
التي ادمتها معبول عدة ، تحت ثول فيه المؤلف  
انفاصل بالحث والمطيل ، ياب المال السدي ال  
المعري خلال عه الاول من عرب ...  
عرب ... ثم بطرق ، بعد ذلك ، في اسفر ...  
مهمه ، او اليقظه ، خلال ...  
اولهما من شى احتلال الجزائر سنة 1830 ومهمه  
اس موقعه بطوان سنة : 1860 ، اما ثانيه المعريين  
تسمن الضية الزمبة الممهدة من حرب بطوان ، الى  
انصرام القرن التاسع عشر ، وبالضبط ، اس وماده  
الوزير الداجية ابا احمد سنة : 1900 .

ومطالب في مدخل الدراسة وصف تحسني حي  
بهذا المدهور الذي اصاب العالم الاسلامي ، حيث  
اصيب بالجهول والحدود ، توقف حائرا مشدوها  
حيال مسجديات المدينة القريه ومبكراتها ، التي  
عمت اوربا ، وشطت جميع مرافق الحياء القريا ،  
وكان موقف العالم الاسلامي منها ومنه المتقرب طمعا ،  
موقف الحالف الوجل المبردد ، الذي لا يكاد يصدق  
ما تراه عينا . . . بل والذي آسى نحى ان يطير  
عليه شرر الآلاب البخارية التي رجا حيل اليه انها من  
عمل القريه وسبع الشياطين . . . هذا الموقف من  
الحضاره الصناعية ، وهذه الردد في احداثها ،  
او الاقتباس منها ، قد جو على العالم الاسلامي  
الكثير مما عاياه ، وما فنيء يذله ، من الويلات  
واشور ، فحمله بفقد زمام القبادة ، ويشلى عن  
معمك الريادة ، بل انه اطبع فيه اعداءه ، وجعلهم  
سنتيون به ، ويستصغرون شأنه ، وتجبون القرص  
السلامه والاحراز عليه .

وقد يستتبع الحذر من الاحد ناساب انحضاره  
بمصلحة - كما لاحظ مؤلفنا - انصارا في الاقتصاد  
المعري شمل جميع البعراق ، لم تدهور في اشؤون  
لاداريه والدفاعية . بحيث دمر الاسلوب المعري .  
من آخرة ، واصبحت البلاد مهددة من حين لآخر  
بالفروع تحت سطره اعدائها ، مما جادا ببعض  
لاصوات احره الحيرة ، اسور على وطنها وامنها الى  
رفع عائلها سفرة بسوء المصير ، مطردة من معة  
موقى والانحلال ، داعة الى الاخذ بزمام المادرة  
فيس ان بسع الخرق على الراقع . . . ومن هؤلاء  
لماء المصلحين : محمد الكردودي انصوفي سنة  
1268 هـ / 1851 م الذي ضمن صيحه كتابه :  
« كفا العبة » يبين ان حرب النظم حق وحب على  
هذه الامة .

ومهم - ايضا - ابن عزوز الذي له :  
« رساله الصل الصصف » الى السلطان اشريف .  
التي رغبها الى السلطان مولاي عبد الرحمن في  
موضوع تنظيم الحش المعري .

ومهم - ايضا - ابو الحسن الشوي العنوي  
سنة : 1228 هـ / 1842 م الذي ضمن جوابه  
« السيط » للامير عبد القادر الجزائري ، آراه في  
الإصلاح ، التي تنحصر في انه لا يتم اصلاح بدون  
نزه بعامه بعدد ، بعدد .

واي جانب هؤلاء المصلحين المؤلفين ، وليسوا  
ذ امة لعيرهم ، لا بعدم وجود شعراء مغربين ،  
استهصوا الامة ، وحذروا ركبها المتواني ، عن طريق  
الكلبة المسممة ، ومن هؤلاء الوزراء الشهيبران  
محمد بن ادرس امرووي ، العسي ، ومحمد عمر  
المكدي ، اللذان لم يشعلهما المصيب والحياة عن  
المساهمة في اذكاء روح اليقظة بين الجماهير  
المتطلعة الى غد افضل . . . والذي يلفت النظر هو  
وجود شعراء بالجنوب المعري يحسون بنفس  
احساس اخوانهم في الشمال ، ومن هؤلاء : محمد بن  
الشيخ سدي الشنجلطي ، الذي تقوم ميحاته  
ديلا على مدى ارتطاح اجراء الوطن العزيز بعضها  
لعض .

والحق ان كدرة احتلال الجزائر ، وسدما حرب  
بطوان ، كانت بذير شؤم للمعرب الذي اخذ بحمله  
سبحر شيئا فشيئا ، وجعل شعاعه يحرق رويدا  
رويدا . . . واذا اردنا - بقولي المؤلف - ان

وانكسر امساجون انكساراً لم يعهد لهم مثله ،  
 وكترب الحميات التي تشأ عنها ضرر كبير .  
 « وفي هذا الطور بدأ واضحاً تدهور الاقتصاد  
 المصري - الذي بقي على وضعته اشد من امام تقدم  
 اوروبا المدهش » .

« وما ينبغي ان يسجل هنا ، ان المغرب في  
 هذا الطور اشد السقم الدولي حوله ، فقد سر  
 موضع اهتمام أربع من النور الأوربية : ألمانيا ،  
 وانجلترا ، وفرنسا ، واليابان الجديدة العهد  
 ، مدعياً » .

وتجاه هذه المواجهة ، وراى هذه التحديات  
 لسانه لم يكن لاوتيا الاسري من اتخاذ رما لمأثره  
 عليهم يحتمل البلاد ما يمكن ان ينتج عن ذلك من  
 ضرر وويلات ، ولم تكن هناك من سبل للوقاية لا  
 لاحد بأسباب النهضة - ومحاوله اللحاق بركبها  
 المتطور . - الذي يانه ومفاحه هو انشغال من المعرفه  
 المعه التحريية - وهذا ما قام به - فعلا - كل من  
 الملك محمد الرابع ، ولملك الحسن الاول ، حيث  
 حاول كل منهما تجديد هكل الدولة ، عن طريق  
 تحديد الحياز الحكومي ، وتطويره ، قم عن طريق  
 ارسال البعثات الطلابية الى الشرق والمغرب بدارمه  
 العلوم العصرية ، التي هي المفتاح لكل نهضة معيدة ،  
 وحف ، أنهما بذرا البذور النصالحة ، ووضعوا السبل  
 الأولى لاصلاح أحوال المغرب ، ولو ساعدتهم  
 لقروقه ، وسامحت الذين أتوا بعدهم ، لتحيون  
 المغرب من ذلك التاريخ ، الى مة لها عقابها ومكانها  
 كما صارت اليابان أمة عظيمة ، وهي التي كانت  
 بضائها تدرس بأوروبا في الوقت الذي كانت توحده  
 هناك بمشاة المغرب ، ولكن اليابان كان بعيدا عن  
 أوروبا ، فلم تعمل هذه بعريته ما عمل به في المغرب  
 الحار القرب لأوروبا .

مد ، قد سر الاصلاح بخومي اصلا  
 الحياز الإداري الذي انتظم - تنظيم الجهاز الحكومي ،  
 وحدد بعيش ، واحياء الاسطول ، وباء المعامل ،  
 واصلاح الشواطيء . - الح - ر - عرفت هـ  
 الموضوع دراسة البعش من صفحات الكتاب . أي  
 من 28 الى 94 .

أي بحثناك التعليمية ، فقد خصها اسم  
 المؤلف بما ستوجه من العنية ، وبالعهد بها

ستحسن متدار ما اصاب البلاد من كائنه الجرار  
 وباقها ( موقعة اسلي المشومة ) نجد المغرب  
 أصبح فاقدا تونه الحرية ، مضيقا عة حسه  
 السري - مبدأ في استغلاله من طرف الحار الأوربي  
 اقريب ، فبدأ مع هذا الوضع السق : شأ عن ذلك  
 كله ان فحيت أبواب مراكش بلاورسي ، بعد ما كتب  
 معلمة في وجوههم - الا في أحوال خاصة - : حين  
 سمانون لالتصاف العوذ فيها ، وكثر توددهم عيها  
 بالتحارث اولا ، ثم بعد ذلك ، بالمشروعات ، الامر  
 الذي شأ عنه عواقب وخم سياسي واقتصاديا »

« لا تقع - يقول المؤلف - احلال الحزائر  
 وصعق المغرب عن نصرتها : ان أصبح المغرب  
 المنيع احباب بالامس ، القرب ، يعيش في هذا  
 العهد النظم تحت تهديد مستمر لاستغلاله ، فمس  
 مشاكل الحدود التي تثار في كل مناسبة ، التي  
 تقتصب لبعض الحزائر ، من فرنسا تاره ، واسانيا  
 أخرى ، أي تدخلات لا حد بها في شؤون المغرب  
 المدحسة ، أي إثارة القلاقل ، وحامة في المغرب  
 الشرقي . بل كان المغرب بعد استغلاله نهائيا عقب  
 موقعة اسلي ، لولا اسمى الدولي الذي عايش في  
 ظله استغلال المغرب حتى أوائل القرن التاسع »

\*\*\*

ذلك هي الملتزمات المتهددة ، وانتائج الواقعة  
 المستخلصة منها ، وهي مدار البحث الذي عالجه  
 الاساذ المروني خلال عرضه المطور الأول من المطور  
 تبصرة الذي لم يستغرق أكثر من بضعة عشر  
 صفحة من الكتاب ، وكان بالامك التوسيم بر النقط  
 المدروسة بهذا الفصل ، لولا انها تخط معروفة  
 متداولة من الباحثين .

وبذلك بعد ذلك لميد المؤلف أي ابياب  
 الثاني من الكتاب ، ولعله أهم ابوابه واحضرها لصانة  
 الباحثين ، وقد استغرق من الكتاب أربعة وسبعين  
 بعثنى صفحة ، وشمل العدة ، لزمنة المدة من :  
 1276 هـ / 1860 م الى 1318 هـ / 1900 م ، وهذا  
 الطور ، ممتاز بانه عهد اصلاص وتجديد من طرف  
 حكمة - م - ، كما ممتاز بأن مركز المغرب فيه  
 ارداد تحرجا وضعفا ، بعد حادثة بطون التي هي  
 مبدأ هذا الطور الثاني ، فإن هذه الموقعة أزاله  
 الهمة عن بلاد المغرب ، واستطال لمريون بسببها ،





# المكتبة المغربية

من 3 مارس 1977 إلى 3 مارس 78

إعداد: د. محمد الحفيظ

## طبعة

### وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

خلال سنة 1977-1978

خلال سنة 77 - 1978

● الجزء الرابع من تفسير ابن عطية « المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز » تحقيق المحطس العلمي بمراكش .

● الجزء الثاني من كتاب : « نشر البنود على مراقي السعد » لسيد عبد الله ابن أبراهيم العلوي الشقبي .

● « أوصاف الناس في التاريخ والصلوات » لابن الخطيب . تحقيق د. محمد كمال شبانة .

● « معيار الاحسان في ذكر المعاهد والدار » لابن الخطيب ، تحقيق د. محمد كمال شبانة .

● « تاج الفرق في نظية رجال المشرك » ( رحلة ) لبوي ، تحقيق الاستاذ حسن السائق .

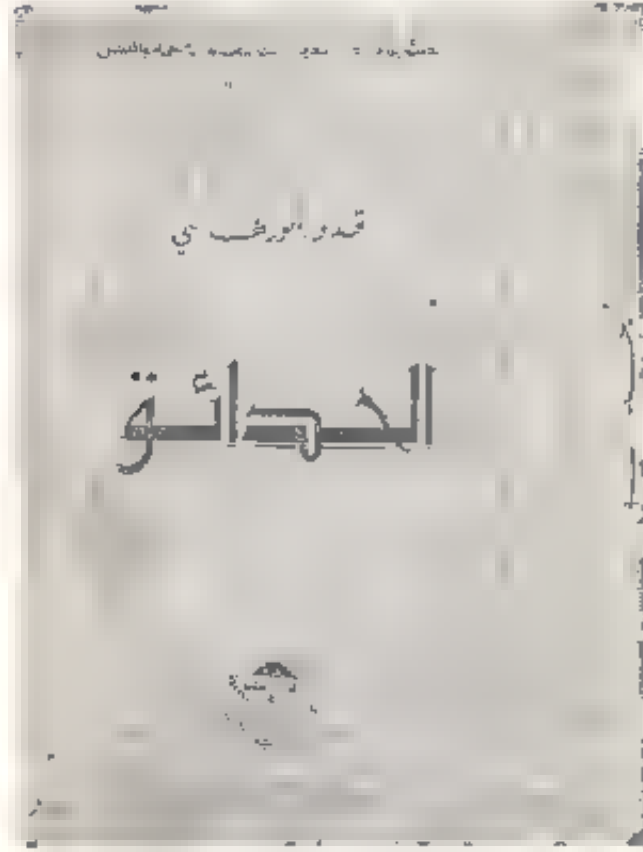
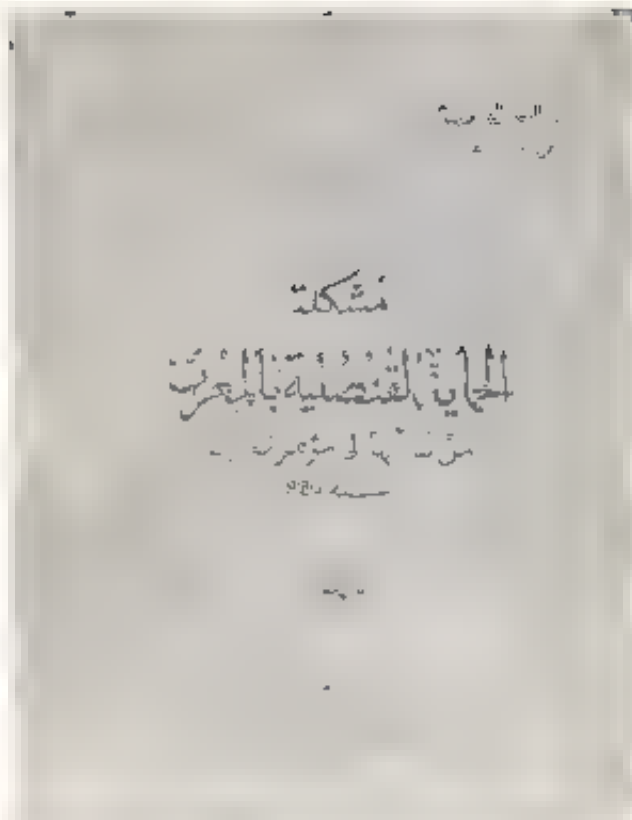
● « التقويم المغربي » لسنة 1398 - ( 1978 ) .

● « معلة المدن والقبائل » للإسلا عبد العزيز ابن عبد الله .

● تعيدت السنة المغربية 3 مارس 77 - 3 مارس 1978 ، بحركة نشر نشيطة في المغرب . وقد أن استعرض الكتب التي صدرت في السنة الماضية في عهد جلالة الحسن الثاني في مجال المطبعة والنشر . ذلك أن المغرب هو البلد العربي الوحيد الذي يمكن فيه لأي مؤلف أو ناشر أن يطبع ويوزع كتابه دون رجوع إلى جهة حاصلة للحقوق على نشره خاصة ، فلا رقابة هناك على المطبوعات الداخلة إلا ما كان من رقابة ضميم الكاتب والناشر . هذا بالإضافة إلى حرية الصحافة بالمعنى الواسع للكلمة فلا حرق على إصدار الصحف والمجلات والدوريات ويمكن أي مواطن أن يقدم كتابا غير أن تلك الناشر أن يفسد في إصلاح كتابه . كما أنه يمكنه أن يوزع كتابه في أي مكان .

سنة جديدة معروفة بكتابها ومؤلفيها . تترن حرية أوسع في الحركة الإبداعية ، أفكاره وسفر الهم إلى الغرب من الإبداع .

وقد صدرت خلال السنة الماضية الكتب التالية



● الطبعة الثانية للجزء الثاني من كتاب « التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد » لابن عبد البر ، تحقيق الأستاذ سعيد أعراب .

● « صوفيات ابن الخطيب » للأستاذ حسن السبائح .

● « الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين من مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر سلسلة التاريخ 2 ) - الجزء الأول للدكتور محمد حجي 329 صفحة .

● « الحياة الأدبية على عهد لدولة العلوية 1664 - 1894 » للدكتور محمد الأحمر دار رشاد بالدار البيضاء ، 493 صفحة .

● « مؤرخو السرفاء » تأليف ليبي يرومصيل عرب الأسعد عبد القادر اخلاصي من مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، سلسلة التاريخ 319 صفحة .

● « مكتبة انطال أمسيوحي : سجل يجمع وصف مؤلفات جلال الدين عبد الرحمن السيوطي » تأليف الأستاذ أحمد أشرفاوي أقبال ، من مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، سلسلة انطال 2 ) ، 415 صفحة .

● « المختصرات » للحنن الواسي - أعده طبعه د. محمد حجي من مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، سلسلة الادب 1 328 صفحة .

● « المعرفة : مسيرة تضال ولبات » أعداد حسن محمد المصمودي عن مطبعة فضالة .

● « توطئة لدراسة علم اللغة » الجزء الأول من سلسلة الدراسات لغوية للدكتور النعماني الراجي انباشي عن دار للنشر المغربية ، 112 صفحة .

● « العلوم والآداب واعتون على عهد الموحدين » للأستاذ محمد المصوي ، الطبعة الثانية من مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، سلسلة التاريخ 6 ) .

● « الاقضية الصامدة بالمغرب » للأستاذ مصطفى العلوي عن دار الكتاب بالدار البيضاء ، 279 صفحة .

● « حصيد الايام » ( مصر ) للأستاذ عبد السلام أنعريز دار الكتاب بالدار البيضاء . 104 صفحة .

● « من أجل رؤية تشيكية لبعض مشكلات الفكرية » . دكتور محمد عابد أنحاصري عن دار النشر المغربية 196 صفحة .

● « مختار من شعراء الاندلس » لامي لابس من عبي بن الصبح بن سليمان المعروف بابن الصيرفي تحت الاشراف هلال تاحي 113 صفحة - صنع وزارة الدولة المكلفة بشؤون اثنائية

● « ادبيات الاندلس » ( طبعة ثالثة بالانجيل للأستاذ عبد الرحمان الزباني ، 191 صفحة .

● « في ميل وعي اسلامي » - الاسماء أبو بكر العادري ، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء . 193 صفحة .

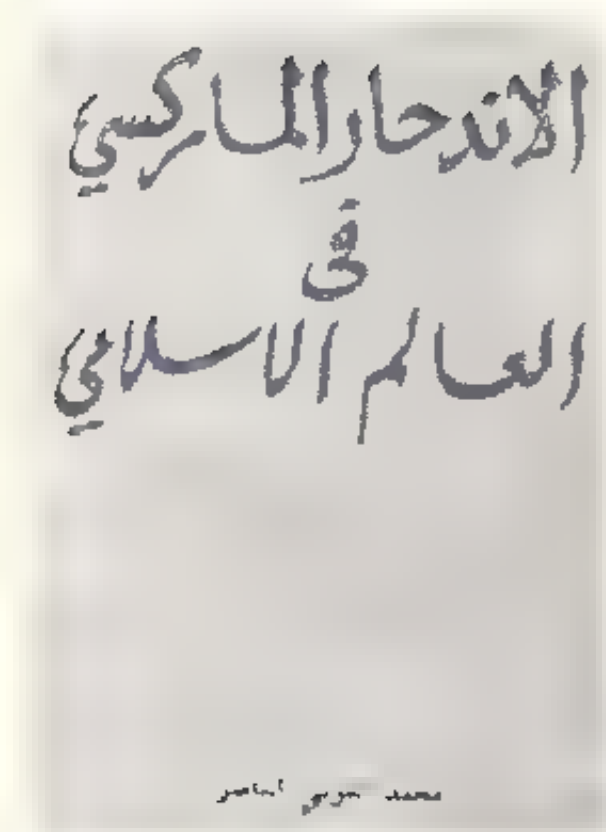
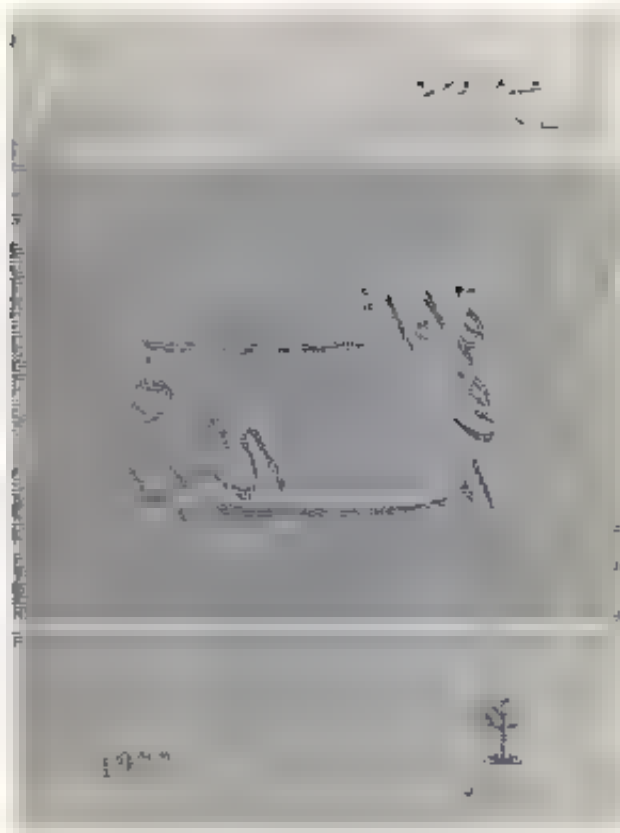
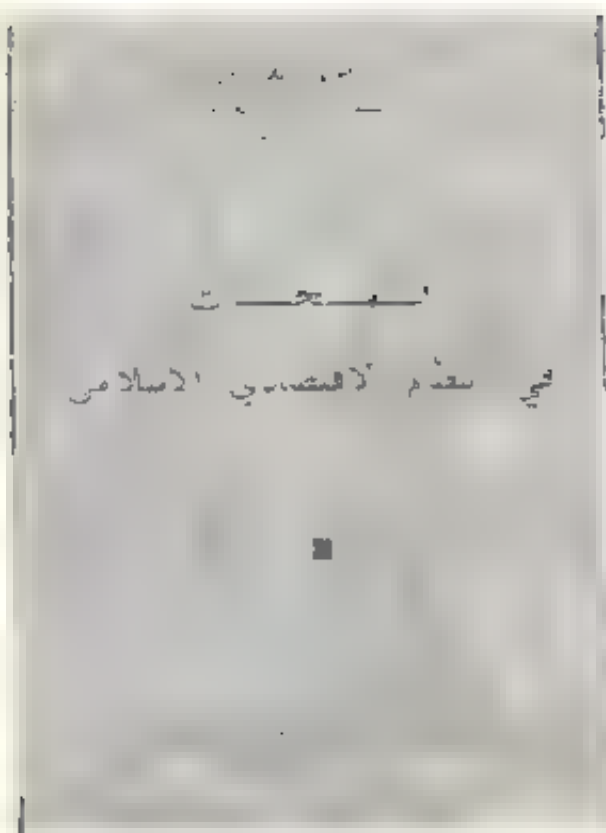
● « الموماء : قتله وأدي الملوك » - الأستاذ محمد عبد السلام المعالي 14 قصة قصيرة - دار لتونسية للنشر ، 182 صفحة .

● « الطومان الأزرق » رواية ، للأستاذ أحمد عبد السلام لبقالي - دار أنتونية للنشر - 253 صفحة .

● « قال جلالة الملك الحسن الثاني » - اختار الأستاذ عبد الحق المربي . مطبعة الاساء . 148 صفحة .

● « الحدائق » - ديوان شعر للأستاذ عبد الوهاب لورطاسي . مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر - سلسلة الادب 2 ، 288 صفحة .

● « المصطلح انشيري » - للأستاذ أنيس الباهوي . مطبوعات انشيري - دار النشر المغربية . 320 صفحة .





● « مجربات : درأيات جديدة » - للدكتور محمود اسماعيل - مطبعة قصالة - 175 صفحة .

● « الدستور المصري : مبادئه وأحكامه » - للأستاذ أحمد محمد شبلون - دار كتاب - 228 صفحته .

● « ظلال » - 13 قصة قصيرة - أديس الحوري - دار نشر المعرسة - 116 صفحة .

● « إيماننا بالحضارة » - ديوان شعر - للأستاذ أحمد عبد السلام الخالي - 251 صفحة - المطبعة الملكية .

● « قصة مول فلامور » - للكاتب الإنجليزي دانيال ديغو - ترجمة عن الإنجليزية الأستاذ عبد القادر الساط - دار طباعة الحديثة ( الدار البيضاء ) 243 صفحة .

● « أوغاني » - الجزء الثالث ، عن مدرسية الوثائق الملكية ، 516 صفحة .

● « الاعلام بين حل ورائش واعمل من الاعلام » - الجزء السابع لبرحوم العباس بن ابراهيم - تحقيق الأستاذ عبد الوهاب شهنصور - 381 صفحة .

● « نغم العنق وأثورة » - مجموعة نصير مبرور - عبد الكريم التميماني - 94 صفحة - مطبعة الزندرس .

● « د. » - شعر من شعر بر ريتون - الدكتور عباس حريري - مطبعة الجبل - 86 صفحة .

● « انهم ورسالة الاسلام » - للأستاذ محمد الفاسي - مطبوعات الجمعية المغربية لتتصامن الاسلامي - 34 صفحة ، الحجم المتوسط .

● « لبحات في نظام الاقتصادي الاسلامي » - للأستاذ الرحالي الفاروقي - من مطبوعات الجمعية المغربية لتتصامن الاسلامي - 49 صفحة من القطع المتوسط .

● « على درب الله » - ديوان شعر للشاعر الأستاذ محمد المنتصر الريموي - 16 قصيدة في

28 صفحة من شعر معاصر - مطبعة ...

● « حكايات من الملكوت اجري » - للأستاذ عري شاك - تولى الدكتور عباس الجوراني - من دار النشر المغربية .

● « اصحاب البوابة » - للدكتور عوان عثمان اسماعيل - من دار الكتاب بالدار البيضاء - من 147 صفحة من القطع الكبير .

● « سفر في اودية معونة » - ديوان شعر محمد غريباط - 10 قصائد - من قطع الصغير - من مطبعة الانديس بالدار البيضاء .

● « معركة البرول العربي » - الدكتور محمد لجبابي - 256 صفحة من القطع الكبير - من دار النشر المغربية .

● « قراءات في أدب الصغ » - للأستاذ عبد انعي لونغيري - 109 صفحات - من قطع المتوسط - من دار ائمة بالدار البيضاء .

● « مشكلة الخدمة القصية بالمرور : من شأنها الى مؤتمر مدريد سنة 1880 » - للأستاذ عبد بوهام منصور - من المطبعة الملكية .

● « اوجال اشجرة البعوضة » - مجموعة محمد محمد عز الدين التازي - دار النشر المغربية - 26 قصة قصيرة .

● « الفارسي واحسان » - مجموعة قصص - 30 قصة قصيرة - محمد ابراهيم بوعمر - دار النشر المغربية .

● « بيوت واطنة » - ( 15 قصة قصيرة ) - لمحمد زقزاق .

● « الانحار الماركسي في العالم الاسلامي » - للأستاذ محمد المبري الناصر - من المطابع المغربية - دولة طنجة .

● « **البطور الديموري والياي في المقرب من**  
**منة 1908 الى سنة 1977** » للامداد عبد الكريم  
 غلاب - 337 صفحة من المطع لكبر ، من مطابع  
 « شركة المطع واسنور » بالدار البيضاء .

[illegible]

● "مجموع رجال الدولة و سفراء و سلاطين  
الإسلام في المغرب و الأندلس" ج ١ و ٢  
عبد الحفيظ محمد مشور

● N لعلو ب نی عیله بقوله سیده به "ا لعلو ب  
کریم کریم"

● ﴿ زَالِمٌ وَالْحَرَامُ الْإِخْصَارُ ﴾ لِدُكُورِ أَرْهَامِ  
دَسُوقِي أُنَاطَةِ

● \* مولاي اديرس \* عم جده به سلام احمد  
عبد اسلام انصاري

العذاب الزلال  
في مباحث رؤية الهلال

ونفق الثمان في حراس شصيف محمد واحد .  
وخل جاء في كلفه سبعة م التي افسح بت اسيح عده  
الند لانصاري هذا السعر اقيم سوية واشادة بدور

الى المواطن العربي الاول ، الذي جمع بين  
مزة اسماعيل وقوته ، وفتح محمد الثالث وبقوته  
واملاح الحسن الاول وهنقه ، وجهاد محمد الخامس  
وتصره وحكمته .

« ويس على الله يستكسر »

ان يجمع العالم في واحد ...

الى الذي جمع في قرن ، بين الحب واسبغ ،  
بين اعلم وادرس ، بين الحزم والعزم ، بين الذكاء  
والبراء ، بين الكياسة والسياسة ، فهو انديا قاطبة ،  
وجمع لمحمد من امره .

الى عمود الصهيونية محمد العربي في مرتفعات  
الحوار ورمز مياء ، ومنتقد وحدة جمهورية زانير  
الافريقية من اطماج الفصالي انيس « شاب » ،  
وهجمات العرقيين الشرسة ، فكان جوده هب  
وهلك . كما هو انعم بهم دائما . عشال الصبر  
والثبات ، ورمز الطولة والتفحية ، وعنوان النصر  
المستمر .

الى مخترع « المسيرة الخضراء » ، ومحرر  
« الصحراء » ، ومحقق اشرف مبادئ السيادة :  
وحدة التراب الوطني . .

الى امر المؤمنين جلالة الحسن الثاني ، حامل  
المغرب ، وحامل لواء عره ومجده ، وباعث نهضته  
ودهائه ...

اهدي محاج قلم كنود ، وساج فكر وعمل ،  
استمرا رساليتهم المحاج والناج آخر المطاف  
باكرم يد .

اهدي مجهودا متواصلا آملا ان يد نعه في  
مكنة ترانا المغربي ، وينج انوار شبابه النلس  
سبله السوي في مجاهل التفكير والتقدير ، الباحت  
من مثله الاعلى في مشاهات العمل والتدبير ، عله يجد  
ميتفاه في مش سره نطق الخالد : مولاي اسماعيل ،  
او في حيوات اخلاقه الخافنة بتحقيق الآمال العراض ،  
وانجاز الاعمال الخالدة المحمودة . وهس عليك  
السبره وهذه الحوات في جملتها الاثمة هدى الله ،  
وقس نور النور : انهما لذلك ريسدة الفضائل ،  
وخلصة الاخلاق ، وسر معاني الحياة .

( دعوة الحق )

والثاني تصد عنوان : « اباحت تاريخيه وكشوف  
افرية بالحرب الاقصى » ، ويقع في 500 صفحة ،  
من القطع الكبير وكلاهما طبع ببلنات ، ويتقدم الاستاد  
عبد الزهاني ينمصور ، مؤرخ المملكة .

وتتصل اباحت الكتاب بطبع الاسكار وخدمة  
بعض نظريات وراء المؤرخين الاوروبيين الذين كنوا  
عن انحصارة العربية من وجهه نظر حليسه  
استعماريه معدنه بغرويه ( اسلام ) شعبيه  
والحضارة المغربية .

وكان قد صدر للمؤلف من قبل سر ريم عن  
« تاريخ شالة » .

## مولاي اسماعيل بن الشريف حياته . سياسته . ما نشره

● يصدر قريباً للدكتور عبد الله العمراني عن  
احدى مطابع مدينة تطوان كتاب جديد عن لعولي  
اسماعيل بن الشريف العلوي رضي الله عنه . وقد  
وافانا المؤلف بكلمة الاعداء انني اخشى به كتابه  
القم . وصرفه ان يدرجها بينها في هذا العدد :

« ابي سليل الاكادم سلاطين المغرب الامجاد :  
مولاي اسماعيل بن الشريف الحمسي ، بطل  
المغرب المغوار ، واسيد الهصور ، ومجرب شواطئه ،  
ورافع راسه عدا بين الامم .

سيلي محمد بن عبد الله بن اسماعيل ، باعث  
محمد حده ، والمتفنج على عاله المعاصر في كعدة  
ومهمه وامداد ...

مولاي الحسن الاول ، باعث البعث العلمية الى  
اخراج ، البادل وسعه في سبيل ترقية بلاد  
واسادها ...

سدي محمد بن يوسف بن الحسن ، محظوم  
اغلال الاستبداد ، راعده اى شعبه حبة احربية  
والكرامة والعزة والسودد ...

الى الذي ورت كل اولئك - قدس انه اردواهم  
ونور مراتهم - فتخلى بكريم اخلاقهم ، وتقصص  
حمد خصالهم ...

# ديوان المجلة

● صانع الامجاد

● شعب صانع الاطال

# صانع الأفعال

للشاعر الأستاذ محمد الخلوعي

من عطر الذكرى ومن حملة  
 حطائك في نصب وفي جهك  
 فمت بحكمتك من ربي رشك  
 في روضها من حلاوة ليلك  
 جنباتها بمثلها العبد  
 جم المواقب ماشي أبدا  
 شيء ولا ترتد عن نصك  
 قد طوفتك يمداء كأنك  
 بخيال أحرازا بلا قيود  
 حرار من ربيعة العبد  
 وعلم بحر رحمة الله  
 ويسر حبيب حبيبك في وجد  
 يولي به عند دارك السود  
 تسير في غيبك كخمس  
 فيه سر ربه أحفاد  
 عصا نصيبه به السرور  
 من معركته بك من ربه  
 طاعة سمعت على لحن

ما ذا مركب لصبري لحد  
 رعب ديك لي بحري ور  
 كتمت طبعي بعملي  
 وسعت لواء انكسر ناسك  
 بعدت بقدرك الحياة واشوقته  
 ونصت أكمل ما تكون معك  
 تعني الى الفايك لا تلوي على  
 وتوس بالحنن وبالصدق الذي  
 في عهدك الأعني مشنبا مائة  
 لونا على حكم الخيل وحطيم الا  
 واذا طعمك وحدة مرصوصه  
 سي وسرح ناسك  
 منك أح واب شعوف من يرب  
 همدن مائلرب سي أعسو  
 من مبعك تعني بوجوه ربه  
 ومدهن للعلم شمس صروحيها  
 ومهات رهن سكر في حباتها  
 سمي ذوق لا يفسد وهمه



في حله من حاتم السوادي  
 واشعر بك يوم احللك  
 وموفق في اجل وانفسك  
 به حواء به لا عيبك  
 في بي بي بي ودي دي  
 بله لا تكتا باه ابا  
 وخيامهم بوايس الله  
 وشكاهم من حرقه الله  
 ارمهم في صورة الامم !

صاع احبك في شعبك  
 اصبح اكرم من ابي شاعر  
 اتمم لك عقري ملهم  
 ومفوه يرن الكلام ويتد  
 يصفى الجمع لما يقول وكلهم  
 وادام خطك حب لصد  
 حية للشعرام غيرى جهنم  
 ونكاهم هجر الحبيبة وشعره  
 وجب العطاء في ديتك بيت



وسورة الاحلام والرمم !  
 ومكنر مامر وعبرك  
 عطي مراحلها من حمر  
 حمي حمه ، فائدتها هدي  
 بعد سمر مرف رعك  
 ارمها من حله الحسد  
 متوحد الاهداف والقصد  
 امجاد في سائر المهام  
 وشعاع في الامم المبرد  
 برحمتها في مهمه يبردي  
 سطع في بحر من الحق  
 سميت تفك صادق الوعد  
 اسبغها من حمرة السود  
 تمتد من فاس الى تحمد !

ابي اعلمك بالمثالي ونصحي  
 من كل حال بحسن معمله  
 من كل حال بوحج قسسه  
 واريد ان تعي شعبي رائدا  
 ومخلص بحسن ما يعصي به  
 حتى يرى صحراء محصورة  
 في مع رب مكده ليعتق  
 لشعب في هدي الايام لعرب  
 وتيد للاسلام ماضي عزه  
 ربه افرك امه صف الهوى  
 ان سم تمد لها يدك ف  
 انحر بفضلك وعبدك من  
 لا سمع لاعداءك بدمك  
 بكون بديا ربا امه

نطوان : محمد الطوي

# شعب صانع الأبطال

لشاعر الأستاذ محمد البوعناينة

أي شعب في الأرض مهمما تعالى فلهذا يحق هذا الجلال ؟  
أنه شعب الذي يروع الأفق خوفاً ، ويصنع الأبطال  
بين أهذاب ليلة ممق الحطم ، وفي العصور خلق أمتعلا  
سب السرق را ، الإله ، سحابة تصدى ، فعلا  
قد مضى في ركبه الدهر عيدا ، وريما ، ونعمة ، وحمالا  
وأماق ألفه الخضم فداقت كل عين تأسر الأجيالا !  
وأمال الدنيا ، فأهدت إليها - وهي تروح - قلبها ليمالا  
ثم على الدرس الحبيب وأرسى له عدل ، وحطم الأعدا  
بامكرو ، ومن كل سوء مله لا يرداد لا كمالا  
جعلت لبيك أحدث قصصه كد قومه ، وح  
لشعب في ممره العصور أرض وماء ، وأحد تبالا  
في بلد يقرأ خبر سلاح يقوى به ، تبدأه سبالا  
خطه أنر حظيرة ، والياقي بالطلولان تضرب الامتالا  
لايخدم ، العير - شمر فشرام يحاح بعدد (أمعلا)  
رعي كبد العصور نكتن انصح ، وسعى لاعمام والإحوالا

أعقبك الصحراء عادت قصونا مداني تعاقب الأطلال  
هي أرض تموم في كل عرق مغربي ، ولا يريد انفصال  
لك يا مبدع اميرة غمت بالسواقي ، ومفتت أقبالا  
يوم أشجى الشداء منك لقاحا ، وسادا ، وأنهراتسوالى  
وعى الامى حيثما لا يخاف الحرب يوما ، ولا يهاب قتالا  
وهه علاهم الصداحلاها ، وواته جهنا ... والنوصالا  
وإذا الماكرون دسوا وباتنا حرك الارض تحتهم زلزالا  
وإذا ما ساءت لاسد البحر أماني العريس والأشبالا .

وأخاف الذئاب - تلك التي حانت مع الأسفل تمسك الأصالا  
وترسد الصحراء : عمدا على اسباب ، وكرا يولد الأموالا  
وفناء تقس العرب في الدروب ، وى الميت تحمل الأنصالا  
وصيا بكى النجوم عليه وترى معه يفيض انهمالا  
لقمته يد الدحيل سمالا ، وعرايا ، وحجرة ، وفضالا  
وحراج الصحراء تطلب ثلثا وسيل المقام وانترحالا  
سدى العرش المقنوم والشعب كفيفين يقطعون أمحالا  
أما يا لله كل لسان وفؤاد ... ثم اطلقنا رجلا  
لا يريد أصبح الا طلبنا في ريدنا : أنفة وقذلالا  
ومشوق اسيمى فى الرمل لا نجشى اشتعالا ، ولا نحاف اعتالا  
كيف تستسم الطبيعة فى المعسر ربعا ، وأطسا ، ورمالا  
كيف يسلم الجنوب ولا تذو يداء تعاقبان الشمالا  
ان حررت فكرنا - يا ملكي - نصنعنا على المحال اختعالا ...  
انت توجت بالسدود ووايننا ووشحت بالبدور التلالا  
نمر العلاح بالبحر مخرالا ليبقى امامه محتالا ...  
وتمنى السباح لو سلبونا لوبنا ، بل ... أطلعنا ، وأنصالا  
وجمعنا العمال حول شعاع ملكي يمانه العمالا .  
وأمام الطلاب كل مدار تستجمل لسطور فيه هلالا  
دم عويسا نلدين بحرب العالم لتقبل يعور امتدالا  
لصغار يعبدون الأمانى ، وكبار يعبدون الجيب .

وولي العهد الذي يتجني غدتنا وهو يقطع الأمالا  
 بحزن شعب إذا أهن فسلا يركع دلاء وحشية ، واشهالا  
 من يعري كرامته بحصنه الباهين والمعتدين والابلالا  
 لم يخلد أيامه بالمابل - وقد كان شعرا مثالا ...  
 بل سطر ارادة الله عزالنا من المجد لا يقيم جسدا لا  
 ونفعل مع السموات بمدد عظمي وراة الاقوالا  
 هكذا نحن في الحروب رجال ، وسنحمي هذا السلام رجالا .

محمد البوعنتي

#### اقرا في عندنا القادم

- اصول الشريع الاسلامي بين الشريعة التقليدية  
والشريعة الجديدة
- جهود السويين لفارقة في الحوث العلوي

## ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

### الاجتماع الثالث للجنة المشتركة

#### لصندوق أحياء التراث الاسلامي

● في احدى ايام شهر ربيع الثاني 1401 هـ اجتمع في مقر اللجنة اعمرية ودعوة اتحاد الامارات العربية قام السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بذكره أحمد رمزي رغبة أسعد شاكر شيخنا في رئيس قسم المراسم الإسلامية بالوزارة الى ابي ظبي بحضور الاجتماع السوري الثالث للجنة المشتركة لصندوق احياء التراث العربي الاسلامي .

بعد ذلك تم عقد جلسة بصرى بوجاهة لخدمة لدى عونه ابي رضى الوطن خال منه

بعد زيارة ابي ظبي بحضور الاجتماع بدوى للجنة المشتركة لصندوق احياء التراث العربي الاسلامي التي تلتئم مرة في الرباط ومرة في ابي ظبي .

والتمسنا بالإحوة هناك وحضور السيد وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية للامارات وتسم الاجتماع للجنة على احسن ما يكون ، وتشرفت بتعاليه رئيس الدائرة سمو الامير الشيخ الامير زايد بن سلطان آل نهيان وبقلت اليه تعيّنات صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، وقد استمرى سحوة على المغرب وعن شعب المغرب ، أحوال المغرب وحملتي رسالة شفوية الى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وكلا حياتهم بخلائه .

هذا وقد درست اللجنة اعداد ابحاث تصدق لمشركه لحياء اثار الاسلامي ووافقت على عدد من الكتب التي يستحسن طبعها وكذا الاعتمادات التي سيدفعها الصندوق لهذا الغرض ودرست كذلك جميع الاعداد او التصورات التي يمكن في المستقبل ان تعطي لهذا المشروع دفعة جديدة ومطبقا جديدا

وبعد رجوعي من ابي ظبي عرجت على حدة الالتقاء بوزير الحج والأوقاف وتدارست معه أحوال الحج خلال اسبوع المصلة وكذلك بعض المشاريع المشتركة بين وزارة الحج والأوقاف بسلطنة اعرابه لسعوديه لشمعية ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وطلبت من كلا الوزيرين في كل من امسكه اعرابه لسعوديه ودولة الامارات اعرابه المتحدة ان يقوموا برفع المغرب فعلا الدعوة التي سيحدد جدولها فيما بعد .

### المهرجان السنوي لجوهر القرآن الكريم

● المسح يوم الاثنين 17 ربيع الثاني 1401 هـ ( 1978 ) المهرجان السنوي للتشويد الذي اقيم هذه السنة بمدينة لاقران ذكرى انمولد اشوي الشريف وعيد العرش السعيد . وذلك تحت اشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية .

وقد شارك في هذا المهرجان حوالي 30 مرشحا يمثلون مختلف اقاليم المملكة وخصصت لهم جوائز مهمة وقد تولت لجنة من كبار المنحصرين في فن الشوحد وقرائات مهمة التحكيم .

وقد جرت العادة ان تظم وزارة الأوقاف ، شؤون الاسلامة مهرجان الشوحد كل سنة ولاحتف ان عدد المرشحين يزداد في كل دورة ومن بينهم نسبة كبيرة من اطفال الشبياب الذين يحافظون هذا الفن الاسلامي ويبدلون الجهد بعمل موهبه والممكن من شروط تجويد كتاب الله العزيز بكيفية مرضية تجمع بين جمال الالقاء وحسن الصوت والالتزام بالقواعد .

وبالمسبة اخرجت وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية كتابا مطبوعا بصورتي صاحب الجلالة وولي



## ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دورة تدريبية للخطباء والمرشدين  
بالقصر الكبير

● من أطوار التكوين السريع الذي تظله وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بين العينة والأخرى للخطباء ومرشدين وأوعاظ بمختلف مدن وأقاليم المملكة اشرف السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور أحمد رمزي بمسجد معركة وادي المخازن بمدينة القصر الكبير على افتتاح دورة تدريبية لخطباء ومرشدي المدينة والدوائر المنصبة

حضر حفل الافتتاح إلى جانب السيد وزير عامل إقليم تطوان السيد كمال الكاوي وأهبطت أجنحة ومدير ديوان السيد الوزير الأساذ مولاي مصطفى العلوي وعدد من العلماء والمتقنين وجمهور عفر من المؤمنين .

وقد شارك في تدور إحاطة 145 خطيباً ومرشداً نظم لهم برنامج موسع للتوعية والنوارة . تناول محاضرات في منهجية الدعوة وأحدثت وفقه السير والعمدة وفي الخطابة والتفسير وحاضر العالم الإسلامي ألقاها كل من الأستاذة السيدة الشيخ المكي الصاصري ، ومولاي مصطفى العلوي ومحمد بك واحد مسجون ومحمد الكبير العلوي وعبد العزح امام ومصطفى البعقوي وأحمد الصمدي وخليل طاع الله

واسمعت الدورة أسبوعاً تليى الفشاركون خلاله تكروا مركزاً فتح أمامهم آفاق المعرفة وأطعمهم على أحدث في صون الدعوة والخطابة وارتداد أسسهم من الحصول على معارف جديدة جديدة بتدعيم في ذاء مهتهم حامية

عهد المحبوب يشمل على جدول المهرجانات  
وعند قدم له بالجدلة الثانية

(( أحمد لله وب العالمين ))

الهم صل على سيدنا محمد النبي المصطفى الأمين  
وعلى آله وصحبه أجمعين

ومعد ، فقد كانت هذه الوزارة على أحسن وتظيد أيام الإسلام وأحسانه الكبرى التي كانت مشاعل وعلامات في طريق سيرة الإسلام الفالسة  
عصر العصور والسنين .

والذا كان تظيد الأحداث العظمى يتخذ اشكالا من التعبير تهدف كلها إلى تأكيد العزم على الإخلاص للإراث الفكري والديني والحضاري ، مع التفتح والافتتاح من كل صالح مفيد ، فإن أرقى أشكال التعبير وأقواها دلالة على ية حفظ الأصالة وصيانة الأماجد ، هو زعامة الأسس الأولى لتلك الأصالة . وفي مقدمتها خدمة الكتاب المكنون الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

وفي هذا الاطار تفتتح وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية هذا المهرجان القرآني الكريم تعبيراً عن نزوعها على خدية ورعاية حملته وتظيداً وتمجيداً لذكرى المولد النبوي الشريف ، وذكرى عيد العرش المجيد سائلة الباري تعالى أن يبارك خطو سيدنا الإمام جلالة الملك مولانا الحسن الثاني بإعنت أمجادنا أئدنه والتاريخية ومطلق آمال الشعب في التوحده الوطنيه وأن تكاده وولي عهد وباهي أفراد أسرته وسائر آل يته .

الله سميع العطاء .

مديرية الشؤون الإسلامية

## ● من نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الإسلامي بالوزارة وتبدل الجهد الكبير من أجل تطوير أساليب الدعوة الدينية وفق متطلبات ظروف العصر دور الأهلين بمهمات الرسالة الإسلامية أو لتقريب في الهوى بأعمالها الحسام .

وذكر السيد الوزير بأن الوزارة بصدد تأسيس لمعهد العالي للدعوة والفتاوى بالمغرب حتى تكون في مستوى طموحات عاهلنا المعلى جلالة الملك الحسن الثاني الذي يربط باستمرار بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبين النهوض بمستوى استوى استوى الإسلام الصحيح المواظبين .

( دعوة الحق )

وقد ألقى السيد الوزير كلمة بالمناسبة استعرض خلالها الأهداف السامية التي ترميها الوزارة في تحقيقها من هذه الدورات التدريبية للأنشطة والخطباء والمرشدين مؤكدا على وجوب تفاهل الخطيب والدعاة الإسلاميين بضعة عامه على الإلتزام الشفافية والرحمة والاحد من كل علم ومن طمس أصبورا لخطورة وتعمل الرسالة التي يؤدونها في وقت أراد

وأشار الدكتور أحمد رمزي إلى أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تستعمل كل الإمكانيات والطاقت استثمره لتعوية جهاز الإرشاد والتوجيه



## ● شهريات الفكر والثقافة

### المعـرب

● انتقل إلى رحمه الله الفقيه العلامة لمسيد محمد ابن عبد الرحمن السراقبي الحسيني يقاس عن .  
تأخر 90 . وكان من كبار علماء المعرب معروفة وجهاد ومقدمات اجتماعيا في جميع الأوساط . رحمه الله رحمه واسعة وحراء جراء العلماء المصين .

● تدميت سلسلة زهور الزرقاء أطروحتها سر شهادة الدكتوراه في الآداب بجامعة سري .  
م . . . تحقيق وتعليق وتقديم المخطوطات من السعد في ضحية مسائل الفهد « لاجل ابن ابراهيم النابكروني . والمخطوط يدور موضوع المجموعة التي تكون منها حتى لحاري في عهد الفوسى .

وقد نالت أسيد زهور الزرقاء درجة الدكتوراه بمرتبة حسن جدا .

● دامت الاسادة فطيمه الجامعي انصافي عن رباتها للدكتوراه بجامعة القاهرة . وكان موضوع الرسالة « لغة اميري في رسالة العفران » .  
ترقيت لأطروحة أمام مجلس من عميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة الدكتور ميسد الله مذكور ولادة عيد الحمد أندواجلي وعيد الصبور شهن . كما حضر المناقشة كثير من الشخصيات الجامعية والادبية من بينهم الدكتور ابراهيم مذكور والدكتور احسان ميس .

وبعد نالت الاسادة باحة الجامعي انصافي درجة الامتياز من أطروحتها ، وهي أملى درجة تمنح في جامعة القاهرة .

● انظم مؤتمر آل الطرسى نظري يوم الجمعة 29 دحس 1977 انشاء الاول للمؤسسة الجديدة شي شخصت بروج الاسناد المرحوم عيد الحاسق طرس . وهي مؤسسة للثقافة والفكر ، تخصصت سوا جائزة تحمل اسم عبد الحاسق الطرس .

● توفي بالدار البيضاء اسيد الحاج محمد كوري امكوري بعد مرض لم يمهله الا قليلا . وكان اسيد عضوا بارزا في الامانة العامة لرابطة علماء المغرب ، من علماء العاملين في الحركة الوطنية تنفس . خلاص .

رحم الله الفهد المعاني وحزاه صبا اسدي اذنه ودنه من خدمات جلي وعزائنا لانحاله

● وافق مجمع اللغة العربية بالملكة الاردنيه انشاء جمعية على ترشيح الاسناد عبد الله كتون الامير العام لرابطة علماء المغرب بعضوية اجمع ، وذلك تكريما لفضله وعلوه . وتعديرا لخدماته الطيبة للغة العربية .

● صدر من الاسناد كس عبد عجم للغة العربية بالملكة ، ومجمع المحو الا .  
بالأزهر ، ومقر في المجلس التأسيسي لرابطة علماء الاسلام .

● اصدر مجلس النواب رسالة اطلق عليها :  
( النشرة الاسبوعية لمجلس النواب ) .

صدر اول عدد منها يوم الاربعة : 25 ذي الحجة 1397 الموافق : 7 دحس 1977 .

النشرة تصدر بالمكررة وتحتوي نشاط أجهزة مجلس النواب وعملها لاسبوعية . هي داخلية .

● صدرت بديهة قاس مجلة بعنوان : الاساس ( يناير 1978 ) في طبعه فاحره في 50 صفحة .

● صدرت مجلة جديدة في المغرب بعنوان : « الشبيبة الصحراوية » بلطمين العربية والعربية .

● صدرت بمدينة الدار البيضاء مجلة بعنوان : ( نقباءات ) ( حفر - يناير 1978 ) .

أخرج جميل وفهارس مدققة في حوالي 500

معد

معد :

● صدوت في القاهرة الكتب التالية

1 - ( انصوع - شرح المهذب للسوري

تكملة وتحقق الأستاذ محمد نجيب الخطمي

2 - مع ابن خلدون في حياته

من تأليف الأستاذ عبد القوس الاصباري

3 - ادب سحر لير فرحون الحايك

تدبر الدكتور محمد الاحمدي أبو أسور

● توفي القصاص الشاب حيد اشرف في

● قال القصاص المصري صوري موسى حائرة

عنه في المسابقة التي أقيمتها إحدى شركات  
التلويح ، تنازل الكاتب عن مبلغ الحائزة ألف جنيه  
لازمة القيد حيد الشراوى .

● في سلسلة « كتابك » التي تصدرها دار

المعارف صدر كتاب جديد عن « تاريخ العلوم عند  
العرب » لـ الدكتور أحمد سعيد الدمرداش ، وفيه  
سرد تطور التراث العلمي عند العرب ومراحل ازدهاره  
وأثر العرب في الحضارة الغربية .

● « في انتظار الكلمات » الديوان الجديد للشاعر

محمد كمال الدين أمام ينفخ مجموعة من القصائد  
نوطية والوجدانية . للشاعر دواوين ، انبيات  
سلاوي ، وسرد له قريبا ديوان : « أميرة عبيد  
لحصار » ودراسة عن « الحرب لمشروعة في  
الاسلام » .

● نظم مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي

في مقره بالرباط لمدة خمسة أيام دورة دراسية  
عائدة لمكلفين مشيط حركة التعريب داخل كل  
وزارة ، شارك فيها ممثلو الوزارات العربية عن  
كتب على منهجية مكتب تنسيق التعريب في أعداد  
لعمامه وإيجاد المصطلحات ، وعلى أبعاد ووسائل  
بحار اسعرب ، ومفهوم ومواضيع ومقاصف  
لعررب ، وكيفية التعاون بين أجزاء الوطن العربي  
على استكمال المقاصم الدقيقة المستعمه في كنه  
لعمامات ساحة لكن وزارة .

● صدوت من دار البصلة مجلة أدبية جديدة

معد

موريطانيا :

● صدوت في موريطانيا الشقة حيد

الحيد

وانشطة الجديدة لمن حان اللحظة أوجده

لوزارة المجهدين وأسرعهم .

سويسرا

● صدرت من دار الكتب الوطنية قسم المخطوطات

العمامه التالية :

1 ( الديري العام للمخطوطات ، رصد

مكنة حسن حسبي عند الوهاب ، القسم الأول من  
أعداد عبد الحفيظ منصور .

2 ( الديري من حجم ( مجلة الديري العربي

ويبع في أكثر من 500 صفحة في طبع أمق .

● وأصدرت نفس الدار فهرسا للمخطوطات

في مخطرين مطبوعة مقل بالمكررة ( لتدسين ، في

## ● شهر يات العالم الاسلامي

- « انصراح في الريح » المجموعة القصصية الثانية برأفة سليم ، تحتوي على عشر قصص تصور حياة الكاتب ايامه الاولى في مصر .
- « الرؤية الانداعية في ادب يوسف السباعي » اب حديد من رليف الدكتور عبد العزيز شرف ورجاء عماد .
- كما صدر للدكتور عبد العزيز شرف كتاب حر بعنوان « طه حسين وروال المجمع التقليدي » وهو دراسة اجتماعية عن حياة طه حسين وارتباطها لوثيق نتاجه الادبي والفكري .
- « دراسات في التاريخ الاجتماعي لمصر الحديثة » تأليف ج. بير ، ترجمه الى العربية ودم به الدكتور عبد الحالق لاشين وعبد الحميد مهدي .
- « المعروطي وآراء في الادب الحديث » كتاب جديد من تأليف عباس بيومي محلا .
- الدكتور الباقه عبد القادر القط صدر له ثلاثة كتب عن الشعر الاسلامي وشعر الاموي ومن المبرحة . وصدر له قريباً : « في الادب العربي الحديث » . وبعد الا ان الدكتور القط معظم مقالاته الأدبية لصوره بعد ذلك كتاب في بضعة كتب .
- مهمي زكي مبارك ابن الدكتور زكي مبارك انتهى من وضع كتابه عن والده بعنوان : زكي مبارك في مرآة التاريخ .
- ستقوم الهيئة المصرية العامة للكتاب بتعاق مع الشاعرة كريمة زكي مبارك بطبع الأعمال الكاملة لرائد الفكر زكي مبارك . آخر كتاب أصدرته الهيئة به « احمد شوقي » .
- كريمة زكي مبارك تعد الآن كتاباً آخر هو : « زكي مبارك وتقد الشعر » .
- صدر للاستاد أنور المحدي ضمن سلسلة « اقرأ » كتاب جديد بعنوان : ( عاصمة الاسلام ) .
- صدر ضمن سلسلة « كنك » بمبشار علي منصور كتاب بعنوان : ( أربعة آله وثلاثة الاسان ) .
- ( نحو ادب اسلامي ، دراسة اعدها الدكتور علي عبد العظيم محمود ، وتناول فيها بالتقييم أعمال الاديب مصطفى صادق الرافعي وتحدث عن مفهومه للانهاض الادبية وبعض المواقف من معركة الفصحى والمعاصرة .
- أصدرت الجامعة العربية نشره شهرية جديدة بعنوان « حاميته لدور العربية » المجلد الاول محرم 1398 - سابر 978 في ثمان صفحات حجم 29 × 21 مستم في ورق ممتاز وطبع جميل .
- والنشر صدرت لتكون « رمزا للضمير العربي مثلاً في حامية النول العربية ومنظماتها على صوة مهيئة للعصر العربي المشترك » .
- « الاعتبارات اللغوية في نقد الشعر العربي في انصور الوسطى » موضوع رسالة دكتوراه باللغة الانجليزية حصل عليها الدكتور مصطفى احمد طه .
- حشيش المدرس بالجامعة الامريكية من جامعة برنستون بامريكا ، ومطعم الرسابة فرنسا .
- دشح المستشرق المحري الدكتور عبد الكريم جرمانوس لعضوية مجمع اللغة العربية بالملكة الاردية الهاشمية . كما دشح لنفس العضوية المستشرق الانطاني فرانسيمكو غيريلي . وتلاههما من اعلام الاستشراق الدين ادوا للغة العربية ولحضارة العرب والمسلمين وتراثهم حضارات جي .

### الاردن



## ● شهر يات العالم الاسلامي

### الكويكب

● اصغر الاسناد عند الله ركيزا الانصاري رجمة كتب من المعجم الكبير وهي : « الشعر العربي بين العمامة والمعصية » و « صقر الشيب ووليعته في العيادة » و « حواظر في عصر القمر » و « روح اقدم » وهذا الاخير مجموعة مقالات ادبية .

### قطر

● « الساعة واللمحة » اول مجموعته قصصيه بمصره نظيف بن نصر لاديب حسن ابراهيم اعيريج مدير تحرير جريدة « العهد » .

### المبارقة

● قرر الشيخ سلمان بن محمد الفهمي حاكم الشارقة طبع الفراء الكرم كاملا على اسطوانات واشرطة تسجيل بويره على المساحد والمراكير الاسلامة في أمريكا .

وسيدا المفريء المصري الشيخ محمد الطيللاوي اول اكوير انقاد تسجيل القراءان الكريم صوته تمهيدا نطعه على الاسطوانات .

### المملكة العربية السعودية :

● حسب الاحصاءات الرسمية لموسم الحج لهذا العام اتضح ان 77 ٪ من حجاج بيت الله من الشباب المقيم الذي شراوح اعمارهم ما بين 15 سنة و 40 سنة . . . . . واسسة هنا لنل على ان الشباب قد بدأ ح . لي ادين ملادا وحلاصا .

● صدر للشاعر السعودي محمد حسن عواد ديوان « قيم الاولمب » وهو ديوانه السادس . كما صدر له : المنتج الفحيح .

● صدرت للدكتور عريب الجمال لاسناد بالمعهد لعالي للدراسات الاسلامية بالجامعة ثلاثة كتب من مطبوعات دار الشروق بحداد وهي

1 - « النصارى الاسلامي في المجال الاقتصادي » في 221 صفحة من القطع الكبير .

2 - « لسلطة الاقتصادية في ضوء اشريعة الاسلامية » في 277 صفحة من القطع الكبير .

3 - « التمسك في اشريعة الاسلاية والقدسون » في 254 صفحة من القطع الكبير .

● وعن نفس الدار صدر للدكتور محمد عبي اسار كتاب « الحمر بين الفقه والطب » وهو دراسة عليه ونفعية تكشف عن اصرار الحمر وباتره على احبار اعصبي والقلب والبدوره الدموية . الكتاب قع في 227 صفحة من القطع الكبير .

### المغرب :

● انعقد بالعراق خلال الاسوع الثاني من شهر فبراير مهرجان المهرج الشعري الذي بعشر تظاهرة ثقافية موسمية . وقد شارك في المهرجان عدد كبير من الشعراء العرب .

● صدر ضمن مشبورات كلية لاداب بجامعة مداد للاستاذ طه باقر كتاب جديد تحت عنوان « مقفمة في ادب العراق القديم » وهو ، كما يقول مؤلفه في مقدمة تمهيدية : في التعرف بأدب المرق القديم . . . . . الذي يصف اشهر النصوص الادبية معا وصل استنا من هذا الادب مع شرح بمحتوياتها . . . . . وعبر ذلك يفرس الخصائص والسميزات العامة لهذا الادب من خلال عديد من النماذج التي تمثل بعض الفنون الكتابية . . . . . بعد ذلك ، الى المواضيع التي تناولها ادب العراق القديم عبر بعض النصوص والاساطير . ثم يعرض للملاحم ونصوص النطولة والافعال ، كالنصوص الخاصة بخلخامش ، وملحمه

## ● شهر يامت الفكر والثقافة

● عن وزارة الاعلام اعرافة صدور ذلك الكتب  
للسنة :

— الجزء الثاني من ، « لاهل في صفة  
الادب الكامل » لمحمد بن أحمد بن اسحق الحوي -  
مجلس : يوسف يعقوب مسكوني وجمع : حكيم  
رحماني - وهي مسترابة لاهل من الادب والتاريخ  
العربي ، صيغت بأسلوب السرد أو الاسم .  
نفي وتعهد المهتمين والدارسين في أمور أسسه وألفه  
بأسسه .

— الجزء الثالث من محمد لاهل من كتاب  
« مدة العصر » حريدة لعصر « مرسل عامر  
من الاصلهائي الكتاب وتحقيق الاستاذ محمد  
جبار الاثري - وهو كتاب يعتبر من ذرة الادب  
مربي أندلسه

— « الفعارة العباسية في سامراء » للدكتور  
طاهر مظفر العميد . جاء هذا الكتاب لمعطي لكثير  
من النقاط التي زالت مفتوحة للبحث في العمارة  
العباسية بالاعتماد على الدلائل التاريخية وعبر  
الشواهد الاثرية التي جمعت عن طريق التفتيش  
والنقش في الموقع .

للسنة :

● صدرت ( دار الافاق الجديدة ) طبعات  
جديدة محققة للمؤلفات التالية :

( العرق بين عرق وبين العرق الناحية )  
لعمد القاهرة البخداوي

— ( الدين والهوة ) لعلي بن زين الطبري .

— درة التنوير وعمر التاوين في بيان الايمان  
لمشبهات في كتاب الله العزيز ( للحطيب  
الاسكاسي .

( جواهر القراءات ) للامام العراقي .

طعامش : وقصة « آدابا » . كما يدرسي « ادبي  
الحكمة » ، مقدما الموضوع الادبي الخاصة بالظواهر  
والرائين والعزل ، مضمناً بعق ، عارضا عرض  
واكباً لاهم مكوناتها ومبصرها الموضوعية الاساسية .

● حصل السيد عبد المصم أحمد صابح على درجة  
الدكتوراة بفرحة الامتياز بكلية الاداب بعداد السنة  
لعممية احادية عن الموضوع :

در مضمون بحارتي ، تدرج في العدة

● يجري الآن في العراق لعمل لاجراخ شريط  
يدور موضوعه حول الحضارة العربية وآثرها على  
بقية الحضارات العالمية ... وتصور مصادره  
شريط لاساسية حول النقاط التالية :

— الاكتشافات العلمية منذ العرب من ذلك  
وكيمياء وطب ورياضيات ... الخ .

الهندسة المعمارية واصول الفن العربي ..

المنظاهر الحضارية الاخرى ..

وسحري تصوير الشريط بكل الاقطار العربية  
من المغرب حتى البحرين والاندلس ايضا .

● صدر عن وزارة الاعلام المراسم الجزء الرابع  
من ديوان الشاعر معروف الرصافي بشرح وتعلق  
مستقى من

● وعن نفس : « رة صمد ديوان » العظومات  
للشاعر شاكر عبد القادر السدي ويضم قصائد  
واسعة

● « أسفار جديدة » هو ديوان الشاعر سامي  
ميدس الذي صدر في العراق عن وزارة الاعلام ، وهو

## ● شهرية الفكر والثقافة

وقدم النسخة الأولى من الكتاب الجديد أمير عباس هويدا وزير البلاط في لقاء حضره أيضا « شوجا الذين شافا » المدير الإداري لمؤسسة بهلوي التي تولت نشر الكتاب .

● صدر لكتاب إيراني كتاب يعتبر من أهم الدراسات في علم التفسير ... هو كتاب : ( الزمخشري .. مفسرا ولغويا ) للدكتور مرتضى آية الله الشيرازي الأستاذ بكلية الآليات بجامعة طهران .

ويلقي المؤلف في الكتاب الضوء على المنهج الأساسي النظري الذي عالج به الزمخشري في كتاب ( الكشاف ) تفسيره للقرآن مستندا إلى التحليلات اللغوية .

فرنسا :

● خصصت مجلة ( ثقافات ) التي تصدرها المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم - اليونسكو - عددها الأخير للحديث عن ( الفكر الإسلامي والقيم الإسلامية ) وقد قدم للعديد الاستاذ مختار بن المدير العام للمنظمة الذي أشار إلى أن مدة نواح من الحضارة العربية الإسلامية لم يكشف النقاب عنها حتى الآن على الرغم من مباحثتها في أرساء دعائم الحضارة المعاصرة ، وينقسم العدد للسدي كتب أقلب مادته مفكرون عرب إلى أربعة أقسام ، يتناول القسم الأول منها مختلف الثقافات الإسلامية من خلال التنوع الثقافي والوحدة الروحية .. أما القسم الثاني فيعالج أصول الفكرة الإسلامية .. مختلف المدارس .. الفكر الإسلامي في العصر الوسيط والوعي الإسلامي في تطوره التاريخي ، في حين يعالج القسم الثالث تطور القيم الإسلامية . أما القسم الرابع والأخير فيتناول المجابهة بين الحضارة الإسلامية والحضارة التقنية المعاصرة .

● صدر في باريس الجزء الأول والثاني من موسوعة تصدرها دار ( لاروس ) بعنوان : ( العالم بالوان ) .

— ( حي بن يقظان ) لابن طفيل ، دراسة وتقديم فلروق سعد .

— ( عجائب المخلوقات وفضائل الموجودات ) لأكرابا ألفروني .

— ( رسائل فلسفية ) لآبي بكر الرازي .

— ( مناقب الإمام أحمد بن حنبل ) لابن الجوزي .

● « الحركة السالية اللبنانية » عنوان كتاب صدر أخيرا لأميلي فارس إبراهيم عن دار الثقافة .

● توفي الشاعر المجهري وديع رشيد الخوري صاحب ديوان : « نداء القاب » طبع مرتين : نيويورك 1936 - بيروت 1969 . وكتاب : ظهور وتطور الأدب العربي في المهجر الأمريكي ، وقد طبع أيضا مرتين آخرها سنة 1969 .

● الشاعر خليل الخوري صدرت له مجموعة شعرية جديدة بعنوان ( أغاني النار ) وهي السادسة للشاعر بعد أن أصدر ( حبات قلب ، صوات للريح ، لا در في الصدف ، المجزرة ، رسائل إلى أبي الطيب ) ..

وقد صدرت مجموعة الشاعر الجديدة ضمن مطبوعات سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث ، وتم طبعها في باريس ..

إيران :

● صدر كتاب جديد لصاحب الجلالة الاميراطور شاه إيران بعنوان : « في طريق الحضارة الكبرى » وذلك عشية ذكرى الثورة البيضاء ، ويعتبر هذا ثالث كتاب للشاه .

والكتابان الآخران هما « الثورة البيضاء » و « رسالة إلى بلدي » .

## ● شهر يات الفكر والثقافة

### التايلاند :

● ينهك الأستاذ علي عيسى مندوب رابطة العالم الإسلامي بالتايلاند في أخراج كتاب بعنوان : (المقرب) . وهو تعريف بالمقرب وبنهضته ، وثورته الصاعدة في هذه البقعة النائية من العالم والتي تحمل للمغرب كثيرا من التقدير والاهتمام وكثيرا من المعاني الثمينة التي تجسدها آفاق الوحدة الإسلامية المنتظرة .

### كوريا الجنوبية :

● جامعة هانكوك تهتم بدراسة اللغة العربية ، وقد أقامت معملا للغات على أحدث طراز ، واستخدمت بعض أساتذة اللغة العربية من مصر ، ويرجع سر اهتمامهم بلفتنا إلى رغبتهم في التعاون مع العالم العربي بصفة عامة .

ومما يجلو ذكره أن في هذه البلاد أكثر من ثمانين جامعة ، تلجأ بأحدث أساليب الدراسة الجامعية مما يجعل كوريا الجنوبية برغم عدد سكانها البالغ 30 مليوناً تكاد أن تلحق بدرجة نمو جارتها اليابان .

( دعوة الحق )

وتعطي الموسوعة أهمية كبرى للصور وسوف تضم في مجموع أجزائها أكثر من ( 15 ) ألف صورة بالالوان .

وستصدر الأجزاء الأخرى وعددها خمسة أجزاء قبل نهاية عام 1978 وهي : ( العلوم - علوم الأرض - الإنسان - التكنولوجيا - التاريخ ) .

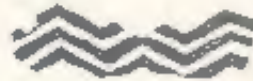
● ألقى الدكتور عبد الله العروي الأستاذ بجامعة محمد الخامس بالرباط محاضرة بإريس بعنوان : « التوتر في المغرب العربي » بمقر جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين .

● يوجد في المكتبة انقضية بإريس ما يعتقد بأنه أقدم كتاب في العالم . وهو مخطوط على ورق البردي كان قد نشر عليه في أحد قبور قدماء المصريين بالمغرب من مدينة طيبة في مصر . ويعود تاريخه إلى عام « 260 قبل الميلاد » ، وهو عبارة عن مجموعة من الحكم والأمثال .

### الهند :

● دعت الهند إلى إقامة مهرجان الآداب الشعبية بالهند في مستهل سنة 1979 .

والجدير بالذكر أن هذا المهرجان العالمي يهدف إلى الكشف عن قيمة الآداب والغنون الشعبية وأثرها في حاضر الأمم ومستقبلها .





## اللجنة الاستشارية لمعهد المخطوطات العربية

● تشكلت اللجنة الاستشارية لمعهد المخطوطات العربية من السادة التالية أسماؤهم مرتبة على حروف الهجاء :

- 1 - الأستاذ أبو القاسم محمد كرد - المدير العام للدار العربية للكتاب ( الجمهورية التونسية ) .
- 2 - الأستاذ الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى - وزير الأوقاف ( الجمهورية العراقية ) .
- 3 - الأستاذ الدكتور أحمد يوسف الحسن - رئيس جامعة حلب ( الجمهورية العربية السورية ) .
- 4 - معالي الدكتور اسحاق قرحان - مدير الجامعة الأردنية ( المملكة الأردنية الهاشمية ) .
- 5 - الأستاذ الدكتور اسحاق موسى الحسيني - رئيس هيئة القدس العلمية ( فلسطين ) .
- 6 - فضيلة القاضي اسماعيل الأكرع - رئيس الهيئة العامة لشؤون الآثار وندوة الكتب ( الجمهورية العربية اليمنية ) .
- 7 - سماحة الشيخ حسن خالد - مفتي لبنان ( الجمهورية اللبنانية ) .
- 8 - الأستاذ الدكتور حسين أمين - رئيس اتحاد المؤرخين العرب ( الجمهورية العراقية ) .
- 9 - الأستاذ الدكتور شاكِر الفحام - وزير التربية والتعليم ( الجمهورية العربية السورية ) .
- 10 - الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح - مدير معهد العلوم اللسانية والصربية ( الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ) .
- 11 - الأستاذ الدكتور عبد العزيز الاهواني - كلية الآداب - جامعة القاهرة ( جمهورية مصر العربية ) .
- 12 - فضيلة الشيخ عبد الله الانتصاري - مدير الشؤون الدينية - وزارة التربية والتعليم ( دولة قطر ) .
- 13 - فضيلة الشيخ عبد الله التركي - مدير جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ( المملكة العربية السعودية ) .
- 14 - معالي الأستاذ عبد الله المنرج - وزير الأوقاف ( دولة الكويت ) .
- 15 - الأستاذ عبد الله ولد بابكر - مدير المعهد الموريتاني للبحث العلمي ( الجمهورية الإسلامية الموريتانية ) .
- 16 - الأستاذ الدكتور عبد الهادي الشاذلي - مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي ( المملكة المغربية ) .
- 17 - سمو الامير فيصل بن علي بن فيصل - وزير التراث القومي ( سلطنة عمان ) .
- 18 - الأستاذ الدكتور كامل الباتر - مدير جامعة أم درمان الإسلامية ( جمهورية السودان الديمقراطية ) .
- 19 - فضيلة الشيخ محمد عبي - الأمين العام لجمعية الفتوة الإسلامية ( الجماهيرية الليبية العربية الاشتراكية الشعبية ) .
- 20 - الأستاذ محمود محمد شاكِر - ( جمهورية مصر العربية ) .



في أعدادنا القادمة :

- جولة تاريخية حول الدولة الفاطمية
- الظهور والتطور الاسلامي
- مدخل الى علم الفرائض
- الجملة القرآنية
- حول الريادة في مقادير الزكوات
- « أدب » بين فنية القصة والترجمة الدائبة
- الحرجاني الناقد من خلال كتاب الوصاية
- الاستثمار الاسلامي للأموال .